يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٣ شباط ١٩٧٦ ، ٣ صفر ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٧٦ VOL 32 – 76 – 3.2.1976

# مظاهرات الطلاب والطالبات في نابلس ورام الله والبيرة وبير زيت

**القدس — لمراسلنا — تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأعنف حملة ارهابية ضد طلبة المدارس في الضفة الغربية ، وخاصة في مدن نابلس ورام الله والبيرة وبير زيت .**

وكان هؤلاء الطلبة قد واصلوا مظاهراتهم احتجاجا على موقف حكام الولايات المتحدة واسرائيل المتعنت من حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى عمليات الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة . وكذلك احتجاجا على اغلاق المدرسة الهاشمية في البيرة .

وقد عمت الاضرابات والاعتصامات جميع المدارس الثانوية في مدينتي رام الله والبيرة واستمرت المظاهرات في مدينة نابلس . وقد اعتقل العشرات من الطلبة .

وفي مساء يوم الجمعة تجمع عشرات الشبان من مدينة نابلس في الميدان الرئيسي حيث رددوا الاهازيج الوطنية ونصبوا المتاريس وأعاقوا حركة السير بالحجارة والبراميل كما أشعلوا الحرائق في عدد من اطارات السيارات والكاوتشوك .

وعلى الفور اغلقت المدينة ابوابها ومحلاتها التجارية وهرعت الاطفائية الى المكان لتفريق المتظاهرين ، مما أدى الى اشتباك مع قوات الاحتلال .

وعلى الاثر وجه الحاكم العسكري لمدينة نابلس انذارا الى المجلس البلدي والغرفة التجارية باغلاق المدينة وفرض عقوبات صارمة ضدها .

وقد وجه كل من المجلس البلدي والغرفة التجارية في نابلس بيانا الى الطلبة للعودة الى مدارسهم بناء على الانذار المذكور واعتمادا على تقدير الطلبة للموقف .

هذا وتقوم سلطات الاحتلال بفرض الغرامات المالية الباهظة على الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات بتهمة الاشتراك في مظاهرات الطلبة .

فقد فرضت المحكمة غرامة على ١٨ طالبة واحدى المعلمات من مدرسة بنات البيرة الثانوية تتراوح بين ٦٠٠ الى ٢٥٠٠ ليرة .

كذلك فرضت المحكمة غرامات على عشرات الطلاب والطالبات في مدينة نابلس تتراوح بين ١٢٢٠ الى ٥٠٠٠ ليرة .

# مؤتمر عالمي للتضامن مع أنغولا!

## مرتزقة بريطانيون بأموال أمريكية

## وكالة المخابرات المركزية تخصص ٥٠ مليون دولار!

**لوندا — افتتح أمس ( الاثنين ) في لوندا ، عاصمة أنغولا ، المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الانغولي في نضاله من أجل الاستقلال والحرية . وقد وصل الى لوندا وفد يمثل الرأي العام السوفييتي للاشتراك في هذا المؤتمر .**

ويعقد هذا المؤتمر بمبادرة منظمة التضامن الافرو — آسيوية والحركة الشعبية في سبيل تحرير أنغولا .

واستنكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أول أمس ، تدخل جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية في انغولا . وقالت أن الاتحاد السوفييتي يقدم لانغولا التأييد المعنوي والمادي . وهو لا يبغى أية منفعة اقتصادية أو عسكرية من وراء ذلك . وقالت انه لا يحارب في هذه البلاد اى مواطن سوفييتي .

وأشارت صحيفة « برافدا » الى أن الاتحاد السوفييتي يؤيد في انغولا فكرة تضافر جميع القوى الوطنية التي تناضل في سبيل الاستقلال الحقيقي والحرية .

هذا وذكرت صحيفة « الصندي اكسبرس » ، الصادرة في جوهانسبرغ في جمهورية جنوب افريقيا ، ان حوالى الف فرد من المرتزقة يقاتلون في انغولا الى جانب الزمرتين الانفصاليتين .

واستطردت الصحيفة تقول ان مئات من العسكريين السابقين يصلون من البلدان الغربية الى جنوب افريقيا وزئير لكي يقاتلوا في انغولا .

### أمريكا تصرف .. وبريطانيا تحارب

هذا وقد نشرت صحيفة « الصندي تلغراف » البريطانية أن وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية رصدت أكثر من ١٠ ملايين جنيه انجليزي لصرفها على تجنيد مرتزقة بريطانيين للمحاربة في انغولا .

وذكر مراسل الصحيفة الدبلوماسي ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية في زئير ، أن دائرة المخابرات المركزية الامريكية قد خصصت حوالى ٥٠ مليون دولار لدعم الانفصاليين ولتزويدهم بالاسلحة وبالمرتزقة الاجانب .

وأضاف أن أكثر من ١٠٠ من المرتزقة البريطانيين قد غادروا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مطار لندن للمحاربة في انغولا . وانه يوجد ٣٠٠ من المرتزقة البريطانيين ، على الاقل ، يحاربون الان في انغولا .

## غولده وأنغولا

**تل أبيب — في الرد على أسئلة الصحفيين ، في اجتماع في بيت سوكولوف يوم الجمعة الماضي ، هتفت رئيسة الوزارة الاسرائيلية السابقة ، غولده مئير : « حين رفض مجلس الشيوخ الامريكي تخصيص مبلغ ١٠ ملايين دولار لانغولا رأيت في ذلك مأساة بالنسبة الى العالم ! وسألت أحد رجال السلطة الامريكيين : كيف ، في هذا الوضع ، تتجرأون على الطلب من اسرائيل قبول المخاطرة والاعتماد عليكم » ؟!**

# الموقف الفلسطيني:

## زيادة عزلة الولايات المتحدة وتعزيز الصداقة مع السوفييت

**دمشق — يزداد اقتناع الاوساط الوطنية الفلسطينية بأن أبحاث مجلس الامن ( حول القضية الفلسطينية ) انما كانت نصرا سياسيا جديدا للقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وهزيمة سياسية جديدة للامبريالية الامريكية ولحكام اسرائيل التوسعيين .**

ففي بيروت أعلن رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عبد ربه ، ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جلسات مجلس الامن الدولي الاخيرة قد أتاح للمنظمة تحقيق أهدافها من هذا الاشتراك على الرغم من « الفيتو » الامريكي الذي كشف عن عزلة الولايات المتحدة عزلة مطبقة .

وخلص ياسر عبد ربه الى القول أنه من الضروري تركيز الجهود ، في المرحلة القادمة ، على تدعيم العزلة السياسية لامريكا في المنطقة .

وانتقد ياسر عبد ربه الاوهام التي ينشرها المسؤولون المصريون الذين حاولوا انقاذ الولايات المتحدة من عزلتها بادعائهم انها ستغير موقفها « بعد ثلاثة أشهر » !

وياسر عبد ربه هو من زعماء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين البارزين وكان قد اشترك في جلسات مجلس الامن عضوا في وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مجلس الامن .

وفي الوقت نفسه أدلى الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، المحامي الفلسطيني المعروف عبد المحسن أبو ميزر ، بحديث لوكالة الانباء الفلسطينية في دمشق قدر فيه أسمى التقدير ، موقف الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية في أبحاث مجلس الامن الاخيرة بشأن القضية الفلسطينية .

وأشاد السيد عبد المحسن أبو ميزر بالموقف المبدئي والمثابر ، الذي وقفه الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ، في الاصرار على ضرورة تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع مراحل التسوية .

# لبنان

## عودة الحياة الطبيعية وازدياد النرفزة الاسرائيلية !

بيروت — أزيلت أول أمس ، في بيروت المتاريس والحواجز بين حي الشياح وعين الرمانة . وتقوم فصائل خاصة من الجيش اللبناني مع القوات الفلسطينية بالمحافظة على النظام في المدينة . ويسود الهدوء جميع أنحاء البلاد ، كما قالت اذاعة بيروت . غير ان تبادل اطلاق النار حدث يوم السبت الماضي في أحد أحياء بيروت الذي توجد فيه هيئتا تحرير صحيفتي « المحرر » و « بيروت » ثم عاد الهدوء بفضل المساعدة السورية والموقف الفلسطيني الحازم الذي ندد بشدة بهذا الحادث .

وتشرف قوات الجيش ، وفقا لخطة اعادة الوضع الى مجراه الطبيعي ، على مراكز الدامور وجيه وجونية الآهلة بالسكان .

هذا وتجرى الاستعدادات لعودة العمل في ميناء بيروت البحرى . وقد استأنفت المدارس أعمالها ابتداء من يوم أمس .

وفي نفس الوقت عقد كبار الزعماء الموارنة اجتماعا ، أول أمس ، أصدروا بعده بيانا يؤكد رغبتهم في استمرار مهمة الوساطة السورية حتى تتم تسوية كافة المشاكل وخلق جو من الثقة بين جميع اللبنانيين .

ومن المنتظر أن يعقد غدا ( الاربعاء ) في دمشق اجتماع القمة السوري اللبناني المتوقع .

ولكن يبدو ان عودة الهدوء الى لبنان لا يرضى حكام اسرائيل .

وقد كتبت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، في معرض تعليقها الاسبوعي أول أمس عن الوضع في الشرق الاوسط ، فقالت : ان الرأى العام العالمي استقبل بارتياح وقف اطلاق النار في بيروت والحل الوسطى بين الاحزاب السياسية الذى تم التوصل اليه في لبنان بمساعدة سوريا . غير ان اسرائيل فقط أبدت ردود فعل ضجرة بشكل سافر . وأكثر من ذلك انهالت الصحافة الاسرائيلية على سوريا زاعمة ان وقف اطلاق النار في لبنان ليس الا خطوة مستورة من جانب سوريا نحو توسيع نفوذها في لبنان وضم هذه البلاد فيما بعد .

وهكذا يكشف حكام اسرائيل ، بشكل لا ارادى ، عن خططهم ثم ينسبونها الى البلد العربى الصديق للبنان — سوريا !

# أسبانيا:

## أضخم مظاهرة ضد الفاشية منذ الحرب الاهلية

**برشلونة — أجمعت الوكالات على ان اسبانيا شهدت ، أول أمس الاحد ، واحدة من أضخم المظاهرات الشعبية الكفاحية التى عرفتها اسبانيا منذ نهاية الحرب الاهلية في عام ١٩٣٩ .**

فقد سار آلاف الاسبان عبر شوارع ثاني أكبر المدن الاسبانية ، برشلونة ، منددين بانعدام الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية ومطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وبالكف عن أعمال القمع والاعتقال الفاشية .

وقد أذهلت حشود المتظاهرين الشرطة العسكرية والسلطات الاسبانية التى دفعت برجال الشرطة ، ذات التقاليد الفاشية ، لقمع المظاهرة ووقفها . الا ان المتظاهرين ردوا على الشرطة بعنف ورفضوا التفرق وانهاء المظاهرة قبل موعدها المحدد .

هذا وأثار عدوان الشرطة الوحشي على المتظاهرين نقمة الاحزاب السياسية الدمقراطية في اسبانيا والهيئات الشعبية والعمالية . وقد قررت هذه الهيئات تنظيم مظاهرة ضخمة مماثلة ، في نهاية هذا الاسبوع ، ردا على وحشية الشرطة وتأكيدا على رفض الجماهير الاسبانية الواسعة لاستمرار الاحكام الديكتاتورية .

وتؤكد الانباء ان الاوساط الشعبية العريضة وهيئاتها ومنظماتها رفضت بشدة محاولات ترقيع الوضع القائم التى قررتها الحكومة الاسبانية ، في الاسبوع الماضى ، وهى تطالب بمنحها حرياتها كاملة .

## الصداقة السوفييتية السودانية

الخرطوم — قال السيد مصطفى احمد عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة السودانية السوفييتية في الاجتماع الاحتفالي المكرس لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والسودان في الخرطوم قال :

انه يسر المرء ان العلاقات مع اول دولة اشتراكية في العالم ، وهي الاتحاد السوفييتي الذي أنشيء تحت قيادة لينين ، تتطور بنجاح .

لقد قدم الاتحاد السوفييتي الى السودان مساعدة كبيرة جدا . ونرى ، نحن اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، كيف يتعمق التعاون بين شعبي البلدين ، ذلك التعاون الذي يساعد على وضع أسس تقدم السودان وازدهاره .

## منظمة حقوق الانسان تبحث الوضع في المناطق المحتلة

جنيف — من المتوقع ان تكون منظمة حقوق الانسان ، المتفرعة عن منظمة الامم المتحدة ، قد افتتحت اعمال دورتها ال — ١٩ أمس الاثنين في مقرها بجنيف .

وكما في السنوات الاخيرة يتوقع المراقبون ان تحتل اوضاع الاهلين العرب في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، وما يتعرضون له من انتهاكات وأعمال تتنافى ووثيقة حقوق الانسان ، مكانة رئيسية في أعمال الدورة الحالية وستبحث المنظمة ، كذلك ، في جرائم الطغمة الفاشية في تشيلي وفي انتهاكات النظام العنصري في جنوب أفريقيا لابسط مبادىء حقوق الانسان في تعامله مع السكان الافارقة الاصليين .

هذا وسيشترك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال الدورة بصفة مراقب .

# كلمة الاتحاد

## قضية يزيدها مرور الزمن ضخامة والتهابا!

**يبدو أن الصحف اليومية الاسرائيلية تدرك ، بينها وبين نفسها ، ان فرس « تبادل السكان » ، التى يخيل عليها النائب العافوداتي ( انراف ) مردخاي بن فورات ، هي بغلة دون كيشوتية ضررها أكثر من نفعها . ولذلك نشرت عن هذه « الفروسية » — أمس — في أماكن منزوية ، خجلا .**

**لولا ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، السيد يغآل الون شخصيا ، قرر ان يركب هو أيضا ..**

**وتفصيل الامر هو ان السيد الون قرر ان يلقى كلمة — وربما قد ألقاها — في اجتماع تحضيري « من اجل تنظيم حملة دعاية في البلاد وفي العالم دفاعا عن حقوق اليهود الذين هاجروا من البلدان العربية الى اسرائيل » . ويعقد هذا الاجتماع التحضيري ، منذ مساء السبت الماضى ، في مدينة القدس باشراف مركز الدعاية الحكومي وبادارة النائب العافوداتي مردخاي بن فورات . ومن المعروف أن حكام اسرائيل عقدوا ، قبل حوالي الشهرين ، وبادارة النائب اياه ، « مؤتمرا عالميا » في باريس حاولوا فيه اقناع العالم بأنه جرى « تبادل سكان » بين عرب فلسطين ويهود البلدان العربية . بل طالبوا بتمثيل « المهاجرين اليهود من البلدان العربية » في مؤتمر جنيف ! الا ان هذا « المؤتمر العالمي » ذاب ، كفص ملح ، دون أن يؤثر على أحد .**

**ومع ذلك نرى من الضروري ان نعود ونعلق على هذه المسرحية البايخة وذلك بسبب اشتراك نائب رئيس الوزراء فيها . وكذلك لان الصحف أبلغتنا انه سيعرض ، في اجتماع القدس « التحضيري » ، ولاول مرة ، فيلم سينمائي عن « اضطهاد اليهود في البلاد العربية » ! أى ان القضية تتعدى كونها مسرحية وتصبح تحريضا عنصريا على الشعوب العربية لا يجوز لوزير ان يشترك فيه ولا لحكومة ان تضفى عليه رعايتها .**

**ويحاول أصحاب هذه المسرحية ان يقنعوا أنفسهم ( لانهم لن يقنعوا أحدا في العالم ) بأنه جرى تبادل سكان — كما قال بن فورات — بين « ٥٩٠ الف لاجىء فلسطيني و ٦٠٠ الف مهاجر يهودى الى اسرائيل من البلاد العربية » .**

**ولكن ، هل ، حقا ، يستطيعون ان يقنعوا أنفسهم ؟ هل تجردوا ، كليا ، من أى مفهوم للوطن ولحب الوطن ؟**

**ولكن المسألة ليست مسألة مفاهيم فحسب انما هى مسألة وقائع مأساوية ولكنها دامغة : ان اللاجئين الفلسطينيين لم يتخلوا ، ولا ليوم واحد ، عن حقهم المقدس في العودة الى وطنهم الذى طردوا منه طردا في الوقت الذى كانت فيه هجرة المهاجرين اليهود من البلاد العربية برغبة الحركة الصهيونية النشيط — الظاهر والمستتر !**

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## هل جاء دور المسجد الاقصى بعد دور الحرم الابراهيمي ؟ !

القدس — بعد تقسيم الحرم الابراهيمي جاء ، على ما يبدو ، دور تقسيم المسجد الاقصى . فقد أصدرت احدى محاكم الصلح في القدس في الاسبوع الماضي ، قرارا يقضي بأن لكل يهودي الحق في الصلاة في ساحة المسجد الاقصى .

وجاء هذا القرار حين برأت القاضية ، رون أور ، ساحة ثمانية شبان يهود كانوا قد صلوا في ساحة الحرم من تهمة الاخلال بالنظام العام .

وقالت القاضية ان الخلافات القائمة بين الحاخامين حول اسماح لليهود بالصعود الى « جبل البيت » ، لا يجوز ان تؤثر على حق كل يهودي في الصلاة هناك بموجب القانون .

ووجهت القاضية انتقادا عنيفا الى وزير الاديان الاسرائيلي وذلك لعدم سنه أنظمة تسمح لابناء جميع الاديان باستغلال حقهم بالصلاة في « جبل البيت » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

# اتفاق كيسنجر - رابين: استمرار "كسب الوقت"!

**حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — لا يخفي الناطقون الاسرائيليون الرسميون اغتباطهم بما حققه رئيس الحكومة ، رابين ، من نجاح في محادثاته الحالية مع قادة الحكم في الولايات المتحدة وعلى رأسهم الرئيس فورد ووزير خارجيته « عزيزي » هنري كيسنجر !**

ويجهر هؤلاء المسؤولون بأن نجاح السيد رابين قد شمل المجالين الرئيسيين في العلاقات الاسرائيلية — الامريكية . وهما مجال صفقات الاسلحة ومجال التنسيق في الخطوات القادمة بشأن النزاع في الشرق الاوسط .

اما في المجال الاول فيعلنون عن رضاهم على ما تقوم به الولايات المتحدة من تنفيذ تعهداتها للسنة المالية الحالية وهي بقيمة ٢٢٠٠ مليون دولار . كذلك رضوا بما خصصه لهم الرئيس فورد — ١٠٠٠ مليون دولار — للسنة المالية القادمة مع الثقة بأنه من الممكن ، مع الوقت ، زيادة هذه المخصصات . ( جروزليم بوست ٢/٢ ) .

واما في مجال التنسيق السياسي فقد أصاب مراسل صحيفة « دافار » شبه الرسمية في الولايات المتحدة ، ناحوم بارناع ( دافار ٢/٢ ) كبد الحقيقة حين اوضح ان هذا التنسيق قد تركز على هدف « كسب الوقت » .. وانه تم الاتفاق بين رابين وكيسنجر « على الاستعاضة عن المفاوضات الفعلية ( مع العرب ) بالحديث عن المفاوضات » .

واستشهد بما أعلن عنه « مسؤول كبير » في حاشية الرئيس رابين ( والمعتقد انه رابين نفسه ) انه « لا توجد اية ضرورة لابحاث جديدة ولقرارات جديدة في اسرائيل . بل من المنتظر مرور فترة هدوء سياسية » ..

ولكن كيف سيقنعون الدول العربية بالعودة الى المماطلة والتاجيل ؟ كتب ناحوم برناع ، في مقاله المذكور في « دافار » ، ان كيسنجر سيقنع العرب بأن الولايات المتحدة « ستتحرك في السنة القادمة — ١٩٧٧ » وانه على العرب ان ينتظروا الى ما بعد انتهاء انتخابات الرياسة في امريكا !

ولما كان الخوف هو ان ترفض سورية « بلع الطعم » ، خصوصا وان فترة قوات الطوارىء في الجولان تنتهي في نيسان القادم ، فان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين يحضرون « طعما » خاصا للملك حسين في الاردن متظاهرين انهم يرغبون في اجراء محادثات « فك ارتباط » معه في الضفة الغربية .. وهدفهم دق اسفين بينه وبين سورية .

وتكثر صحف البلاط الاسرائيلي ، في هذه الايام ، من الحديث عن « جس نبض » الملك حسين . وكل ذلك في محاولة جديدة لالهاء الدول العربية ولشق صفوفها ولضرب التفاهم السوري الاردني الاخير .

ونشرت صحيفة « جروزليم بوست » ، في ابرز مكان من صفحتها الاولى أمس ، تصريحات للرئيس رابين قالت انه ألقاها « في اجتماع مغلق للزعماء اليهود الامريكيين » عاد فيها ورفض الموافقة على حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته الخاصة ولكنه أبدى استعداده لمفاوضة الاردن على حل القضية الفلسطينية واستعداده لمفاوضة وفد اردني يشترك فيه فلسطينيون !

وتتكهن الصحف الاسرائيلية بأن هنري كيسنجر سيقوم قريبا بجولة جديدة في الشرق الاوسط لهذه الغاية .

هذا وبدأت الاوساط الرجعية العربية تطبل وتزمر ، من جديد ، لهنري كيسنجر وزيارته المرتقبة .

ويصبح واضحا ان المخطط الامريكي — الاسرائيلي يعتمد على الرجعية العربية ، وخصوصا على كيسنجريات اليمين الحاكم في مصر ، من اجل تطويق سورية وعزلها ، ان أمكن ، ووضعها امام الامر الواقع ..

ويصبح واضحا ، أيضا ، أن انتهاء المأساة اللبنانية لم يكن في حساب واضعي هذا المخطط الامريكيين والاسرائيليين . ولذلك نرى ازدياد نرفزة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تجاه نجاح الوساطة السورية في لبنان والمحاولات الاسرائيلية المكشوفة للتحريض على هذه الوساطة .

ويجب ان نلاحظ هنا ان المعتدين ، في مخططاتهم هذه ، يقعون مرة اخرى في الخطأ الميت الاساسي وهو انهم لا ياخذون في الحساب — كعادتهم دائما — ارادة الشعوب العربية وعجز اليمين العربي ( حتى ولو كان في مصر ) عن السير طويلا ضد هذه الارادة .

وتؤكد « جروزليم بوست » انه تم الاتفاق بين رابين وكيسنجر على العودة الى « الدبلوماسية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## خناقة جديدة بين رابين وبيرس ؟

تل أبيب — تتجمع أسباب خلاف جديد داخل حكومة السيد رابين — بينه وبين وزير أمنه ، بيرس ، هذه المرة . وبدأت منذ ان نشرت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، ان « مسؤولا كبيرا » — والمعتقد انه رابين نفسه — من حاشية الرئيس رابين صرح بأن قائمة طلبات الاسلحة ، التي قدمتها وزارة الامن الاسرائيلية الى امريكا ، « لا تثير احترام اسرائيل » .. والاشارة الى ان هذه الطلبات مبالغ فيها .. وتحتج الصحف الاسرائيلية على هذا الكلام وتعتبره اساءة الى مساعي اسرائيل للحصول على أضخم الاسلحة . وتقول الصحف ان الوزير بيرس آثر الصمت لحين عودة رابين من جولته الحالية في الولايات المتحدة .

## المعتقلون الاداريون يناشدون الرأي العام مواصلة الحملة لاطلاق سراحهم

نابلس — رام الله — الخليل — لمراسلينا — اضطرت سلطات الاحتلال ، بعد تصاعد الحملة ، محليا وعالميا ، الى اطلاق سراح بعض المعتقلين اداريا . والحملة مستمرة لاطلاق سراح الباقين .

هذا وبقي في المعتقلات قرابة خمسة واربعين معتقلا . وفي الاسبوع الماضي قام المحاميان فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم بزيارة المعتقلين . وطلب المعتقلون من المحامين مناشدة الرأى العام الاستمرار في الحملة لاطلاق سراحهم .

والمعروف ان السلطات مددت اعتقال المهندس عبد الحق أسبوعا آخر . وفي هذه الايام تنتهي مدة توقيف الدكتور فرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين ومحمد يوسف بغدادي .

وفي ١٨-١-٧٦ قابل المحاميان عددا ممن صدرت بحقهم الاحكام بالسجن والموقوفين لحين المحاكمة .

وفي ١٩-١-٧٦ زار المحامي وليد الفاهوم عددا آخر من المعتقلين اداريا منهم عطا الله الرشماوي ، الذي مدد اعتقاله ٦ اشهر ، ومحمد محمود سعادة ( عمره ٥١ سنة ويعاني من أزمة وقرحة في معدته ويتناول ١٥ حبة من العلاجات يوميا ) .

وعلم المحامي وليد الفاهوم ان توقيف الاستاذ الجامعي خليل الرشماوي ينتهي في ١٨-٢-١٩٧٦ ، ومدة اعتقال داهود مطر ستنتهي في ٢٣-٢-٧٦ . وفي سجن الخليل معتقلون آخرون هم غسان حرب ومصطفى ابو ستينة وميسرة ابو حمدية وجواد النتشة .

## معتقل اداري جديد : عبد الحافظ زيدان !

**القدس — لمراسلنا الخاص — فرضت سلطات الاحتلال أمر الاعتقال الاداري ( بدون محاكمة ) لمدة ستة أشهر على الشاب عبد الحافظ عبد الرحيم زيدان ( ٤٢ عاما ) من حلحول قضاء الخليل ابتداء من يوم أمس . وكان قد اعتقل في ١٩-١١-٧٥ وتعرض للتعذيب في سجن الخليل دون اثبات أية تهمة عليه . ودار « التحقيق » معه حول الشيوعية والانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وهذا الشاب هو من المناضلين المعروفين وكان معتقلا في الماضي في سجون الاردن . وهكذا يظهر بوضوح ان الاعتقالات الادارية مستمرة على الرغم من الضجة العالمية والمحلية ومن وعود الوزير بيرس !**

## في انتظار « فرج » كيسنجر يتعزز استيطان شرم الشيخ !

حيفا — توضع الان اللمسات الاخيرة من المرحلة الاولى من الاستيطان في « اوفيرا » ( شرم الشيخ ) . وتضم المرحلة الاولى ٩٠ وحدة سكن سيقطن نصفها عائلات جنود وسيقطن النصف الثاني عائلات المدنيين الذين يعملون في المنطقة المذكورة .

والمعروف ان « تطوير » شرم الشيخ يمتد على عدة كيلومترات من المطار الى خليج شرم الشيخ وبينهما يقع مركز الاصطياف « نعمه » المحيط بالخليج . وستمتد ، على أطراف الخليج ، مراكز الخدمات التجارية والحرف والدوائر .

في النصف الثاني من السنة الحالية سيزداد عدد المنازل في أوفيرا الى ٣٠٠ . وبذا يتضاعف عدد ساكنيها .

واقيم في المكان المذكور مشاريع تتعلق بالسياحة ، وتم بناء مدرسة ميدانية . وفي اوفيرا أكثر من عشرة مشاريع صغيرة لبعض الصناعات والخدمات .

ويفكر الساكنون في أوفيرا في اقامة تنظيم لاصحاب المهن التقنية في مشروع تعاوني بمساعدة وزارة التجارة والصناعة ووزارة الدفاع . ويجرى كل هذا بينما النظام الساداتي في مصر ينتظر الفرج من كيسنجر ..

## فالدهايم يوفد مبعوثا خاصا الى الصحراء الغربية

## استمرار الوساطة العربية لحل الخلاف المغربي الجزائري

نيويورك — في حين يواصل عدد من مبعوثي الدول العربية مساعي الوساطة لتسوية الخلاف بين الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية أعلن ، رسميا ، في مقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك هذا الاسبوع ، ان سكرتير المنظمة العام ، فالدهايم ، عين السفير السويدي في المنظمة مبعوثا خاصا له في الصحراء الغربية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

من « الاتحاد » و « زو هديرخ »

## تحية الى الزميلة القبرصية « هرافجي »

حيفا — وجه رئيس تحرير « الاتحاد » ، اميل حبيبي ، ورئيس تحرير الشقيقة « زو هديرخ » ، يهودا اونجر ، رسالة الى رئيس تحرير جريدة « هرافجي » — لسان حال حزب « آكل » التقدمي القبرصي ، يهنئانه فيها بعيد الجريدة العشرين باسم الصحافة الشيوعية في البلاد .

ونوه رئيسا التحرير بالمصاعب الجسام التي تجابه حزب « آكل » في نضاله الشجاع الحافل بالعزم والتصميم في سبيل سيادة قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، في وجه المؤامرات المحمومة التي تقوم بها الولايات المتحدة والحلف الاطلسي . كما نوها بالدور الهام الذي تقوم به جريدة « هرافجي » ، لتكون سلاحا ماضيا في أيدي جماهير قبرص وعمالها .

وجاء في الرسالة : ان صحفنا تتابع باستمرار اخبار نضال حزب « آكل » وصحيفته ، وأكدت جدوى نضال شعبينا لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، وفي قبرص .. فنحن ، جميعا ، نناضل ضد الامبريالية الامريكية بشكل خاص ، التي تسد الطريق على الشعوب نحو الاستقلال والسلام والتقدم .

# مؤتمر الدول النامية الوزاري في مانيلا
# خطوة هامة على طريق تصفية التبعية الاقتصادية

• بقلم : ابراهيم مالك •

بدأ وزراء مالية واقتصاد مجموعة دول عدم الانحياز مؤتمرهم الوزاري ، أمس الاثنين ، في مانيلا ، عاصمة الفلبين ، وذلك تمهيدا للمؤتمر الرابع الذي ستعقده منظمة التنمية والتجارة الدولية المتفرعة عن منظمة الامم المتحدة في ايار القادم ، في نيروبي عاصمة كينيا .

ويشترك في هذا المؤتمر الهام ممثلون عن أكثر من مئة دولة ومنظمة وطنية وعالمية . وسوف يبحث ، بالاضافة الى أمور تنظيمية وادارية ، في مسائل التنمية الاقتصادية في هذه البلدان ، التي هي في معظمها دول نامية ومستقلة حديثا ، وفي مسائل التجارة الدولية ، وبشكل خاص نظام التعامل التجاري الدولي القائم بين هذه البلدان والبلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا .

لقد سبق انعقاد هذا المؤتمر مباحثات دولية ومؤتمرات عدة في العام الماضي ، ١٩٧٥ ، تناولت في البحث الوضع الاقتصادي في البلدان النامية والتبادل التجاري بين هذه الدول والدول الصناعية المتقدمة في العالم الرأسمالي . وكان آخر هذه المؤتمرات مؤتمر التنمية الذي ابتدأ أعماله في نهاية العام الماضي ، ١٩٧٥ ، في العاصمة الفرنسية واقر عددا من اللجان الفرعية لمواصلة البحث في القضايا الاساسية ، التي بينها قضايا الطاقة والتنمية الاقتصادية ونظام التبادل التجاري الدولي القائم .

ولقد كشفت جميع هذه المؤتمرات وغيرها عن التمييز الكبير ، الذي لا تزال تعاني الدول النامية منه في تعاملها التجاري والاقتصادي مع البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا وعن الضرورة الملحة لتغيير شكل هذا التعامل بما يتلاءم ومصلحة البلدان النامية الضعيفة التطور ، التي تشكل أكثرية بلدان العالم .

من الواضح انه حين نتحدث عن مجموعة دول عدم الانحياز وعن القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تقاسي منها فاننا لا نتحدث عن دول متجانسة اقتصاديا واجتماعيا . فثمة دول من هذه المجموعة مثل كوبا انفصلت كليا عن التبعية للسوق الرأسمالي العالمية ، وهي تشيد نظاما اشتراكيا يمكنها من التخلص بمدى أقصر وبوسائل أنجع من التخلف الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي الذي هو سمة اكثرية البلدان النامية . كما أن بلدانا مثل الصومال وجنوب اليمن وغينيا والكونغو برازافيل ولاووس وغيرها تسير اليوم على طريق التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية والتي تؤهلها في فترة زمنية قريبة من الانتقال الى الاشتراكية وتحطيم صلتها العضوية بنظام رأس المال العالمي وتحررها من التبعية الاقتصادية له . وتتباين هذه البلدان من حيث طبيعتها الاجتماعية والسياسية ومدى تقدمية الانظمة فيها ورجعيتها . فالى جانب الهند ، التي تنتهج سياسة مناهضة للاستعمار والامبريالية العالمية ، نجد بلدانا مثل السنغال وزائير وغيرهما من التي لا تزال تدور في فلك الدول الاستعمارية وتنتهج محليا وعالميا سياسة رجعية ومحافظة .

غير انه ونحن نشير الى التباين الاجتماعي والسياسي في هذه المجموعة يجدر بنا أن نشير الى أن ما يميز الدول النامية في الاساس هو أنها كانت حتى بضعة عقود من السنوات ترزح تحت السيطرة الاستعمارية المباشرة أو تحت الوصاية والانتداب وغير ذلك من أشكال التبعية الاستعمارية .

فمعظم هذه الدول ، ان لم يكن كلها ، ورث عن عهود السيطرة الإستعمارية تركة اقتصادية واجتماعية تثقل كاهل هذه الدول وتكوم المصاعب والعراقيل أمام تطورها الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي . وعليه فما يميز هذه الدول أنها لا تزال تعاني من تخلف اقتصادي واضح ، وان تكن درجة التخلف متباينة ومتفاوتة .

فما يميز اقتصاد هذه الدول انه يعاني من :

— انخفاض متوسط الناتج القومي الاجمالي . فتقدر المعطيات الرسمية لمنظمة الامم المتحدة لعام ١٩٧١ ان متوسط دخل الفرد يبلغ سنويا ٢٢٠ دولار مقابل ٣٢٦٠ دولار في الدول الصناعية المتقدمة من العالم الرأسمالي . والصورة لم تتغير جوهريا في السنوات الاربع الماضية ، خاصة النسبة بين متوسط الدخل للفرد في هذه البلدان الى متوسط دخل الفرد السنوي في البلدان الرأسمالية الصناعية .

— صغر نسبة الجزء المخصص من الانفاق الكلي في البلدان النامية للتكوين الرأسمالي . فاذا بلغت هذه النسبة في بلد مثل ليسوتو ١٪ فانها تبلغ في اليابان ٣٤٪ .

— انخفاض معدل النمو العام . فمتوسط النمو العام في البلدان الرأسمالية ، قبيل الازمة الحالية في البلدان الامبريالية ، ٤٫٥٪ . ويبلغ هذا المتوسط في البلدان النامية ٢٫٥٪ مقابل ١٠ و ٩٪ في بلدان مثل اليابان والمانيا الغربية !

— ضآلة نصيب الانتاج الصناعي من الانتاج الوطني الاجمالي .

— وجود موارد طبيعية وبشرية معطلة .

— الاعتماد على تصدير سلع محددة ، زراعية أو معدنية . فقرابة ٩٠٪ من صادرات الدول النامية مواد خام . ويحصل نصف الدول النامية على ٥٠٪ من قيمة صادراتها من تصدير سلعة واحدة ، و ٧٥ بالمئة من هذه الدول على ٦٠٪ من قيمة صادراتها من تصدير ٣ سلع فقط .

من الواضح أن هذا تشويه كبير في هيكل تجارة تلك البلدان . وهو يعمق تبعية البلدان النامية وارتباط مصيرها الاقتصادي بأوضاع السوق العالمية الرأسمالية وتحكم الاحتكارات الامبريالية التي تسيطر على تلك السوق .

— تفشي الامية ، اذ تتراوح بين ٦٠ — ٨٠ ٪ في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

— قلة الذين يتوجهون الى التعليم من مجمل السكان .

— ندرة الكفاءات العلمية والفنية . فنسبة المؤهلين في معظم بلدان القارة الافريقية لا تزيد عن ٠٫٢ ٪ من القوة العاملة في تلك البلدان .

— ارتفاع معدل الوفيات ، وبشكل خاص بين الرضع — فمعدل الوفيات في بلد مثل الجزائر يصل الى ١٦٫٩ في الالف ، وفي انغولا الى ٣٫٠٢ في الالف ، مقابل ٦٫٦ في الالف في اليابان و٤٫٩ في الالف في الولايات المتحدة .

هذه هي بعض معالم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تلك البلدان وما يترتب عنها من عجز مزمن في ميزان مدفوعاتها واتساع في الديون وانخفاض في مستوى المعيشة والتطور العلمي والتكنولوجي . فما تواجهه هذه الدول هي شبكة من القضايا المزمنة . وعليه فخططها للخروج من هذه الاوضاع يجب أن تكون ذات طابع شامل وتستهدف التغلب على مجمل هذه القضايا على أساس برنامج مرحلي مفصل يركز على الافضليات في البدء . وما لم تنتهج هذه الدول سياسات اقتصادية وطنية تعمل على التخفيف المستمر لضائقتها الاقتصادية وتقليص مدى تبعيتها للدول الامبريالية فسيزداد وضع هذه الدول سوءا وتتعمق الهوة التي تفصل بين هذه الدول والدول المتطورة صناعيا .

وتستطيع الدول النامية ، وهو ما أكدته خبرة السنوات الماضية ، أن تعتمد في سعيها لانجاح عمليات التنمية الاقتصادية فيها على معونة البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . غير ان هذه المعونة ، لوحدها ، وان تكن عنصرا هاما من عناصر التنمية الاقتصادية في الدول النامية الا أنها ليست كافية .

فثمة ضرورة أساسية لانتهاج سياسة اقتصادية وطنية تستهدف تشجيع الاستثمار والادخار في الدول النامية ، خاصة الاستثمار في المشروعات الصناعية . فالصناعة ، فضلا عن انها تشكل مصدرا أساسيا لتحقيق فائض اقتصادي ضروري للتنمية ، تشكل أساسا للمساعدة على حل مشكلة البطالة الملحة . كما تستطيع التنمية الصناعية خدمة التنمية الزراعية ، سواء بتصنيع وسائل الانتاج الزراعي وانتاج الاسمدة ومبيدات الحشرات .. وغيرها .

غير أن تشجيع الاستثمار ، خاصة استثمار رؤوس الاموال الاجنبية والتي بدونها لا يمكن انجاح عملية التنمية الاقتصادية ، يجب الا يعني الاستثمار بكل ثمن ومنح الاستثمار شروطا واعفاءات ضريبية وجمركية ذات نتائج سلبية على الاقتصاد عامة وعلى مستوى حياة اكثرية المواطنين . فالانفتاح الذي تنهجه حكومة السادات في مصر لا يمكن أن يكون مثالا لتشجيع الاستثمار . فالاستثمار اذا يتم الان في مصر السادات فهو في مرافق ومشاريع تعود بالربح السريع والعالي على المستثمرين ( الرأسماليين ) ولا يشكل أساسا للتنمية الاقتصادية .

وعلى الاستثمار أن يشمل فروع الخدمات ذات النتائج الانتاجية ، وان تكن ذات طابع استهلاكي ، كالاستثمار في التعليم والخدمات الصحية . فالاستثمار في التعليم من شأنه ، بل هو شرط أساسي ، أن يعجل في عملية التنمية الشاملة .

من الواضح أن الدول النامية ، حتى وان افترضنا جدلا أنها وضعت سياسات اقتصادية وطنية تقدمية ، تواجه ضغوطا خارجية تمارسها الدول الامبريالية ، والولايات المتحدة بشكل خاص . وهو ما لمسته الدول النامية في كل المؤتمرات الدولية التي بحثت في مسائل التنمية والتجارة الدولية .

فالدول الامبريالية تستهدف ضمان تغلغل رؤوس أموالها الى الدول النامية لابقائها خاضعة لنفوذ رأس المال العالمي .

وهي أن تصدر أموالها الى الدول النامية وتقدم قروضا واعتمادات مالية لها ففي الفروع المرتبطة بانتاج المواد الخام الضرورية لصناعات البلدان الامبريالية ، مثل النفط والاورانيوم والماس والحديد والنحاس والقطن والقهوة ... وغيرها ، والفروع المتممة لصناعات الاحتكارات الامبريالية — مثل صناعات تركيب السيارات أو صناعات النسيج .. وغيرها ..

وتتجه هذه الاموال الى الفروع التي تعطي ايرادا سريعا وفي مدى قصير ولا تحتاج الى رأس مال ضخم .

كما أنها تعمل على الارتباط برأس المال المحلي ودمجه في مشاريعها وأقامة تحالف بينهما لصالح الطرفين وخلافا لمصالح البلدان النامية الوطنية . وتعمل ، كذلك ، الى تطوير ظروف اجتماعية تتلاءم ومصلحة رأس المال العالمي ، من جهة ، وتعيق امكانيات التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية .

ومثل هذه الاخطار نلمسها اليوم في كثير من الدول النامية .

اضف الى ذلك أن الدول الرأسمالية المتطورة صناعيا تبذل كل ما في وسعها لمنع تغيير نظام التداول التجاري القائم حاليا بين البلدان النامية والدول الرأسمالية المتطورة صناعيا . ويقوم هذا النظام على أن تقدم الدول النامية مواد خام وثروات طبيعية بأسعار رخيصة مقابل بيع منتجات صناعية للدول النامية بأسعار عالية .

فالدول الامبريالية تشتري المواد الخام من الدول النامية بأسعار منخفضة جدا ، وتصنع هذه المواد وتبيعها الى الدول النامية بأسعار عالية . فتستفيد في الحالتين .

ونتيجة لهذا الوضع غير العادل تعمق العجز المزمن في ميزان مدفوعات الدول النامية .

وحتى حين تقوم الدول الامبريالية بعرض « معونات » مالية على الدول النامية لتغطية هذا العجز فان هذه « المعونات » في معظمها قروض بفوائد عالية وشروط غير مريحة . وبدلا من أن تساعد على تغطية العجز تزيد في عدة ديون هذه الدول بالعملة الاجنبية .

وقد اتسعت هذه الديون في العشرين سنة الماضية بنسبة مقلقة . فارتفعت هذه الديون من ٧٫٨ ألف مليون دولار في عام ١٩٥٥ الى ٣٣٫٣ الف مليون دولار في عام ١٩٦٥ ، ثم الى ٧٥ الف مليون دولار في عام ١٩٧٤ .

وتشكل هذه الديون عبئا ضخما على اقتصاديات عدد من الدول النامية ، باستثناء الدول الغنية بالنفط . فالفوائد المستحقة عن هذه الديون تلتهم القسم الاكبر من صادرات هذه البلدان ومن القروض التي تحصل عليها في اطار ما سمي « بالمعونات » الاقتصادية .

لقد اثيرت مسألة الديون والعجز المزمن في ميزان مدفوعات الدول النامية في مؤتمرات عديدة . ولم تجد الاقتراحات التي تقدمت بها الدول الامبريالية مثل تقديم تسهيلات ائتمانية للدول النامية . ولن تجدي أية اقتراحات مقبلة ما لم تعمل الدول النامية على ضمان نجاح خطط التنمية الاقتصادية فيها وتقليص اعتمادها على رؤوس الاموال الاجنبية ووقف استغلال ثرواتها الوطنية ونهب خيراتها وطاقاتها والتغلب على التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية ، وأولا وقبل كل شيء تغيير نظام التبادل التجاري القائم واستبداله بنظام تجاري جديد يتلاءم ومصالح هذه البلدان الوطنية . وتستطيع الدول النامية الاستفادة كثيرا من التنسيق وتعميق تعاونها مع بلدان المنظومة الاشتراكية وتطوير التعاون فيما بينها هي أيضا .

ان مؤتمر مانيلا يمكن أن يشكل خطوة على الطريق الصحيح للقضاء على التخلف الاقتصادي في البلدان النامية . وتمتلك هذه البلدان كل المقومات والشروط والامكانيات للقضاء على تخلفها على الرغم من التركة الثقيلة التي ورثتها عن السيطرة الاستعمارية البغيضة . ان خبرة البلدان الاشتراكية والدول التي انتهجت طريق التطور غير الرأسمالي لتؤكد توفر هذه الامكانيات ، كما يؤكدها واقعنا العالمي .




## أجـراس الحرية تـدق في ناميبيـا

بدأ مجلس الامن الدولي ، في الاسبوع الماضي ، مناقشة مسألة ناميبيا المسماة بجنوب غرب افريقيا . وقد طالبت الدول التي ادرجت المسألة على جدول ابحاث المجلس ، وبينها الجزائر والاتحاد السوفييتي ، طالبت بالعمل ، حالا ، على جلاء قوات حكومة جنوب افريقيا العنصرية عن هذا البلد ومنح شعبه حق تقرير المصير والاستقلال والتمتع بخيرات بلده الوطنية .

وناميبيا هي أحدى البلدان الافريقية القليلة التي لما تفز بالاستقلال الوطني ولا يزال شعبها يقاسي من النهب الكولونيالي المباشر لثرواته الوطنية ومن تعسف حكام جنوب افريقيا العنصريين الذين يرفضون الاعتراف بحقه في الاستقلال . وهي تقع في غرب جنوب القارة الافريقية ، يحدها من الشمال جمهورية انغولا الشعبية ومن الغرب المحيط الاطلسي ، ومن الجنوب نظام جنوب افريقيا العنصري ، ومن الشرق جمهورية بوتشوانا الافريقية .

وتبلغ مساحة ناميبيا ٨٢٤٫٣٠٠ كيلو متر مربع ، أي ما يزيد على مساحة كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا مجتمعة . غير أن عدد السكان فيها لايزيد على ٨٥٢ الف نسمة ، ١٠٠ الف منهم من المستوطنين البيض . وعاصمتها هي مدينة وندهوك الساحلية ، التي يعيش فيها ٧٠ الف مواطن . وينحدر شعب ناميبيا من عدد من القبائل ، أكبرها قبيلة أوامبو وأشهرها ، بالاضافة الى أوامبو ، قبائل دامارا وهيريرو وناما .

وقد وقعت ناميبيا ، في نهاية القرن التاسع عشر ، ضحية التوسع الالماني الاستعماري . ثم احتلتها قوات اتحاد جنوب افريقيا في عام ١٩١٥ ، في الحرب العالمية الاولى . وفي عام ١٩٢٠ وضعت عصبة الامم ، التي كانت أداة بأيدي الدول الامبريالية الكبرى آنذاك ، ناميبيا تحت انتداب اتحاد جنوب افريقيا . وقد شكل هذا اعترافا باستعمار حكومة الاتحاد الكولونيالية لاراضي ناميبيا . وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية وضعت منظمة الامم المتحدة ناميبيا تحت وصاية المنظمة الدولية مباشرة ، أي انها نزعت « حق » جنوب افريقيا في الانتداب عليها . لكن جنوب افريقيا احتلت في عام ١٩٤٩ ، العام الذي شهد بداية الحرب الباردة الاستعمارية وتشديد التوتر الدولي ، أراضي ناميبيا بالقوة وضمتها الى أراضيها واعتبرت نفسها وصية على شعب ناميبيا . وبعد سنوات أثيرت المسألة مجددا فقررت منظمة الامم المتحدة في اكتوبر ١٩٦٦ تجريد جنوب افريقيا من صلاحية الانتداب على ناميبيا . ومنذ ذلك الحين اتخذت المنظمة الدولية أكثر من مئة قرار يندد باستمرار تسلط جنوب افريقيا على ناميبيا ويطالب بوضع حد لهذا التسلط ومنح شعب ناميبيا الاستقلال الوطني وحق تقرير المصير . وكما اسلفنا بحث مجلس الامن الدولي الامر مجددا في الاسبوع الماضي .

والحقيقة ان نظام جنوب افريقيا العنصري ما كان ليستطيع مواصلة التنكر لقرارات المنظمة الدولية لولا الدعم الذي يتلقاه من الدول الامبريالية الرئيسية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة . فحين أقرت اكثرية اعضاء مجلس الامن ، في العام الماضي ، فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على نظام جنوب افريقيا العنصري افشل تنفيذ هذا القرار ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الذين استخدموا حق الفيتو لاحباط القرار وتنفيذه . وأمام هذا الدعم الامبريالي تشددت حكومة جنوب افريقيا العنصرية أعمال القمع التعسفية ونهب شعب ناميبيا .

واذ تبذل الدول الامبريالية كل ما في وسعها لمنع تحرر شعب جنوب افريقيا فذلك محاولة منها لانقاذ ما تبقى لها من السيطرة الكولونيالية المباشرة في القارة الافريقية ولمواصلة نهبها ثروات هذا البلد الافريقي الغنية . فمن المعروف ان ناميبيا غنية بمناجم الماس والنحاس والفضة والذهب وغيرها من المعادن والثروات الطبيعية الثمينة .

ففي الفترة بين ١٩٦٣ — ١٩٧٣ ضاعفت شركة مناجم الماس في جنوب غرب افريقيا ، المتفرعة عن احتكار استخراج الماس الانغلو — امريكي ، انتاجها ٤ مرات . وتظهر المعطيات لشركات استثمار المناجم الطبيعية في ناميبيا ان هذه الشركات الاحتكارية حققت ربحا صافيا في عام ١٩٧٤ يبلغ اكثر من ١٤٠ مليون دولار . ومما يؤكد على بشاعة استغلال هذه الثروات والاسراع في نهبها ان عدد المناجم المستمرة في ناميبيا ارتفع من ٦١ منجما في عام ١٩٦٦ الى ٥٧ منجما في عام ١٩٧٢ والى ١٠٤ مناجم في عام ١٩٧٤ . من الواضح ان هذه الزيادة الكبيرة في الكشف عن مناجم جديدة يستهدف استغلال ثروات هذا البلد الافريقي قبيل ان يفوز بالاستقلال ويضع شعب ناميبيا حدا لهذا النهب البشع لثرواته . كما ان معظم الانتاج والدخل المترتب عنه يتدفق الى عواصم الدول الامبريالية والنظام العنصري في جنوب افريقيا . فلا يستخدم الا النزر اليسير جدا في تطوير حياة السكان والبلاد . فمع أن ناميبيا غنية جدا بالثروات ، الا ان الجوع والفقر والامية والامراض وغيرها ، كلها تفتك بالمواطنين الافارقة الاصليين .

ومن الطبيعي أن ينعكس هذا النهب الكولونيالي على مداخيل المواطنين ومستوى حياتهم . فالعامل الافريقي في تلك المناجم يحصل شهريا على أجرة لا تزيد عن ٧ دولارات فقط . فالنهب مضاعف ، مناجم غنية وأيد عاملة رخيصة جدا .

ويسيطر المستوطنون البيض على معظم الاراضي الزراعية الخصبة . فهم يمتلكون أكثر من ٩٠ بالمئة من هذه الاراضي . ويعمل السكان الافارقة في مزارع البيض في ظروف هي أقرب الى العبودية .

على ضوء كل ما ذكر نستطيع أن نفهم الدوافع الحقيقية لغزو قوات جنوب افريقيا العنصرية للاراضي الانغولية . فانغولا تحد ناميبيا من الشمال . ويخشى النظام العنصري أن ينعكس استقلال انغولا على الوضع في ناميبيا وان تشكل انغولا مركزا لدعم الحركة الوطنية في انغولا .

غير ان ما يميز طابع عصرنا انه عصر تحرر الشعوب وانعتاقها الكلي . وكما لم يستطع أقدم استعمار في القارة الافريقية ، الاستعمار البرتغالي ، منع شعوب الموزمبيق وغينيا بيساو وانغولا من الفوز بالاستقلال فلن يستطيع النظام العنصري في جنوب افريقيا ولا السادة ، الذين لم يعودوا سادة في عواصم الدول الامبريالية منع شعب ناميبيا من الاستقلال . ان أجراس الحرية تقرع في ناميبيا وسوف تظل تقرع الى أن يهل النصر وتتحرر ناميبيا من التبعية الكولونيالية منهية بذلك صفحة جديدة في سجل انهيار الكولونيالية الحتمي .

( مراقب )

## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور سليم جبران بمناسبة افتتاح عيادته في قريته البقيعة .. والى الامام في خدمة الكادحين .
جهاد عقل ومفيد صيداوي
عرعرة

* يونس ابراهيم كساب وزوجته بالمولود الجديد **برهان**

* محمد ذيب عازم وزوجته بالمولود الجديد **عثمان**

* عبد الفتاح جابر وزوجته بالمولود البكر **بكر**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

* عبد اللطيف نور الدين وعروسه سناء **بعقد القران**
عباس وعفيفة زين الدين والعائلة — حيفا

* الاخ عادل خميس وزوجته جهان بالمولود الجديد **يوسف**
الحزب والشبيبة — حيفا

* عدنان وآمنة عوض بالمولود الجديد **شادي**
يعقوب حجازي — عكا

* الاخ **سمعان ارسلان** وزوجته بالمولود الجديد **عامر**
الاصدقاء





# انجازات هامه

## يحققها الائتلاف الدمقراطي في أبو سنان

بقلم نديم موسى

**عقد يوم الاربعاء الماضي ٢٨-١-٧٦ اجتماع موسع لكتل الائتلاف الديمقراطي القائم في مجلس القرية . وقد انعقد الاجتماع في بيت السيد سليمان يوسف عزام واشترك فيه حوالي المائة من نشيطي كتل الائتلاف . وجرى فيه تقديم بيان عن عمل ادارة المجلس خلال ٧٤-٧٥ ، والاعلان عن الترتيبات المتعلقة برئاسة المجلس حسب اتفاقية الائتلاف .**

**وبعد ان رحب بالمجتمعين صاحب البيت السيد سليمان عزام تحدث رئيس المجلس السيد فارس خوري عن نشاط المجلس خلال مدة رئاسته . كما تحدث السيدان سليمان عزام ومطانس مطانس عضوا المجلس ، والاستاذ عفيف عزام فأشادوا بروح التعاون والتفاهم السائدة بين كتل الائتلاف .**

**وقدم نائب رئيس المجلس الرفيق نديم موسى البيان التفصيلي التالي عن أعمال المجلس :**

كنا وما زلنا نرى في السلطة المحلية وسيلة لتطوير القرية وتقديم اقصى ما يمكن من الخدمات للسكان ، ولم ننظر اليها أبدا كوسيلة للجاه او الزعامة .

ان رغبتنا في تقديم أقصى ما يمكن من خدمة للسكان كانت تصطدم دائما بسياسة الحكومة القائمة على التمييز ضد السلطات المحلية العربية — ومنها مجلسنا . الامر الذي يظهر بجلاء في لجوء حكام الالوية الى شطب مبالغ كبيرة من الميزانيات التي تقدمها لهم المجالس المحلية للموافقة عليها . ومثلا على ذلك ما جرى بالنسبة للميزانية التي قدمها مجلسنا المحلي لحاكم اللواء الشمالي في بداية سنة ١٩٧٥ المالية . فهذه الميزانية المؤلفة من مليون وأربعمائة وستة وسبعين الف ليرة شطب منها حضرته مبلغ خمسمائة واربعين الف ليرة — أي أكثر من ثلثها . ولقد أصاب الشطب بالاساس بنود التطوير . واليكم البنود التي شطبت :

١٥٨ الف ليرة لاقامة سياج للمدرسة !
١٥٠ الف ليرة لاكمال شبكة الكهرباء وايصالها الى كل بيت !
١١٠ آلاف ليرة لاقامة وحدة بساتين أطفال في الاحياء البعيدة عن المدرسة !
٧٠ الف ليرة لشراء تراكتور وعربة لجمع النفايات !
٦٠ الف ليرة مساهمة في تعبيد الشوارع !

لماذا يلجأ حكام الالوية الى هذا الشطب المريع ؟

حتى نعرف السبب يجب أن نعرف كيف تتركب ميزانية السلطة المحلية .

ان هذه الميزانية تتركب من الضرائب المحلية مثل ضرائب الحرف والمهن والضريبة العامة على المباني وحصة المجلس من ضريبة تحسين الاراضي ورخص العمار ورخص السيارات ، وحصة المجلس من ضريبة الملك المعادة اليه من دائرة المالية في الناصرة والتي تنهب هذه الدائرة خمسة أسداسها .

ان المبالغ التي يمكن جمعها من الضرائب آنفة الذكر في قرية مثل قريتنا ( أبو سنان ) لا تتجاوز ٢٥٠ الف ليرة . وهذا يبرهن أنه لا يمكن للضرائب المحلية ولا في أي حال أن تغطي الصرف على الخدمات والتطوير في القرية الذي يتطلب مليونا وأربعمائة وستة وسبعين الف ليرة حسب دراستنا الواقعية .

لذلك يتوجب على الحكومة أن تغطي هذا النقص عن طريق هبات ومساعدات ومنح من وزارة الداخلية ومن غيرها من الوزارات والمؤسسات .

ولكن الحكومة ، وحتى تتهرب من واجباتها المذكورة ، تدفع حكام الالوية الى القيام بالتشطيبات كالتي ذكرناها اعلاه . وهذا يضطر المجلس الى اخذ القروض بفوائد عالية . أي ان الحكومة تلقي بعبء الصرف على المشاريع اللازمة للقرية على كاهل السكان !

ان هذه السياسة التي تنتهجها الحكومة هي سياسة تمييز واضحة . وحتى نجلو هذه الحقيقة بشكل أوضح اليكم الامثلة التالية عن التمييز القائم بين السلطات المحلية اليهودية والسلطات المحلية العربية :

| القرية أو البلدة | عدد سكانها في نهاية عام ١٩٧٤ | ميزانيتها عام ١٩٧٤ |
|---|---|---|
| أبو سنان | ٤١٥٠ نسمة | ٦٤٠٫٠٠٠ |
| تل موند | ٣٥٠٠ « | ٣٫٦١٨٫٠٠٠ |
| الطيرة(المثلث) | ٩٠٠٠ « | ٢٩٤٥ |
| شدروت | ٩٠٠٠ « | ١٣٨٠٠ |
| جلجولية | ٢٠٠٠ « | ٥٠٠ |
| ركسيم | ٢٨٥٠ « | ٢٣٧٠ |
| ام الفحم | ١٤٠٠٠ « | ٢٦٢٧ |
| روش هعاين | ١٤٠٠٠ « | ٨٥٠٠ |
| سخنين | ١١٠٠٠ « | ٢٠٠٠ |
| قريات ملاخي | ١١٠٠٠ « | ١١٠٠٠ |

لماذا هذا الفرق الهائل في ميزانيات قرى وبلدات عربية مساوية في عدد السكان للقرى والبلدات اليهودية المذكورة اعلاه ؟ هل الضرائب في المستوطنات اليهودية أعلى منها بين العرب ؟ كلا أبدا . ان السبب الحقيقي هو الفرق في الهبات والمساعدات الحكومية التي تقدم للمستوطنات اليهودية . فبينما معدل الهبة السنوية للنفر في الناحية العربية هو ٣٠ — ٧٠ ليرة فانه في الناحية اليهودية من ٢٥٠ — ٣٠٠ ليرة !! وبينما لا تسمح وزارة الداخلية بظهور أي عجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية ، فانها تقوم بتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

بالرغم من امكانياتنا ومواردنا المالية الضئيلة فان مجلسنا استطاع القيام بعدة من الاعمال الهامة ، منها :

١ — اقيمت ست غرف جديدة في المدرسة « ب » منها أربع غرف للتدريس وغرفة للممرضة واخرى لسكرتيرة المدرسة .
٢ — اقمنا غرفتين في المدرسة «أ» احداهما للممرضة والثانية للسكرتيرة .
٣ — أجرينا رشق ودهان للمدرستين .
٤ — عملنا بوابة حديد ومشبكات للشبابيك في المدرسة « ب » .
٥ — ركبنا مفاصل في صفوف البساتين في المدرسة « أ » .
٦ — تم تركيب حنفيات شرب في المدرستين .
٧ — اشترينا اثاث للمدارس بمبلغ اثنين وأربعين الف وخمسمائة ليرة .
٨ — زودنا المدرسة « أ » بتلفزيون وفانوس سحري للتعليم .
٩ — باشرنا باقامة حدائق للمدرستين وسنباشر بتسييج منطقة المدرسة وتعبيد ساحاتها .

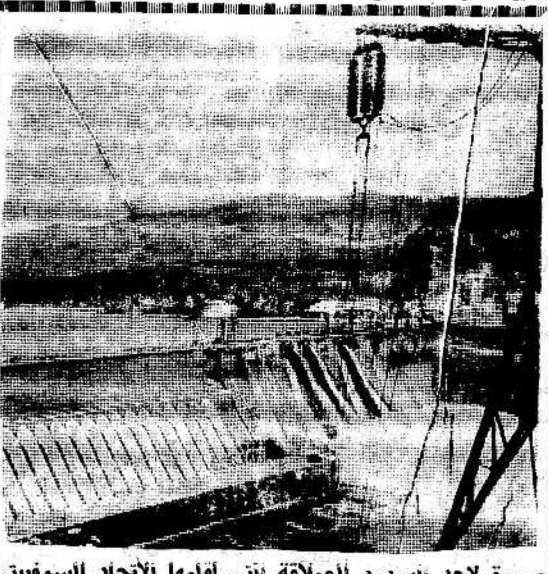
بالاضافة الى ما ذكرنا فان المجلس يسعى منذ أشهر لاقامة مدرسة صناعية ثانوية واخرى اعدادية . والاتصالات ما زالت جارية بيننا وبين وزارة المعارف بهذا الخصوص . وكذلك من أجل اقامة مدرسة صناعية للاولاد من جيل ١٢ — ١٦ سنة .

١٠ — قام المجلس بتجهيز ملعب كرة القدم بالتراب اللازم وسنبدأ بتسييجه .
١١ — يقوم المجلس بالاهتمام بالمعوزين وبتأمين قسم من العجزة ( المؤمنين في التأمين الوطني ) في كوبات حوليم .
١٢ — حصل المجلس على مصادقة حاكم اللواء على ميزانية غير عادية بمبلغ ٣١٥ ألف ليرة لتعبيد الشوارع وسيبدأ العمل قريبا .
١٣ — باشرنا مؤخرا باتمام شبكة الكهرباء حتى يصل التيار الى كل بيت .
١٤ — قدم المجلس ميزانية تطوير عن ٧٦ و ١٩٧٧ الى وزارة الداخلية بمبلغ ١٢ مليون ليرة . وسنعمل لاخذ الموافقة عليها من قبل الوزارة .

وأخيرا ينبغي التنويه بالمشاركة الفعالة لمجلسنا بادارته الحالية في كفاح السلطات المحلية العربية من أجل المساواة في الهبات والمعاملة الحكومية مع السلطات المحلية اليهودية .

وكذلك بمشاركة مجلسنا في النضال من أجل تخفيض قيمة ضريبتي الملك وتمويل الشراء الظالمتين ، وضد سياسة مصادرة الاراضي ومشروع تهويد الجليل .

لقد تميز ائتلافنا خلال سنتي قيامه بروح التعاون والتفاهم بين كتله الثلاثة . وبهذه الروح سنواصل عملنا للمستقبل . ونحن ندعو الاهلين الى الالتفاف حول ادارتنا والى دعمنا بهذه الروح من جهتهم . فهذا هو الضمان لاستمرار تطور القرية في الظروف الصعبة المفروضة علينا .



صورة لاحد السدود العملاقة التي أقامها الأتحاد السوفييتي ضمن برنامجه الواسع لتطوير أنتاج الطاقة الكهرمائية وتوسيعه




## الحزب الشيوعي السوفييتي نصير القضية الفلسطينية

بغداد — نشرت صحيفة « طريق الشعب » ، الصادرة في بغداد ، مقالا تحت عنوان : « الحزب الشيوعي السوفييتي حليف أمين للشعب العربي الفلسطيني » تناول فيه سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .

وجاء في المقال ان الحزب الشيوعي السوفييتي كان ولا يزال يقف موقف الاعتراف بحقوق الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والامبريالية . فمن الواضح تماما ان الحزب الشيوعي السوفييتي يقف بحزم الى جانب القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي تدل عليه التصريحات الرسمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والتي تؤكد ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في مساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

واضافت صحيفة « طريق الشعب » قائلة ان الاتحاد السوفييتي بذل قصارى مجهوداته لتمام الاعتراف الواقعي بمنظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي .

# انطباعات عن المؤتمر الأول للحزب الشيوعي في جزيرة الحرية كوبا

• بقلم : زاهي كركبي •

كانت الطائرة السوفييتية الضخمة تنطلق في الجو بسرعة تقارب الالف كيلومتر في الساعة حاملة العديد من الوفود المتوجهة الى هفانا للاشتراك في المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي . وكنت ورفاقي أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي احدا من هذه الوفود الكثيرة التي جاءت من مختلف القارات ومختلف الاقطار لمشاركة الشيوعيين الكوبين فرحتهم الكبيرة . وكانت كوبا بالنسبة لنا ولكل الثوريين في العالم رمزا من البطولة والصمود أمام الامبريالية الامريكية التي استخدمت كل الوسائل والاساليب لخنق الثورة الكوبية والقضاء عليها . ولكن معلوماتي عن تاريخ الحركة الثورية في كوبا كانت محدودة ، وكذلك عما حققته الثورة الكوبية بقيادة قائدها الكبير الرفيق فيدل كاسترو في مجال البناء الاقتصادي وحل مختلف المشاكل التي خلفها النظام الديكتاتوري المتعفن في البلاد . ولذا كنت تواقا للوصول الى هفانا للاشتراك في المؤتمر ، والاطلاع على حياة الشعب الكوبي ونضاله وانجازاته .

## أطول يوم في حياتي

وأعلنت المضيفة في الطائرة قبل هبوطنا في هفانا ان الحرارة فيها ٢٦ درجة مئوية بالطبع فوق الصفر ، وكنا قد تركنا موسكو قبل ١٥ ساعة والحرارة فيها ١٠ تحت الصفر . ولكن لم يكن هذا الفرق الوحيد المثير للدهشة . فقد تركنا موسكو في الساعة ٩ صباحا ووصلنا هفانا الساعة ١٢ ليلا حسب توقيت موسكو ، ولكن في هفانا لم تغب الشمس بعد لان الوقت حسب التوقيت المحلي كان الساعة ٤ بعد الظهر . والحقيقة أن ذلك اليوم كان أطول يوم عشته في حياتي بسبب الفرق الكبير في الوقت بين موسكو وهفانا والبالغ ٨ ساعات ، فقد أضيفت هذه الساعات الى اليوم العادي لتجعل منه أطول يوم كما ذكرت .

ولا يمكن في مقال واحد ، مهما يطل ، الكتابة عن كل المشاعر والمشاهدات والانطباعات التي شعرناها وشاهدناها خلال اقامتنا في كوبا ، التي استمرت ١٢ يوما . ولكني أشعر ان من الواجب القول انه مما ترك في نفوسنا أعمق الاثر وأطيبه الضيافة الرفاقية الكريمة التي منحنا اياها رفاقنا الكوبيون منذ اللحظة الاولى التي وطئت فيها أقدامنا أرض كوبا وحتى مغادرتها . فقد عملوا دون شك كل ما في وسعهم بل فوق طاقتهم لاكرام الوفود الكثيرة والاستجابة لطلباتها ورغباتها . وكنا قد أبدينا رغبة في زيارة قرية كوبية للاطلاع على حياة سكانها وعلى كيفية تنفيذ الاصلاح الزراعي بعد انتصار الثورة . واستجاب مضيفونا لرغبتنا ورتبوا لنا زيارة لقرية كوبية صغيرة غارقة بين الاشجار اليانعة وقصب السكر المنتصب ، وسنذكر هذه الزيارة ما حيينا لما قوبلنا به من ترحاب من هؤلاء الناس البسطاء الذين أصبحوا اليوم سادة حاضرهم ومستقبلهم ويعملون بجد وحماس من أجل المستقبل السعيد لهم ولابنائهم وأحفادهم .

## التطوع الشيوعي

ومما اثار اعجابنا حماس الشعب الكوبي واستعداده للعمل والتضحية في سبيل بناء وطنه وانتصار الاشتراكية فيه ، ومثالا على ذلك اللافتات الضخمة الجميلة التي زينت الطريق الموصل من المطار الى هفانا ، والتي رحبت بالمؤتمر والضيوف وعبرت عن الانجازات وعن التصميم لتحقيق المزيد منها في المستقبل . وقد علمنا ان تحضير كل هذه اللافتات كان بعمل تطوعي قام به الفنانون والرسامون . وكثيرون مثلهم قدموا الكثير من العمل والجهد دون مقابل على شرف المؤتمر وتحضيرا له . ولا بد لي أن أذكر ان كل المرافقين والمترجمين الذين عملوا مع وفود الاحزاب الشقيقة خلال اقامتها في كوبا لم يحصلوا على أي مقابل اذ كان عملهم تبرعا .

وربما اعتقد البعض ان روح التطوع اقتصرت على المؤتمر فقط ، ولكن الحقيقة ان التطوع الشيوعي أصبح صفة ملازمة لمسيرة الثورة ، وأمرا يوميا في حياة الشعب الكوبي . ويكفي اعطاء الـ « ميكرو — بريجاده » مثالا على ذلك . فهذه الفرق التطوعية تتكون من اناس تركوا أماكن عملهم الدائمة وانضموا اليها ليصبحوا عمال بناء يبنون بيوت السكن للعمال والمدارس وغيرها . وقد يعمل المتطوع في هذه الفرق مدة تصل الى ٦ أعوام — وبالطبع يحصل على معاش — يعود بعدها الى مكان عمله الدائم . أما العمال الذين يبقون في مكان عمل معين تطوع عدد من عماله لهذه الفرق ، فانهم يتعهدون بالقيام بكل العمل دون أخذ عمال جدد . وهم يشتغلون ساعات اضافية يوميا قد تصل الى ساعة أو اثنتين لتحقيق ذلك . وقد قامت هذه الحركة التطوعية الواسعة للعمل على حل مشكلة السكن وبناء المدارس ، حيال النقص في الايدي العاملة اللازمة لذلك . وهناك عمال يشتغلون في أيام راحتهم الاسبوعية في ورشات البناء وآخرون يشتغلون فيها بعد انتهاء يوم عملهم العادي .

## الاصلاح الزراعي

ويقود الحزب الشيوعي الكوبي وعلى رأسه الزعيم الكبير فيدل كاسترو جماهير الشعب الكوبي في أوضاع غاية في الصعوبة لتصفية تراث العهد البائد من التخلف والفقر والجهل ولبناء مجتمع متطور متقدم ، لبناء المجتمع الاشتراكي . ويهتدي الحزب الشيوعي الكوبي بالماركسية — اللينينية مطبقا اياها بشكل خلاق بما يتفق والظروف العينية القائمة في كوبا ، متعلما من خبرته العملية خلال مسيرة الثورة .

كان يملك ٨ ٪ من الملاكين قبل انتصار الثورة ٧٠ ٪ من الاراضي الزراعية . وكانت هناك شركات أمريكية تمتلك مساحات من الاراضي الزراعية وصلت الى ٢٢٧ الف هكتار أي مليونين و ٢٧٠ الف دونم . وهذه المساحة تقارب مساحة نصف كل الاراضي الزراعية في اسرائيل . وكان الكثير من الفلاحين يعملون في أراضي كبار الملاكين على أساس نظام المحاصصة ، بينما اشتغل كثيرون غيرهم عمالا مأجورين . وقد نفذ أول قانون للاصلاح الزراعي في ١٧ أيار ١٩٥٩ الذي حدد الملكية ب ٤٠٢ هكتار . وعلى أثر تنفيذ هذا القانون نال ١٠٠ الف فلاح الارض التي كانوا يفلحونها والتي لم تكن ملكا لهم ، دون أي مقابل . أما الاراضي الزراعية التي كانت ملكا للشركات وكبار الملاكين والتي كان يعمل فيها عمال زراعيون فقد أصبحت ملكا للدولة .

وجاء القانون الثاني للاصلاح الزراعي في ٣ اكتوبر ١٩٦٣ الذي حدد الملكية ب ٦٧ هكتار . وأصبحت الدولة بعد هذا القانون تملك ٧٠ ٪ من كل الاراضي الزراعية ، ولكنها لم توزع هذا الاراضي على العمال الزراعيين وتخلق منهم فلاحين صغار ، بل أبقتها ملكا للدولة التي عملت على استغلالها . وفي هذه الاراضي يجرى استخدام الماكنات الزراعية والاسمدة والري . ولنسمع ما قاله الرفيق فيدل كاسترو في بيان اللجنة المركزية للحزب الذي قدمه للمؤتمر حول هذا الامر :

« ... لان تطور كوبا وحتى بقاءها الاقتصادي يعتمد على وجود زراعة على نطاق واسع ومتطورة تكنولوجيا استجيبت رغبات الفلاحين في امتلاك الارض التي كانوا يفلحونها . أما بقية العمال في الارياف فكانوا عمالا بالاجرة ، وانه لامر رجعي اجتماعيا تحويل عاملين بالاجرة الى مزارعين فرديين أو حتى الى تعاونيات ، بالنسبة الى قسم مناضل من بروليتاريتنا ، كما كان دائما عمال قصب السكر الزراعيون . وكانت الثورة قوية سياسيا ، وهذه الخطوة ، التي كان من الممكن قبولها لاسباب تكتيكية في ظروف معينة ، لم ترد في الحسبان في مسيرتنا . لهذا السبب ، لم توزع المساحات الواسعة من الاراضي الزراعية ، التي كان يعمل فيها العمال الزراعيون ، وحولت المزارع التعاونية التي خلقت في الاساس باشتراك عمال المناطق التي تزرع قصب السكر ، الى مزارع للدولة ، وفقا لرغبة الاكثرية الساحقة من الكادحين » .

## حياة جديدة في الريف

أما بالنسبة للفلاحين ، فوعدت الحكومة بعدم القيام بأي اصلاح زراعي جديد في المستقبل بدون موافقتهم . ويريد الحزب تنظيم هؤلاء الفلاحين في تعاونيات ولكن بمحض اختيارهم واقتناعهم التام . وقد سألنا في أثناء زيارتنا للقرية عن كيفية العمل ، فعلمنا أن هناك « بريجاده » فرقة فضفاضة من كل الفلاحين . وتعمل هذه الفرق سوية في أراضي الفلاحين لمساعدتهم على زراعتها ، ولا سيما على جمع محصول قصب السكر . وعلمنا ان دخل العائلة في هذه القرية أصبح اليوم ثلاثة أضعاف ما كان عليه قبل الثورة .

وقد حققت الزراعة انجازات كبيرة ، مع ان الثورة كما قال فيدل « لم تركز الاهتمام خلال السنوات العشرة الاولى على العمل الاقتصادي » ، بسبب الحصار وأعمال التخريب التي كانت تقوم بها الامبريالية وأجراؤها . فزاد عدد التراكتورات مثلا من تسعة آلاف قبل الثورة الى ٥٤ الفا اليوم من نوعية افضل . وبدأت الكومباينات في جمع محصول قصب السكر ، وبذلك وجد الحل لهذه المشكلة الصعبة جدا التي كانت تواجه البلاد كل عام عند جمع محصول قصب السكر ، اذ كان من الضروري تجنيد الشعب كله بدون استثناء للقيام بهذا العمل . وقد جمع في العام الاخير ٢٥٪ من المحصول بواسطة الكومباينات . وتبذل جهود كبيرة لتنويع الانتاج الزراعي الذي كان في الماضي مقتصرا على قصب السكر والدخان . فوسع فرع الحيوانات والطيور الداجنة لزيادة منتوج اللحوم والحليب والبيض . وزيدت المساحة المزروعة حمضيات من ١٠ آلاف هكتار قبل الثورة الى أكثر من ١٠٠ ألف هكتار حاليا ، ولن تمر سنوات قليلة حتى تصبح كوبا من كبريات الدول المنتجة للحمضيات . وزيدت المساحات المزروعة ارزا من ٤٠ ألف هكتار عام ١٩٦٣ الى ١٨٧ الف هكتار حاليا وغيره .

ولا مجال هنا لتعديد كل ما تم تحقيقه في الريف الكوبي . ولكن الحقيقة انه تم تحقيق الشيء الكثير ، مما غير وجه الريف كليا ، ومنح سكان الريف من فلاحين وعمال زراعيين حياة جديدة هي افضل بكثير من السابق ، مع آفاق واضحة من التقدم والازدهار في المستقبل .

## الاممية البروليتارية

ولكن أقوى ما ترك في نفوسنا أعمق الاثر وأقوى الانطباعات هو تمسك الحزب الشيوعي في كوبا وقائده الرفيق فيدل كاسترو بمبادىء الاممية البروليتارية والتضامن الاممي . وقد وجد هذا أقوى تعبير ممكن في بيان اللجنة المركزية للمؤتمر . فقد أكد الرفيق فيدل كاسترو ان كوبا هي جزء من المنظومة الاشتراكية العالمية ، وان انتصار الثورة الكوبية كان ممكنا في النصف الغربي من الكرة الارضية بفضل قيام المنظومة الاشتراكية وتوازن القوى العالمية القائم لمصلحة الاشتراكية . وأكد في خطابه أكثر من مرة قيام المنظومة الاشتراكية وتوازن القوى العالمية القائم لمصلحة الاشتراكية . وأكد في خطابه أكثر من مرة الدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في الدفاع عن الثورة الكوبية ومساعدتها ماديا ومعنويا للصمود في وجه الحصار الاقتصادي الاستعماري وتطوير البلاد . ومما قاله :

« لن ننسى للحظة واحدة انه بدون التضامن الاممي ، وبدون التأييد الذي أعطي لنضال كادحينا الحاسم من قبل اخوانهم الطبقيين في العالم كله ، ولا سيما الشعب السوفييتي العظيم ، في وجه امبريالية قوية ومعتدية لا ترحم ، التي كانت السيد الحقيقي لمصائر شعوب هذا النصف من الكرة الارضية . كان ممكنا للثوريين الكوبيين أن يموتوا ميتة الابطال مثل الكومونارديين في باريس ، ولكن ليس أن ينتصروا » .

وفي تأكيده أهمية المساعدة السوفييتية قال :

« بدون المساعدة الحاسمة والثابتة والكريمة التي قدمها الشعب السوفييتي ، ما كان في مقدور بلادنا ان تبقى بعد المجابهة مع الامبريالية » .

واضاف :

« أن دين الاعتراف بالجميل للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وللشعب السوفييتي البطل سيبقى دائما في قلوبنا » .

وتعرض الرفيق فيدل كاسترو في خطابه الى أزمة البحر الكاريبي عام ١٩٦٢ التي مر خلالها العالم في أزمة خطيرة جدا هددت السلام العالمي . ومما يذكر ان الزعماء الصينيين وامثالهم اتهموا الاتحاد السوفييتي في حينه بخيانة الشعب الكوبي ، بموافقته على حل الازمة على أساس سحب الصواريخ السوفييتية من كوبا ، مقابل تعهد الولايات المتحدة بعدم الاعتداء على كوبا . ومع انه قد مر أكثر من ثلاثة عشر عاما على تلك الازمة ، الا انه من المهم سماع ما يقوله زعيم الثورة الكوبية حول هذه الازمة ، والذي يدل أيضا على مدى جدية هذا الحزب وعمق نظرته وفهمه للامور :

« في ذلك الوقت ، كان من الصعب على الكوبيين ان يفهموا قيمة تلك الصيغة ، واليوم بعد ١٣ عاما نجد موضوعيا أن أزمة اكتوبر ١٩٦٢ عنت النصر للمعسكر الثوري . فالاتحاد السوفييتي اليوم اقوى ، وتوازن القوى تغير كثيرا في مصلحة القوى الثورية ، ولم تستطع الولايات المتحدة تجنب عدم الوفاء بتعهدها » ( بعدم غزو كوبا ) .

« فالنصر شمل المحافظة على السلام في احدى اللحظات الخطيرة جدا ، دون التضحية بالاهداف السياسية الاساسية ، حيال بديل الحرب الرهيب . وانفجر نجاح الامبريالية الظاهري مثل الفقاعة » .

وقامت الثورة الكوبية من ناحيتها بالتضامن مع حركات التحرر الوطني وكل المكافحين ضد الاستعمار وقدمت المساعدات التي كان في مقدورها أن تقدمها . فقدمت لشعب البيرو ٦ مستشفيات ريفية هبة من الشعب الكوبي بعد الزلزال الذي أصاب بيرو وسبب الكثير من الدمار .

وأنهت الفرقة الاممية التي تحمل اسم هو تشي منه بناء عدد من المشاريع في فيتنام الديمقراطية كاسهام من كوبا في اعادة بناء فيتنام البطلة . كما قدمت مساعدات لاقطار أخرى في افريقيا .

وعندما أعلن الرفيق كاسترو في ختام المؤتمر تقديم المساعدات العسكرية لشعب انغولا الذي يدافع عن جمهوريته الفتية واستقلال بلاده حيال هجوم الامبريالية وأجرائها ، دوت قاعة المؤتمر بالتصفيق والهتاف . وأعلن فيدل كاسترو أن كوبا ستكون دائما على استعداد لتقديم المساعدة عندما تكون هذه المساعدة ضرورية لكل شعب يدافع عن وطنه حيال عدوان الامبريالية وأجرائها .

ان كوبا الثورة وشعبها المناضل البطل يسير الى الامام في طريق بناء بلاده وضمان الحياة السعيدة لجماهير الشعب فيها . ما زالت الطريق طويلة وشاقة ، وما زالت الصعوبات كثيرة ، ولكن ما حقق حتى الان يشكل اساسا متينا لبناء المجتمع السعيد .

وان التضامن الاممي من جانب المنظومة الاشتراكية وكافة الشيوعيين والثوريين في العالم مع كوبا المناضلة سيمكنها من التغلب على كل الصعاب مهما بلغت .

وسيقف الشعب الكوبي المكافح دائما يقظا لكل مؤامرات المستعمرين ليدافع عن انجازاته واشتراكيته مرددا شعاره الخالد : « النصر أو الموت — سننتصر » .

لقد انتصر الشعب الكوبي حتى الان في كل معاركه — وسيحقق في المستقبل انتصارات أعظم .

---

# التغيرات في عالمنا المعاصر وفي الحركة الشيوعية (١)

ملخص عن مقال الكاتب السوفييتي ت . غلادين عن مجلة « كوليجي ريفيو » التي تصدر باللغة الانجليزية في الاتحاد السوفييتي

جرت تغيرات هامة في العالم في العقود الاربعة الاخيرة منذ المؤتمر السابع للاممية . بالطبع لا يمكن تحديد كل هذه التغيرات في هذه العجالة . انما سنكتفي بالاشارة الى أهم عناصرها والى أهم العوامل التي تحدد نشاط الحركة الشيوعية اليوم .

لقد كان النصر على الفاشية المنطلق الاساسي الذي نجمت عنه أهم هذه التغيرات التي كان أبرزها نشوء المعسكر الاشتراكي العالمي ، الامر الذي عكس اثرا عميقا على بقية العالم بل على العالم بأسره . وأول ما نعني بذلك التغير البعيد المدى الذي طرأ على ميزان القوى في العالم نتيجة للتقدم الذي أحرزته الاشتراكية .

واننا نقترب من اللحظة التاريخية التي ستصبح فيها قوة العالم الاشتراكي الاقتصادية مساوية لقوة العالم الرأسمالي الاقتصادية لتتجاوزها فيما بعد . والدول الاشتراكية التي كان انتاجها الصناعي في ١٩٥٠ يساوي ١٧٫٥٪ من الانتاج العالمي أصبحت في سنة ١٩٧٤ تنتج ٣٧٫٥٪ من الانتاج الصناعي العالمي .

أما من حيث القوة العسكرية فيكفي أن نذكر ان الدول الامبريالية اعترفت بأن الدول الاشتراكية لا تقل عنها قوة وبأسا ، ناهيك عن تعاظم نفوذها وهيبتها في مجال السياسة الخارجية .

وبازدياد منجزات الاشتراكية يتزايد ما تقدمه لشعوبها ولحركات التحرر ولحركات السلام في العالم . وبذلك يزيد تأثيرها وتتعاظم جاذبية الاشتراكية لدى مختلف شعوب العالم .

صحيح ان الدول الاشتراكية لم تسبق بعد الدول الرأسمالية من حيث المستوى المادي للمعيشة ولكن هذا يعود الى ان هذه الدول بدأت تطورها من نقطة متخلفة جدا والى الدمار الذي خلفته الحرب العالمية والى العقبات الهائلة والحصار الاقتصادي الذي ضربته عليها الدول الامبريالية . ولكن هذه الصعوبات أصبحت اليوم في خبر كان . ووتيرة التطور في العالم الاشتراكي تضمن لها اللحاق بالدول الرأسمالية ثم التفوق عليها .

وبكلمات أخرى فان المنظومة الاشتراكية التي لا تكاد تبلغ ثلاثة عقود من العمر أصبحت في هذه الحقبة القصيرة قوة مقررة في التطور التاريخي في العالم .

أما الحدث الثاني البالغ الاهمية والذي عكس تأثيرا خارقا على مجرى تاريخ البشرية بعد الحرب فكان انهيار نظام المستعمرات الامبريالي . ونود أن نشير الى ناحية واحدة فقط من نتائجه ألا وهي ليس مجرد ألوف ملايين البشر بل تغيير التركيب السياسي والاجتماعي للعالم ، أو بمعنى آخر تغيير توازن القوى في العالم ضد مصلحة الامبريالية والرجعية ومثيري الحروب .

وبالرغم من عدم تجانس الدول النامية ، فانها ، بشكل عام ، تنتهج سياسة تقدمية أكثر مما يرغب حكام البلاد الرأسمالية . وعلى كل حال فان ظهور عشرات الدول المستقلة على مسرح السياسة العالمي أحدث تغيرات جذرية على مسيرة البشرية وعجل في تطورها .

وقد مهدت تصفية الاستعمار الطريق أمام هذه الدول للاستقلال الاقتصادي . ولكن نموها الاقتصادي لم يتطور كما ينبغي . ولا يزال عاجزا عن تلبية متطلبات هذه البلدان التي يتزايد عدد سكانها باستمرار ، وعن محو الفقر والبؤس اللذين كانا من مخلفات الاستعمار والاستعمار الجديد ونتيجة لسياسة الاحتكارات المتعمدة عرقلة استقلال هذه البلدان وتطورها .

ولقد اختارت بعض هذه الدول طريق الدمقراطية الثورية ، وهي طريق صعبة ومعقدة ، تستهدف تمهيد السبيل للتغيرات الاشتراكية فيما بعد . بينما اختار بعضها الآخر طرقا أخرى . وعلى كل حال ، فحتى في تلك الاقطار التي تولى الزمام فيها العناصر المجندة للطريق الرأسمالية فهي لا تنوي تكرار الطريق التي انتهجتها البرجوازية الغربية . وشعوب هذه البلدان التي عانت من النير الرأسمالي الاجنبي لا ترغب في السير على ذات الطريق . وبالرغم من ان البرجوازية المحلية تخشى انتصار الافكار الاشتراكية الا انها لا تستطيع تجاهل ما تعنيه الاشتراكية من سرعة تطور وحل المشاكل القومية والقضاء على التخلف الثقافي .

وبالطبع لا يمكن تجاهل دور هذه الاقطار في الحياة السياسية العالمية ، التي تتميز بمناهضتها الاستعمار ومقاومتها محاولته ادامة استغلال المستعمرات السابقة ومعارضتها خطه العدواني في القضايا الدولية ، ولا تشذ عن ذلك تلك الاقطار النامية التي لا تتسم أنظمتها الداخلية بسمة دمقراطية .

ولا شك في أن مجرى التطور يشدد من التناقضات بين الامبريالية والمستعمرات السابقة وستظل هذه التناقضات الى وقت طويل احدى القوى الدافعة في تاريخ العالم .

***

أما الظاهرة الثالثة في العصر الحاضر التي تحدد ، وستظل ، طبيعة التطور فهي احتدام أزمة الرأسمالية العامة . وهي مرتبطة دون شك بكل ما تقدم ذكره .

وبدون الخوض في تفاصيل الازمة الحالية في العالم الرأسمالي نكتفي بالاشارة الى بعض مظاهرها :

فمن الناحية الاولى هذه هي أول أزمة عالمية منذ الحرب العالمية الثانية . بالاضافة الى انها أسوأ الازمات بعد الحرب ، فقد نشبت في كل مجالات الانتاج والنقد والاعتمادات والاستهلاك .

ومن جهة أخرى فالازمة الحالية هي أول أزمة عامة يعانيها العالم الرأسمالي في مواجهة العالم الاشتراكي ، وفي وقت تحرز فيه الاشتراكية النجاح تلو النجاح في المباراة السلمية مع العالم الرأسمالي . كما انه مما يميز هذه الازمة وقوعها في عهد انهيار النظام الاستعماري . وكل هذه الامور مجتمعة تعطي الازمة طابعا اجتماعيا وسياسيا خاصا .

ولقد أشار اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٩ الى أن الامبريالية تحاول مؤخرا ، التكيف مع الاوضاع الجديدة وتخفيف حدة التناقضات . ولكن الواقع أظهر محدودية هذه المحاولات وعجز الامبريالية عن الوقوف أمام القوى المنتجة التي طورتها وأمام حتمية انهيارها كنظام اجتماعي .

وفي هذه الاثناء تفاقمت أزمة العلاقات بين الدول الامبريالية والمستعمرات السابقة ، وظهرت جلية فيما سمي « بأزمة الطاقة » . وهذا يعني ان نظام نهب المواد الخام من المستعمرات ومحاولات الامبريالية ترقيع الامور عن طريق الاستعمار الجديد قد فشلت .

وأصبح عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي ، الذي قلما برز في تاريخ الرأسمالية ، ما يميز الدول الرأسمالية الرئيسية ، حتى اصبح أمرا عاديا .

وأخيرا وليس آخرا لا يجوز اغفال الازمة الفكرية العميقة التي تعاني منها الامبريالية . حتى لا يمكن أن تجد منظرا برجوازيا يستطيع ان يقول بصراحة ، كما في الماضي ، ان الرأسمالية هي أفضل نظام في العالم وأنها ستبقى دون تغيير . وعلى العكس ، فان الاتجاه الرئيسي في الايديولوجيا الرأسمالية اليوم هو ذاك الذي يقول بأن الرأسمالية ستتغير . حتى أن بعضهم يقول بقيام مركب من الرأسمالية والاشتراكية ! ومع ان هذه النظريات معادية للاشتراكية ، الا أن مجرد نشوئها يدل على انه لم يعد ممكنا الدفاع عن نظرية خلود الرأسمالية .

ان سياسة التكيف والتبني ، كما أشارت الحركة الشيوعية ، لن تشفي الامبريالية من تناقضاتها ، ولكنها ستجعلها أكثر حدة .

***

أما الظاهرة الرابعة التي تميز مرحلتنا الراهنة والتي تعكس تأثيرا هائلا على التطور اللاحق للبشرية فهي التغيرات في المسرح السياسي العالمي ، أو ما يسمى بالانفراج الدولي الذي جاء نتيجة للتغيرات التي جرت في العالم ، بسبب تغير توازن القوى .

وأهم ما في الامر انه للمرة الاولى في تاريخ البشرية لا يحكم منطق الامبريالية ولا ارادتها الشريرة على المسرح الدولي . ومن هنا تنبع معارضة الامبريالية الشديدة للوفاق .

ان موافقة الامبريالية على سياسة الوفاق وتوقيع المعاهدات والاقرار بمبدأ التعايش السلمي كقاعدة للعلاقات بين الدول ذات الانظمة المختلفة والقبول بالحدود الحالية في أوروبا ليس مجرد اتفاقات دبلوماسية عادية . انها تعني اعتراف الامبريالية بأن منجزات الاشتراكية لا يمكن القضاء عليها وأن مبادىء السياسة الدولية التي طالما دافعت عنها الاشتراكية هي مبادىء عادلة وواقعية .

ومما يميز هذه المبادىء انها لا تتيح لفريق مكاسب « انانية » . وبالطبع فان الاشتراكية تستفيد من السلام . لانه في ظل السلام تتمكن من استغلال امكانياتها وميزاتها الى الحد الاقصى . أما اذا كانت الامبريالية تخسر في المباراة السلمية فأي نوع من الانظمة هو ؟ ولماذا يصلح ؟ وبالتالي فليس هنالك من بلد يخسر من جراء الانفراج والسلام العالمي .

وعلى هذا الضوء يمكن النظر الى قرارات مؤتمر هلسنكي الاخير ، التي عززت الانفراج الاقتصادي بانفراج عسكري .

وفي هذه الايام تبحث الدول الاشتراكية مسألة ضمان السلام العالمي لاجيال عديدة قادمة . وهذا ليس توجها مهادنا للمسألة . وانما يعني توجها واقعيا لاوضاع محددة ، الامر المعروف عن الحركة الشيوعية . وفي حينه عمل المؤتمر السابع للاممية بالضبط بنفس الشكل .

( في الحلقة القادمة سنتعرض الى التغيرات التي طرأت على حياة الحركة الشيوعية العالمية ) .

---

## صحف عالمية تتحدث عن كتاب

# بأم عيني

لقي كتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر « بأم عيني » أكبر الاهتمام ، ليس في الاوساط العربية المحلية وفي الخارج ، انما في أوساط عالمية هامة ، في بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي ومختلف الاقطار التي وصل اليها الكتاب .

والمعروف ان الكتاب صدر حتى الان في أربع لغات هي العبرية والعربية والفرنسية والانكليزية . وانتشر في البلاد العربية على أثر قيام دار نشر سورية باصداره مترجما الى العربية .

ولقد خصصت مجلة « الايكونوميست » في أواخر العام الماضي ، جانبا من صفحاتها لاستعراض كتاب « بأم عيني » .

وتقول المجلة البريطانية : ان غولده مئير — رئيسة حكومة اسرائيل السابقة لم تضف معلومات جديدة عن حياتها البائسة في الفترة الاخيرة عندما كانت وزيرة خارجية ووزيرة عمل ومن بعد رئيسة حكومة . ولكنها تعتبر أيام شبابها أسعد أيام حياتها ، اذ فيها كانت تلتقي والقادة الصهيونيون .

وأشار المحرر الى محاولة غولده مئير انكار ما عاناه العرب في ظل الاحتلال بقولها : « انني أشعر ان دمائي تغلي عندما أسمع أو أقرأ عن العرب الذين يزعمون اننا عاملناهم بوحشية » .

ويواصل المحرر فيقول : « ... ولكن امرأة اسرائيلية أخرى كتبت عن فترة لاحقة تجد دماءها تغلي بسبب هذه الوحشية » .

وتحدث المحرر عن الرفيقة لانجر فقال : لقد بدأت المحامية السيدة فيليتسيا لانجر ، وهي من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالاهتمام بحقوق الفلسطينيين القانونية في ظل الاحتلال . ولعلها منذ ١٩٦٧ كانت الوحيدة من المحامين الاسرائيليين ، التي وقفت للدفاع عن قسم من العرب الذين اعتقلوا واتهموا وأوقفوا اداريا .

ويعتبر كتابها « بأم عيني » سجلا موثوقا عن القضايا التي تولت الدفاع عنها .

ومن المؤكد ان المحامية ملتزمة تجاه موكليها وحزبها ، الا أن سردها لما حدث كان يعتمد على الوقائع الى حد كبير .

حتى السيدة لانجر لا تعرف ما اذا كانت تقوم بمساعدة موكليها في جميع الحالات ، لان بعض القضاة الذين يوقعون أقصى العقوبات على المتهمين يبدون وكأنهم يعاقبونها هي وليس المتهمين .

ولكن من المؤسف ان كتابها الذي صدر في العام الماضي باللغة العبرية لم يكن له أي تأثير على الرأي العام الاسرائيلي كما يظهر .

أما جريدة « ليموند » الفرنسية فاستعرضت كتاب « بأم عيني » في تشرين الثاني الماضي فقالت في مقدمة استعراضها :

« ان تكون محاميا اسرائيليا وتدافع عن الفلسطينيين ليست بالمهمة السهلة . لذلك فاننا نقدر بعمق الشجاعة التي تتحلى بها المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانجر في التعبير عن أفكارها » .

وتقول صحيفة « ليموند » ان المرء لا يستطيع الا أن يشيد بقيمة الشهادات والاثباتات التي توردها المحامية في كتابها .

كما انها تركز على أساليب التعذيب المختلفة التي تستعمل في السجون الاسرائيلية من أجل انتزاع اعترافات ملفقة وكاذبة من المعتقلين وكذلك من أجل ارهابهم .

ويفخر القضاة الاسرائيليون بأساليبهم السيئة التي يستعملونها في المحاكم ضد سكان الاراضي المحتلة .. والمحامية لانجر ، في كتابها ، تعطي صورة واضحة لملفات القضاء الاسرائيلي وأساليبه في الاراضي المحتلة ، ويشكل كتابها هذا دليلا محددا بالتاريخ والمكان ويمتاز بالدقة والصراحة في عرض الاحداث والمشاكل .

لقد توكلت المحامية لانجر منذ عام ١٩٦٧ للدفاع عن ألفي فلسطيني وكذلك عن أربعمائة موقوف .

وقد اختارت لكتابها نموذجا من بين موكليها رأت فيهم شواهد على الدور الذي تقوم به .

وتثير المحامية لانجر في المحاكم مسألة التوقيف الاداري وابعاد المواطنين الى الضفة الشرقية من نهر الاردن ، الابعاد المصحوب بنسف المنازل .

وتحاول المحامية لانجر اثبات ان الحكومة الاسرائيلية تتبع سياسة توسعية استعمارية ضد السكان في الاراضي المحتلة وان الحكومة تبذل قصارى جهدها لافراغ هذه الاراضي من سكانها العرب .

ففي الوقت الذي أدانت فيه هيئة الامم المتحدة الصهيونية واعتبرتها شكلا من أشكال العنصرية كان كتاب فيليتسيا لانجر أكبر دليل على هذا القرار الذي زود بالبراهين والاثباتات .

وقد خصت المحامية بالذكر أيضا الاسرائيليين المعارضين لسياسة الحكومة ، الذين يحاولون التوفيق بين العرب واليهود .

---

## انديرا غاندي :

# الاتحاد السوفييتي يحترم سياسة عدم الانحياز

نيو دلهي — قدرت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، تقديرا عاليا العلاقات الهندية السوفييتية . واشارت ، في حديث ادلت به لصحيفة « ايج » ، الى ان الاتحاد السوفييتي كان يساند دائما النهج السياسي للهند ولم يعارض أبدا سياسة عدم الانحياز والصداقة مع البلدان الاخرى . ويحظى بهذه المساندة ليس فقط الشعب الهندي . هذا وقالت انديرا غاندي ان الاتحاد السوفييتي يذود ، في جميع المؤتمرات الدولية ، عن مصالح البلدان النامية غير المنحازة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

---

# الاتفاق العسكري الجديد بين الولايات المتحدة واسبانيا

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتب المعلق السياسي في صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أ . غيستومين ، معلقا على توقيع اتفاقية « التعاون » المشترك بين اسبانيا والولايات المتحدة الامريكية يقول : ان هذا الاتفاق ، الذي جاء بديلا عن الاتفاق الذي وقع بين الدولتين في عام ١٩٥٣ ، لينص على بقاء أربع قواعد عسكرية أمريكية في الاراضي الاسبانية .

وبموجب هذا الاتفاق ستدفع أمريكا للحكومة الاسبانية مبلغ ١٫٢٢٥ مليار دولار كمساعدة تقدم بالتدريج خلال خمس سنوات . وتستغل الاوساط الحاكمة في اسبانيا هذا الايراد الضخم لتقوية مركزها في مقاومة المحاولات الديمقراطية داخل البلاد . وعلى الرغم من أن الاتفاق ينص على أن تسحب الولايات المتحدة غواصاتها من القاعدة العسكرية في روتا ، الا أن القاعدة ستبقى أمريكية .

ويضيف غيستومين ان هذه البنود وغيرها تدل على أن الاتفاق جاء في مصلحة البرجوازية الكبيرة الاسبانية التي ترغب في كسر طوق العزلة المحيطة بها ، من ناحية ، وحماية مواقعها في الداخل من الناحية الاخرى . كما ويكشف الاتفاق بوضوح عن رغبة الاوساط الاسبانية الحاكمة في الانضمام الى الحلف الاطلسي ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ، الامر الذي يشير اليه البند الذي يتحدث في الاتفاق عن « دور اسبانيا في الدفاع عن اوروبا » .

ولكن الاوساط الديمقراطية في البلاد — يؤكد المعلق السوفييتي — تشجب هذا الاتفاق بشدة وترى فيه نقضا للمصالح الحقيقية لاسبانيا وعقبة جديدة أمام تطور الديمقراطية في البلاد .

---

# العون الكوبي لأنغولا بموجب مبادئ الأمم المتحدة

**لواندا — بينما تواصل قوات حكومة انغولا الشرعية احراز المزيد من الانتصارات على قوات الانشقاقيين اليمينيين والمرتزقة البيض وتتقدم نحو مدينة هوامبو في جنوب البلاد ذات الاهمية الاستراتيجية والتي تعتبر المركز الثاني من حيث الاهمية بالنسبة للانشقاقيين تؤكد وكالات الانباء الغربية أن الخلاف دب بين قوات الحركتين اليمينيتين ، « اونيتا » و« الجبهة القومية » ، وأن الصدام المسلح بين أفراد هاتين الحركتين يهدد بالاسراع في تصفيتهما نهائيا .**

وذكر المراسلون الصحفيون الغربيون من هوامبو أن الخلاف بين هذه القوات اشتد بعد أن رفض جنود من حركة « اونيتا » الخروج لمواجهة قوات الحكومة الشعبية التي تتقدم نحو المدينة .

وفي حين تؤكد كل الدلائل على انهيار القوات اليمينية وأخذ فلولها المنهزمة بالفرار أفادت الوكالات في نبأ لها ، أول أمس الاربعاء ، أن قوات حركة « اونيتا » اليمينية التي تقاتل في جنوب البلاد أصبحت عاجزة تماما عن مواجهة تقدم القوات الحكومية وان القوات اليمينية ستضطر نتيجة لذلك الى اللجوء لحرب العصابات للتخريب على الحكومة الانغولية . ومن الواضح أن هذا اعتراف جديد بانهيار القوات اليمينية وتمزيق وحداتها .

هذا ولا يزال النظام العنصري في جنوب أفريقيا يبذل كل ما في وسعه لانقاذ ما يمكن انقاذه من مواقع القوات اليمينية . فقد أكد وزير دفاع هذا النظام ، بوتا ، أن بلاده ستبقى على وحداتها النظامية العاملة في انغولا وذلك دفاعا عن « مصالح » بلاده ، كما ادعى . وقال بوتا ان جنوب افريقيا قد تجد نفسها مضطرة الى ارسال المزيد من قواتها لمساعدة القوات اليمينية في انغولا .

وقد وضع تصريح بوتا حدا للمزاعم التي روجت لها الدعاية الغربية في حينه حول رغبة جنوب أفريقيا في سحب قواتها من انغولا . وكانت أجهزة الاعلام في الولايات المتحدة قد ادعت في أثناء انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية أن جنوب أفريقيا ستسحب قواتها من انغولا .

وفي الامم المتحدة سلم ممثل حكومة كوبا الاشتراكية مذكرة الى سكرتير المنظمة الدولية ، فالدهايم ، اكدت فيها الحكومة الكوبية أن الدعاية الغربية حول تدخل الدول الاشتراكية المزعوم في شؤون انغولا الداخلية تستهدف التغطية على العدوان الامبريالي على الاراضي الانغولية وعلى جرائم المنشقين اليمينيين في انغولا . كما تستهدف القاء ظل مشبوه على موقف الدول الاشتراكية المبدئي المناصر لحكومة أنغولا الشرعية .

وأكدت الوثيقة أن كوبا لا تخفي حقيقة تقديمها العون للشعب الانغولي وحكومته الشرعية في كفاحهما دفاعا عن استقلال البلاد ، وان هذا العون يتمشى ومبادىء الامم المتحدة المناهضة للكولونيالية والعنصرية . وجاء في الوثيقة أن كوبا ستؤيد ، كما في الماضي ، قوى التحرر والسلام في العالم المناهضة للاستعمار والعنصرية .

---

# ازدهار الجمهوريات السوفييتية في ظل الخطة الخمسية الجديدة

موسكو — وافقت مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في ست جمهوريات سوفييتية على مشروع البرنامج الاقتصادي والاجتماعي لتنمية البلاد في السنوات الخمس القادمة أي حتى ١٩٨٠ .

لقد اشار المشتركون ، في المؤتمرات الحزبية التي جرت في جمهورية قرغيزيا وجورجيا وارمينيا وتركمانيا ولاتفيا وليتوانيا ، الى ان هذا المشروع الهام يجمع بانسجام بين مصالح البلاد كلها وصالح كل جمهورية على حدة .

ومما يذكر ان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي يزداد بمقدار ٣٥ او ٣٩ بالمئة ، بينما تتطور الصناعة في جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان ، حيث اكتشفت مصادر غنية بالثروات الطبيعية ، تتطور بمعدلات اكثر . كما يزداد انتاج الماكينات والمعدات المعقدة والآلات الالكترونية في الجمهوريات الواقعة في ما وراء القفقاس وعلى ساحل بحر البلطيق .

وتجدر الاشارة الى ان مداخيل المواطنين السوفييت ، خلال السنوات الخمس القادمة ، ستنمو بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٢٢ بالمئة . ويخصص اكثر من نصف ميزانية

— البقية على ص ٤ ع ١ —

---

# مكاريوس يدعو الى تآخي القبارصة

نيقوسيا — تاس — تصدى الرئيس القبرصي المطران مكاريوس من جديد لمؤامرات الحلف الاطلسي ، التي تستهدف تقسيم البلاد . فقد صرح ، في الاسبوع الماضي ، أن سياسة القوة العسكرية يجب الا تقرر مصير ومستقبل البلاد .. لان من شأنها ضعضعة وحدتها وسيادتها الاقليمية . وأعرب مكاريوس عن أمله في أن تستأنف المحادثات بين الطائفتين ، اليونانية والتركية في البلاد ، وأكد أن نتيجة مثل هذه المحادثات يجب أن تكون انتصار العقل والتفاهم ومصلحة البلاد .

## عن الميزانية الاضافية الجديدة:
# سيصل العجز في الميزانية الى اكثر من ٧ مليارات ليرة!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار تقدم الحكومة بمشروع ميزانية اضافية جديدة، تزيد على ٩ الاف مليون ليرة، للسنة المالية الجارية ردود فعل عنيفة في الكنيست وداخل كتلة «المعراخ»، ذاتها. ففي النقاش على الميزانية الاضافيه، في القراءة الاولى، الذي جرى في ٢٦ الماضي، قال النائب «المعراخي» كوردن ان الميزانية الاضافية المقترحة ضخمة جدا ويجب اعادتها الى الحكومة. وقال نائب «معراخي» اخر، تسفي غرشوني، ان الميزانية المقترحة تتعارض وسياسة الحكومة الاقتصادية المعلنة، ولذا فلن يصوت مؤيدا لها. واعرب عن مثل هذا الموقف النائب المعراخي، تسيون حلفون.

وقد تعرض مشروع الميزانية الاضافية لحملة نقد واسعة وعنيفة من نواب اخرين من احزاب الائتلاف الحاكم ونواب المعارضة. كما انتقد المشروع، بشدة، معظم الصحف الرسمية وشبه الرسمية.

واشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش على الميزانية الاضافية. فاكد ان الميزانية المقترحة تشكل لائحة اتهام فظيع تدين الحكومة. وتساءل عن الجدوى في مناقشة الميزانية المقترحة بعد ان اصبحت حقيقة قائمة. فلقد انفق القسم الاكبر منها خلافا لقانون الميزانية، الذي يحظر على الوزارات تجاوز ما خصص لهم في الميزانية المقررة. وقال ان الحكومة تسخر بذلك من الكنيست.

واشار النائب طوبي الى حقيقة ان مليارا ونصف المليار ليرة من الميزانية المقترحة سينفق في السنة المالية القادمة، أي في ١٩٧٦ — ١٩٧٧، الامر الذي سيؤدي الى زيادة الميزانية الجديدة المقترحة وتجاوزها المبلغ المقترح، وهو ٤٤٢٫٨ مليار ليرة. ثم تطرق الى العجز الكبير في الميزانية الاضافية المقترحة، الذي يقدر ان يزيد من ٤٤٢ الف مليون ليرة، أو ما يعادل ٤٥ بالمئة منها. وعليه سيرتفع العجز الكلي المتوقع في ميزانية السنة الجارية الى أكثر من ٧ الاف مليون ليرة. وناقش ادعاء وزير المالية بان الحكومة ستغطي العجز المذكور عن طريق الاقتراض من «بنك اسرائيل»، فاكد النائب طوبي ان هذا يعني في الحقيقة المزيد من طباعة اوراق مالية لا قيمة فعلية لها. وهذا معناه مزيد من التضخم المالي الجامح وتدهور في قيمة الليرة الاسرائيلية وغلاء فاحش وهبوط مستمر في مستوى المعيشة. كل ذلك، قال، خدمة لسياسة الحرب ومن اجل تمويل النفقات العسكرية المترتبة عنها. وأضاف ان قرابة ٦٢٪ من الميزانية العسكرية خصص اما لوزارة الدفاع مباشرة، واما لنفقات لها علاقة بالتقسيمات العسكرية والاحتفاظ بالمناطق المحتلة وتكريس الاحتلال فيها واستيطانها. وبالمقابل لا يزيد ما خصص من الميزانية المقترحة للخدمات الاجتماعية عن ٥٢٥ مليون ليرة، أي ٥٫٨٪ فقط من الميزانية المقترحة. وحذر من الاخطار المترتبة عن ذلك كالهبوط الذريع في الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية ... وغيرها.

هذا ومن المتوقع ان تنظر الكنيست في الميزانية الاضافية المقترحة هذا الاسبوع.

## كتلة التقدم تنتقد التخفيض في ميزانية المعلمين وتطالب بعدم تأخير دفع أجور المعلمين العرب

تل أبيب — قدمت ممثلة كتلة التقدم في نقابة المعلمين تسيبورة شاروني استجوابا الى النقابة قالت فيه: هل سيعمل مركز النقابة على اتخاذ موقف من التخفيض الذريع في ميزانية التعليم الذي سيضر بالتعليم والمعلمين؟ وما هي الاجراءات التي يتخذها مركز النقابة لاثارة الرأي العام على التخفيض المذكور. وذلك في جلسة المركز في ٢٥-١-٧٦.

وقالت شاروني أن التخفيض المذكور سيجر الى الاضرار بقرابة ٥٠٠ صف، والى التقليل في تغذية التلاميذ بعد تخفيض المعونة المخصصة للتغذية وتخفيض ٥٪ من حصص الصفوف المتوسطة واشياء اخرى.

وعلى ضوء استجواب ممثلة كتلة التقدم تقرر اجراء بحث في موضوع التخفيض في جلسة قادمة. كما طلبت كتلة التقدم دعوة مجلس نقابة المعلمين الى الانعقاد، لعدم انعقاده منذ المؤتمر. واقترحت أن يبحث المجلس سياسة النقابة.

هذا واتصلت تسبورة شاروني بالجهات المختصة وبحثت معها تجميد اجور المعلمين العرب عن الساعات الاضافية التي اشتغلوها منذ ايلول الماضي بناء على طلب الوزارة. وقد وعدتها الجهات المذكورة بدفع الاجور في موعد لا يتاخر عن آذار القادم.

والجدير بالذكر أن ادارة مركز النقابة، باكثريتها، تتهرب من بحث سياسة النقابة المهنية. وقد سبق أن تهربت من ذلك في جلسة سابقة.

## ازدهار — بقية

الجمهوريات لتلبية المتطلبات الاجتماعية بما فيها التعليم ووقاية الصحة.

وافتتح يوم الاربعاء الماضي مؤتمر الحزب الشيوعي في جمهورية اذربيجان السوفييتية في مدينة باكو عاصمة هذه الجمهورية فيما وراء القفقاس.

ويبحث المندوبون مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول الاتجاهات الرئيسية للتطور الاجتماعي والاقتصادي في الاتحاد السوفييتي في فترة ما قبل عام ١٩٨١.

وقد القى حيدر عالي الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني تقريرا في المؤتمر اشار فيه الى ان السنوات الخمس الماضية كانت مرحلة الرفاهية في حياة الجمهورية. وقد ازدادت صناعات هذه الجمهورية بنسبة ٥٠ بالمئة. وظهرت فروع جديدة من بينها صناعة الآلات الالكترونية. وكانت رفاهية الشعب نتيجة للمنجزات الاقتصادية.

هذا وقد انعقدت مؤتمرات الاحزاب الشيوعية كذلك في الجمهوريات الست في الاتحاد السوفييتي وذلك على عتبة المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيعقد في نهاية شهر شباط القادم.

# رسائل القراء

## السلام الليكودي وجسر التفاهم

— «على عرب اسرائيل ان يتفهموا جيدا أن الوقوف موقف المتفرج في هذه الفترة معناه التسليم بالتدهور نحو التطرف والموافقة عليه»،

— «من الممكن ان يفقد الجمهور اليهودي صبره ويضغط على الحكومة لاتخاذ اجراءات صارمة!» ...

هذه بعض الآراء التي اعرب عنها أمنون لين عضو الكنيست الليكودي وأحد زعماء «غوش ايمونيم» الاستيطانية العنصرية، واحد دعاة «ارض اسرائيل الكبرى»، في المقابلة الصحفية التي أجراها معه يعقوب خزمة محرر «الانباء» ..

والذي يظن ان السيد امنون لين يخالف قيادة حزبه فهو مخطىء .. ومن يعتقد انه، بحديثه عن السلام، اخذ بالحسبان الواقع السياسي الذي تتجاهله السياسة الاسرائيلية، مخطىء ايضا. والسلام الذي ينادي به امنون لين مبني على عدم الانسحاب من المناطق المحتلة وعدم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية.

وماذا بالنسبة للجسر الذي يريده السيد لين للتفاهم؟

ينطلق امنون لين من قاعدة عدم الانسحاب ولكنه مستعد للتكرم على سكان المناطق المحتلة بمنحهم بعض الحقوق الدينية والاجتماعية، وحتى منحهم الجنسية الاسرائيلية لمن يريدها، طبعا على أساس الولاء للدولة. وهو مستعد ان يرى ممثلين عن هؤلاء في الكنيست الاسرائيلية.

هذه هي الشروط التي يمليها لين على سكان المناطق العربية المحتلة .. ولكن اهالي هذه المناطق ردوا على السيد لين وامثاله بمظاهراتهم واعتصاماتهم ومقاومتهم الاحتلال خلال ثماني السنوات الماضية .. مع ان امنون لين يتناسى كل ذلك.

اما بالنسبة لعرب اسرائيل فالامر يختلف في نظر هذا العنصري. لذلك يدعوهم الى عدم الوقوف موقف المتفرج، لان هذا، في نظره، يعني اقرار التدهور نحو التطرف والموافقة عليه .. وهذا، حسب رأيه، يدفع الجمهور اليهودي الى فقدان الصبر والى الضغط على الحكومة لاتخاذ اجراءات صارمة!.

واذا كان لنا ان نتكهن بالاجراءات الصارمة التي يعنيها فقد تعني اعادة فرض الاحكام العسكرية على العرب.

واود ان اقول لامنون لين ان الجماهير العربية في اسرائيل لم تقف موقف المتفرج في يوم من الايام بل انها كانت، ولا تزال، تدين الاحتلال وتدعو الى الانسحاب والسلام القائم على الحق والعدل، وتكافح ضد سياسة التمييز والاضطهاد التي تمارسها الحكومة.

أم لعل السيد لين يريد الجماهير العربية ان تشارك في عمليات الاستيطان في سبسطية وكفر قدوم وغيرها؟!

وليعرف السيد لين وغيره ان سلام الشعوب لا يكون الا بحق الشعوب.

**مصطفى كيال — جديدة**

## رسائل تهديد لمواطنين عرب من حركة عنصرية جديدة

الجليل الغربي — تلقى بعض المواطنين العرب رسائل بتوقيع المدعو دوف جولدشتاين من روشبينا باسم حركة تدعو نفسها جيبوش — «الحركة من أجل ضمان حكم ثابت» يحذر فيها المواطنين العرب عامة ويحظر عليهم «الانجرار وراء وهم أن اقامة دولة عربية فلسطينية غربي نهر الاردن أمر ممكن التطبيق». لان قيامها يعني، حسب رأيه، تصفية دولة اسرائيل. لذلك فقيام دولة عربية كهذه «ممنوع اطلاقا»!

ويخاطب هذا العنصري عرب اسرائيل قائلا: «ان الوضع اليوم سيء. ولكنه لن يكون أفضل في المستقبل ولا بشكل من الاشكال. لاننا لا نستطيع منع الحروب في المستقبل. وعليكم أن تذكروا اننا اثبتنا في الماضي أن للحرب ثمنا، الشعب الاسرائيلي مستعد وملزم بدفعه».

وحسب رأي صاحب الرسالة فان اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل تعني الموت والدمار لكل سكان المنطقة ..

وتبلغ الصفاقة بالمرسل أن يطلب الى كل من يوافق على مضمون رسالته ارسال عشر ليرات الى عنوان المرسل من أجل تمويل الاعلان في الصحف والمؤتمرات الصحفية!

اذا كان المدعو جولدشتاين لا يريد أن يعتبر بمصير المحتلين والمعتدين في كل العصور وخصوصا في عهد انهيار الامبراطوريات الاستعمارية واسترداد حقوق الشعوب، فذلك شأنه. ولكن الشعب الاسرائيلي الذي يسمح لنفسه بالتكلم باسمه، ولا يرسم له الا مستقبلا مليئا بالحروب والكوارث، فسيكون له رأي مختلف. لان شعبا يهضم حقوق شعب آخر لا يمكن أن يكون هو حرا.

أما العنصرية فظاهرة، رغم خطورتها، الا أنها عابرة، ولا يبقى الا الشعوب وحقوقها.

## سطو مسلح في مجد الكروم ...
# هل دخلت «الكدينة» الامريكية ايضا الى القرية العربية؟!

**مجد الكروم — لمراسلنا — قام مسلحون في وضح النهار، في الاسبوع الماضي، بالسطو على مكتب البريد في مجد الكروم ونهبوا ١٥٠ الف ليرة ولاذوا بالفرار.**

وقد اختار اللصوص هذا الوقت بالذات لانه يجرى فيه توزيع مخصصات العجزة التي تدفعها مؤسسة التأمين القومي شهريا.

وكانت سيارة احدى شركات الحراسة قد جلبت المبلغ في التاسعة صباحا الى مكتب البريد القائم الى جانب شارع القرية العام. وكان عدد كبير من المسنين ينتظرون. ولم يكد موظف البريد يبدأ بتوزيع النقود كالعادة حتى وقفت سيارة في الخارج نزل منها ثلاثة مسلحين مقنعين، دخل اثنان منهم الى المكتب واشهرا رشاشين من طراز «عوزي» وأمرا الحاضرين بالاستلقاء على الارض وارغما موظف البريد على اعطائهما الرزم النقدية التي اعاداها الى نفس الكيس الذي جلبت فيه.

وفي هذه الاثناء كان ثالثهما يقف في الخارج مشهرا مسدسا، بينما ظل الرابع يحمل رشاشة صغيرة في داخل السيارة التي كان محركها لا يزال يعمل.

وان هي الا لحظات حتى عاد اللصوص بغنيمتهم وغروا هاربين.

وهذه هي اول مرة تجرى فيها عملية سطو من هذا النوع في قرية عربية. اذ يبدو ان اوضار «المدنية» اخذت تجد طريقها الى القرية العربية.

وقد اعلن مؤخرا انه قد تم القبض على اللصوص.

تقرير «بنك اسرائيل»:

## الغلاء المتوقع هذه السنة يصل الى ٤٠ بالمئة

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — أكد مدير «بنك اسرائيل»، الدكتور اليعازر شيفر، أن تقديرات الخبراء الاقتصاديين في وزارة المالية حول الغلاء المتوقع في السنة الجارية ١٩٧٦، بعيدة عن الواقع. وقال أن الاسعار سترتفع في هذه السنة بنسبة تزيد كثيرا عن ٢٥ بالمئة التي يتنبأ بها اقتصاديو وزارة المالية.

وكانت دائرة الابحاث الاقتصادية في «بنك اسرائيل» قد اعدت تقريرا يظهر أن الغلاء المتوقع هذه السنة سيبلغ ٤٠ بالمئة على الاقل. ويرتكز واضعو التقرير في تقديراتهم عن الغلاء المتوقع الى الزيادة في الاسعار المترتبة عن فرض ضريبة فائض القيمة والغاء السوبسيديا وارتفاع أسعار المواد والسلع المستوردة والزيادة العامة في أسعار السلع والخدمات التي يقوم بها أصحاب العمل والتجار والمقاولون. والزيادة الاخيرة في الاسعار لا تخضع لاية رقابة.

رسالة يافا

## السرقات تتكرر في حي العجمي والبوليس لا يمنعها ولا يكتشفها

يافا — لمراسلنا — تجددت حوادث السرقة، مؤخرا، في حي العجمي بيافا بشكل مقلق. ومن البيوت التي سرقت في الاونة الاخيرة مساكن السادة رضوان الدلق وابراهيم السكسك وجورج عطولة وانترانيك بونتخبريان.

والغريب أن أكثر حوادث السرقة تجرى في وضح النهار. ولا يكتفي اللصوص بسرقة ما يجدونه بل يقومون بتمزيق الفراش والوسائد والملابس وتحطيم الاثاث بحثا عن مبتغاهم.

أما الشرطة، التي يتبجح وزيرها السيد شلومو هيلل بأن نسبة الجرائم التي تكتشف الشرطة الاسرائيلية مرتكبيها أعلى منها في أية دولة غربية، فلا تظهر شطارتها في اكتشاف مرتكبي السرقات في حي العجمي.

## «خازوق جحا» في كوكب أبو الهيجا

كوكب أبو الهيجا — لمراسلنا — تقاسم مديرية أراضي اسرائيل أهالي كوكب أبو الهيجا مناصفة على أملاكهم. كانما هي واياهم «أخيان كانا أرضعا بلبان». ولكنها لا تضع حدودا فتريح وتستريح. بل تلجأ الى الطريقة المعروفة «بمسمار جحا». فهي تدعي ملكية نصف جميع العقارات والاراضي في القرية. فلا يسمح لاحد بالبناء الا اذا حصل على موافقة «الكيرن كاييمت» أو مديرية أراضي اسرائيل. واذا بنى انسان دون الحصول على هذه الموافقة فلا يمنح رخصة، وتطالب «الكيرن كاييمت» أو مديرية أراضي اسرائيل بوقف البناء. لانها، كما تدعي، شريك، وشريك غير مستعجل على القسمة. ويكون صاحب البناء مضطرا للاختيار بين أمرين كلاهما شر: اما هدم البناء أو المبادلة بالشروط التعسفية المعروفة ياخذ مترا مقابل عشرة أو أكثر يتنازل عنها في أمكنة اخرى.

وفي الاونة الاخيرة جاء أحد المسؤولين في كيبوتس «يودفات» المجاور القائم على أراضي كوكب أبو الهيجا المصادرة، وأبلغ الاهالي بأن عليهم المبادلة بالاراضي الواقعة الى الغرب أو بيعها. لانه تقرر اقامة بعض المستوطنات اليهودية عليها. واذا رفض الاهلون ذلك فستقوم السلطات بمصادرة هذه المنطقة كما صادرت غيرها من قبل.

ولكن أهالي كوكب أبو الهيجا لا ينوون التخلي عن أراضيهم. وسيقفون بحزم ضد موجة السلب والمصادرة الجديدة.

المندوب الشيوعي في مجلس عمال عكا:

## على الهستدروت ان تعلن اضرابا انذاريا لتجبر المشغلين على التوقيع على اتفاقات العمل حالا

عكا — لمراسلنا — عقد في بيت الثقافة التابع لمجلس عمال عكا اجتماع منطقي حضرته لجان العمال وأعضاء مجالس العمال في كل من عكا ونهاريا ومعلوت وكرمئيل، وبحضور السكرتير العام للهستدروت السيد ميشل.

وقد تكلم ميشل في بداية الاجتماع عن مدى ما توصلت اليه الهستدروت في مفاوضاتها مع المشغلين.

وبعد ذلك فتح باب الاسئلة، فطرحت عشرات الاسئلة التي شملت الوضع من جميع جوانبه تقريبا.

وتحدث باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا الرفيق أحمد أبو شنب عضو المجلس. فهاجم سياسة الحكومة غير العمالية. وتحدث عن الميزانية الضخمة التي نصفها للحرب. وأشار الى التخفيض الكبير في ميزانيات الصحة والتعليم والسكن والشؤون الاجتماعية وغيرها. وطالب الحكومة بتحصيل ضرائب أكثر من المليونيرين وليس من العمال الذين يدفعون الضرائب الباهظة. وقال ان هناك أكثر من ٣ مليارات ليرة ضرائب لم يسددها المشغلون. وطالب الهستدروت بمعارضة الضرائب الجديدة التي تسمى ضريبة القيمة الزائدة.

كذلك طالب الهستدروت بالعمل على توقيع الاتفاقات الجماعية مرة كل سنة وليس مرة كل سنتين، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد والغلاء المستمر. كذلك طالب بفصل الزيادة في الاجور عن زيادة انتاجية العمل وعدم ربطهما معا. وقال يجب ان تدفع الزيادة حسب الوضع الاقتصادي وليس حسب انتاجية العمل.

وطالب أيضا بمعارضة تخفيض السوبسيديا عن المواد الاساسية وبابقائها على حالها. كما طالب الهستدروت باقرار الحد الادنى للاجرة وهو ٦٠٪ من الاجر المتوسط في الدولة. كذلك طالب بدفع علاوة غلاء المعيشة بعد كل زيادة في هذا الغلاء تبلغ ٣ بالمئة. ودعا الى دفع هذه الزيادة كاملة وليس بنسبة ٧٠ بالمئة فقط.

وفي نهاية كلمته قال الرفيق أحمد ان المشغلين، بمساندة الحكومة، يراوغون ويماطلون في التوقيع على الاتفاقية الجديدة. ودعا الهستدروت، بمساندة من العمال، الى أن تقف لهم بالمرصاد وتجبرهم على التوقيع حالا على اتفاقيات العمل الجديدة. وكذلك الى التوقيع حالا على اتفاقيات جديدة مع مشاغل شركة العمال الهستدروتية.

وفي رده على النقاش دافع سكرتير الهستدروت، وبشكل كبير، عن سياسة الحكومة وعن الميزانية بالحجة اياها: «الامن»، «الحرب»، «العرب لا يريدون السلام»!!

أما بالنسبة للسوبسيديا فقد أبدى موافقته على تخفيضها بحجة انه لا يمكن ان يباع الخبز في البلاد باقل من سعر القمح في الخارج! وبالنسبة لعلاوة غلاء المعيشة قال ان ٧٠٪ هي أفضل من ١٠٠٪ مع مفاوضات مع الحكومة تؤدي الى تخفيضها الى أقل من ٦٠٪!

وردا على سؤال حول الدائرة العربية في الهستدروت قال: هناك برنامج لضم القرى العربية المجاورة للمدن الى المجالس في المدن. أما بقية القرى فسنرى في المستقبل كيف يمكن معالجة قضاياهم! (أي انه لا مجالس عمالية في القرى العربية).

ومن الجدير بالذكر ان أكثرية الحضور كانوا من موظفي مجالس العمال، بالرغم من ان الدعوات أرسلت الى جميع المشاغل في المنطقة لحضور الاجتماع.

## انهاء خدمة أكثر من مئة أكاديمي في جامعة تل أبيب

تل أبيب — وجه عميد جامعة تل أبيب، البروفسور شلومو سيمونسون، رسائل الى أكثر من مئة من العاملين غير المثبتين في السلك الاكاديمي ينهي فيها خدماتهم في ايلول القادم. ويشرح ان ذلك ناجم عن اضطرار الجامعة الى ذلك بسبب عدم وضوح المدى الذي ستضطر الجامعة اليه بسبب التقليص الكبير الذي تفرضه القيود الاقتصادية على الجامعة. ويبدي العميد أمله في أن تتمكن الجامعة بعد وقت قصير من اعادة بعضهم.

## بيت صفافا بدون وكالة بريد

القدس — وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير المواصلات استجوابا حول توزيع البريد في بيت صفافا — القرية التي تشكل ضاحية من القدس.

فقال ان هذه القرية يسكنها قرابة خمسمئة عائلة، وهي مكونة من قسمين (انضما الى بعض بعد حرب حزيران)، ويقوم بتوزيع البريد فيها موزع واحد. ولا تصل الرسائل الى أصحابها في مواعيدها ولا حسب عناوينهم، وكثيرا ما ترد الرسائل مكتوبا عليها «غير معروف» ومنها ما هو متعلق بجمع شتات العائلات.

ويسأل النائب الشيوعي ليفنبراون عن أسباب عدم وجود فرع للبريد فيها، ولماذا تنقصها التلفونات العمومية الموجودة في سائر أحياء القدس؟ ويطلب من الوزير ان يعمل لضمان الخدمات البريدية لهذه القرية.

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

عكا (قسم الطلاب) في ٤-٢ الساعة ٢ بعد الظهر **احمد سعد**

في نادي الاخوة محاضرة عن الصهيونية

شعب في ٣-٢ الساعة ٦ مساء **محمد نفاع**

(حول القصة القصيرة)

جديدة في ٥-٢ الساعة ٦ مساء **احمد سعد**

(عن الصهيونية)

## في النقاش على تعديل قانون انتخاب رؤساء السلطات المحلية
# النائب طوبي يفضح تلاعب «المعراخ» و«الليكود»

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في ١٩ الماضي مشروع قانون لتعديل قانون السلطات المحلية ونوابه. وقد تقدم بهذا المشروع لجنة الداخلية التابعة الكنيست.

اشترك في النقاش النائب الشيوعي توفيق طوبي فانتقد في مطلع كلمته خروج لجنة الداخلية المتفرعة عن الكنيست عن الانظمة المرعية والتي تمنع عرض ابحاث لجنة تابعة للكنيست على الجلسات الكاملة للكنيست وابحاثها. فلا يجوز للجنة تابعة للكنيست ان تعرض مشروع قانون للبحث في الكنيست. واذا كان لا بد من التقدم بمثل هذا المشروع فيجب ان يبادر الى ذلك اعضاء من الكنيست من اعضاء اللجنة تلك، ممن سبقوا وعملوا على اعداد

في الكنيست

المشروع. وأكد النائب طوبي انه لا يعارض في منح اللجنة امكانية التقدم بمثل هذه المشاريع الا انه يجب اقرار ذلك في نظام عمل الكنيست، اولا.

ثم تطرق الى مشروع القانون المقترح فقال أن تاريخه معروف .. فهو ثمرة قانون انتخاب رؤساء المدن انتخابا مباشرا، وهو القانون الذي سبق ووصفناه بالمؤامرة التي عملت على حبكها كتلتا المعراخ والحيروت.

فمن الجدير بالذكر ان كتلة «المعراخ» طالبت في حينه بأن ينتخب رئيس البلدية مباشرة من الاهلين ب ٤٠٪ من اصوات الناخبين. اما الحيروت و«الليكود» بشكل عام فطالبت بأن ينتخب ب ٥٠٪ من الاصوات. وقد انتقدت الكتلة الشيوعية في حينه اقتراح «المعراخ» ورفضته لانه مشروع غير ديمقراطي يضعف صلاحيات السلطة المحلية المنتخبة ويضع الرئيس (رئيس البلدية) ندا للاعضاء المنتخبين الذين يحق لهم انتخابه، كما جرت العادة من قبل. وبدلا من الاصرار على رفض اقتراح المعراخ وافقت كتلة «الليكود» على اقرار نسبة ال — ٥٠٪ اولا ثم التقدم بمشروع تعديل يقر نسبة ال — ٤٠٪. وكان يجب التقدم بالتعديل المقترح قبيل انتخابات البلدية في الناصرة، الا ان المشرفين على اعداده من «المعراخ» و«الليكود» ارتأوا تأجيل اقراره الى ما بعد انتخابات بلدية الناصرة.

وقد اشار النائب طوبي الى هذا التآمر «المعراخي» «الليكودي» المنافي للديمقراطية. وقال عارضناه لاننا رأينا فيه مسا بصلاحيات السلطات المحلية. وعارضنا في حينه ان ينتخب رئيس البلدية ب ٤٠٪ من اصوات الناخبين. وصوتنا ضد هذا الاقتراح ولم نتاسف على الرغم من ان الذين أيدوا نسبة ال — ٥٠٪ استغلوا ذلك بصورة مخزية لتمرير المؤامرة، (التي اشرنا اليها بين «الليكود» و«المعراخ».) عارضنا نسبة ال — ٤٠٪ لان ذلك ليس ديمقراطيا ويتعارض والقانون — قانون انتخاب الاهلين لرئيس السلطة المحلية مباشرة. ان انتخاب رئيس السلطة مباشرة أمر جميل في الظاهر. ولكن قيل ايضا انه يجب اعطاء الرئيس تاييد الاكثرية الاهلين لتقوية مركزه. ولكن حين يقترحون ٤٠ بالمئة من اصوات الناخبين انما يريدون ان يجعلوا من القانون تفاهة.

قلنا ولا نزال نقول ان نسبة ال — ٤٠٪ تعني انتخاب الاقلية لا الاكثرية للرئيس في حالات معينة، الامر الذي يضعضع مراكز الرئيس وفي كثير من الاحيان يضر بالسلطة المحلية. ولذلك نواصل اعتراضنا على انتخاب الرئيس ب ٤٠٪ من اصوات الناخبين.

ثم تطرق الى عدم النزاهة والاستقامة في تاخير تقديم مشروع القانون متعمدا حتى هذا اليوم. وقال انه كان على فرسان الديمقراطية ان ياتوا بالقانون المقترح رأسا مع القانون الام. ولكن حالما اتخذ قانون انتخاب رؤساء المدن لاحت في الافق انتخابات الناصرة، فعم الجميع القلق. علام؟ فقد اقلقهم انهم ان غيروا النسبة من ٥٠٪ الى ٤٠٪ فسيفشلون مرشح «المعراخ» .. لذا اخروا تقديم القانون كي يمنعوا أهالي الناصرة من افشال مرشح «المعراخ». لكن أهالي الناصرة افشلوا هذه النوايا فانتخبوا رئيس المدينة النائب توفيق زياد ليس ب — ٥٠٪ من الاصوات بل ب — ٧٠٪ ..

وقاطع النائب أ. ابو حصيرة من الجبهة الدينية النائب توفيق طوبي: اترفع النسبة الى ٧٠٪؟.

فاجابه توفيق طوبي: تفضلوا! وسأؤيد ذلك. لقد أيدنا ٥٠٪، وكتلتنا تناضل لاجل ذلك.

وطلب توفيق طوبي في نهاية كلمته رد مشروع القانون الى الحكومة.

## كم سيقبض المخبر؟!

القدس — نشرت الصحف ومنها «عل همشمار» بتاريخ ٢٨-١-٧٦ أن المخبر الذي يدل الشرطة على سارقي خزنة الشرطة سيحصل على مبلغ نصف مليون ليرة تقريبا ..

وعلى الفور وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يستفسر فيه عن مدى صحة هذا النبأ وعما سيقبضه المخبر؟

## الوزير يتهم أهالي عارة برفض اقامة مجلس محلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — القى وزير الداخلية اللوم على اهالي قرية عارة في المثلث، في عدم اقامة مجلس محلي في قريتهم. مدعيا أن وزارته، منذ ١٩٥٠، مهتمة باقامة مجلس فيها، وحاولت ذلك في سنة ١٩٦٢ عندما زار القرية وفد من لجنة الداخلية في الكنيست، وسمع من الاهلين معارضتهم وان المحاولة تكررت في سنة ١٩٧٠ لكن الاهلين عارضوا قيام مجلس معين، كما عارضوا تاليف لجنة انتخابية في سنة ١٩٧٣ وقاطعوا الانتخابات، وكان ذلك في رده على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي.

## الكتلة الشيوعية تتصدى لمحاولة الاستيطان في أريحا

القدس — نشرت الصحف أن جماعة ايمونيم اليمينية المتطرفة تنوى اقامة مستوطنة قرب أريحا. وقد أثارت استفزازات هذه الجماعة وتغاضي الحكومة عن اعمالها، العناصر الدمقراطية في البلاد فنددت بذلك وطالبت السلطات بوضع حد لاعمال هذه الجماعة التي تعرقل المساعي المبذولة لاجل السلام.

ويفيد مراسلنا البرلماني أن النائب توفيق طوبي قدم رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يقترح فيها عقد جلسة مستعجلة لبحث اعمال هذه الجماعة ونيتها اقامة المستوطنة، والزام الحكومة اتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنعها عن ذلك.

كما أصدرت سكرتيرية الكيبوتس القطري — بيانا تحذر فيه من استمرار هذه الجماعة بأعمالها، وتطالب الحكومة والمسؤولين بمنع تكررها.

## أضواء على أبحاث الكنيست
# يبحثون الفرن الذري .. في العراق !! ويلومون العرب على انتشار المخدرات ..

— لمراسلنا البرلماني الخاص

من المواضيع التي بحثتها الكنيست في الاسبوع الاسبق:

- الاتفاقية العراقية — الفرنسية لاقامة فرن ذرى في العراق ..
- تضييق الخناق على حرية الصحافة .. ● المخدرات ..

### الفرن الذري في العراق

وممن اصابهم الانزعاج في الكنيست، من اتفاقية الفرن الذري بين العراق وفرنسا، المعراخيون. وتكلمت باسمهم استر هرليتس ... والمتدينون وتكلم باسمهم بن مئير، والليكوديون وتكلم باسمهم عقيبا نوف ...

وتحدث ع. نوف الليكودي عن قوة الفرن العراقي التي ستبلغ ٧٠ ميجاواط .. وقال ان قوة الفرن على وادي سوريك هي ٥ ميجاواط فقط، ويستعمل لتشغيله الاورانيوم والبلاتون، بينما الفرن العراقي سيعمل بالماء والضغط.

وأتى نوف على ما سيجنيه العراق من هذا الفرن من تقدم بادخال التكنيك العصري المتقن، وتدريب العلماء والفنيين العراقيين والى غير ذلك. وابدى قلقه البالغ، لان العراق — كما قال — دولة معادية وادخال الذرة حتى لاغراض السلم سيكون في غير صالح اسرائيل وكيانها.

ولم يختلف الناطقون الاخرون عن عقيبا نوف في كثير، الا في أنهم اعترفوا بأن فرنسا اليوم ليست فرنسا الامس .. لانها — كما قالوا — عزلت نفسها عن الدول الاوروبية في مجلس الامن، وخرجت من حلف الاطلسي ...وتنازلت عن الحرية والاخاء والمساواة ... والدمقراطية وصارت تفضل المكاسب المادية!!

وهدأ وزير الخارجية خواطر النواب القلقين. وأعلن ان وزارته صاحية وتتابع مجريات العالم وتطوراته، ووافق على احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن.

أما النائب مئير بعيل فعارض بحث الموضوع، وقال: كان الاجدر بالكنيست ان توافق على الاقتراح الذي قدمه وطلب فيه ان توقع اسرائيل على ميثاق منع انتشار الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط، حتى يحق لها أن تعارض ادخال الذرة الى المنطقة.

ولكن وزير الخارجية رد على نائب «موكيد» فقال: وافقنا في حينه على أن تجرى مشاورات بين دول المنطقة في هذا الموضوع ... ولكن دول المنطقة لم توافق .. ونحن ما زلنا مستعدين للقيام بهذه المشاورات ...

ولكن ما شأن «المشاورات» وضرورة التوقيع على اتفاقية الحظر الدولية التي وقعت عليها الدول العربية؟

### حرية الصحافة !!

جمدت الحكومة، كما هو معروف، مشروعا لتحديد حرية الصحافة بفرض نوع من الرقابة السياسية الى جانب الرقابة العسكرية المفروضة على الصحف.

وعلى اثر الاعلان عن نية الحكومة ذلك، بعد تسرب الكثير من الاخبار ذات الاهمية السياسية، تقدمت بعض الكتل باقتراحات مستعجلة الى جدول أبحاث الكنيست حول هذا الموضوع.

وفي الاسبوع الاسبق اثيرت هذه القضية في أروقة الكنيست فتكلم باسم «الليكود» م. نسيم، فقال ان الحكومة تستطيع ان تحول دون تسرب ما لا تريد أن يتسرب، بدون لوم الصحافة وتضييق الخناق عليها. ففي قانون أمن الدولة مادتان هما ٢٣ و ٢٧ تتعلقان بذلك فعلام لا تطبقهما الحكومة؟!

وقال ان الحكومة تعرف من يفشي الاخبار، وكيف تتسرب الاخبار السرية الى الصحف. هناك شخصيات حكومية هي التي تشكل خطرا على أمن الدولة وتسعى بتسريب الاخبار الى ان تكسب لنفسها الشهرة والظهور. وهذه الشخصيات ليست جديرة بمكان لها في الحكومة.

وأضاف: «الافضل ان يعاقب هؤلاء الذين سربوا الى الصحف ما يحظر تسريبه، لا ان يوجه اللوم الى الصحافة والصحفيين».

وقد هاجم وزير العمل جماعة «الليكود» وقال انهم يرفعون عقيرتهم بالصياح عندما يكون الموضوع لا يمسهم. وذكرهم بايام كان فيها مناحم بيغن وزيرا بلا وزارة، آنذاك أفشى بيغن — كما قال — أخبارا تتعلق بالامن، ورفض الحضور للتحقيق!

والقى الوزير اللوم على الصحافة ومسربي الاخبار. وقال ان على الصحافة ان تعرف ما يجوز نشره وما لا يجوز!

### الكتلة الشيوعية

وكانت الكتلة الشيوعية من بين المتحفظين. وقال توفيق طوبي في هذا الصدد: ان الهدف مما يجرى هنا هو حرمان الجمهور من الاطلاع على ما يجرى في الاوساط الحكومية، وابعاده عن الحقيقة. ان اجتماع ى. ألون مع رئيس حكومة زئير هو الذي اثار حفيظة الاوساط اليمينية من «الليكود» وغيرهم لان فيه حقائق تثير الجمهور على سياسة الحكومة، وتثبت تآمر حكام اسرائيل مع زئير للتدخل في انغولا لصالح الرجعية في انغولا والعالم.

ودافع طوبى عن حرية الصحافة وقولها الحقيقة للجمهور بقوله ان ذلك واجب مقدس يجب الحفاظ عليه وهو ما تريد الحكومة منعه.

وتنازلت النائبة ش. ألونى عن حقها في الكلام لاقتناعها على ما يبدو بكلام النائب توفيق طوبي.

وانتهى النقاش الى عدم عرض الموضوع أمام الكنيست وأحيل على لجنة من لجانها.

### المخدرات ...

بحثت الكنيست في جلسة من جلساتها في الاسبوع الماضي التدهور الاخلاقي المستشرى في البلاد، والذي بلغ ذروته في تزايد تعاطي المخدرات، حتى بلغت مقاعد المدارس.

والمعروف ان الاوساط الحكومية حاولت تجاهل ذلك، وعدم بحثه في الكنيست على زعم ان ذلك لن يجدى فتيلا.

وفي تلك الجلسة تكلمت النائبة ش. ألونى فاخذت على الحكومة محاولتها تلك. وطالبت بدراسة هذه الظاهرة دراسة متعمقة.

أما عن معالجة مدمنى المخدرات، فاخذت الونى على الذين يرون ان خير علاج هو فرض عقوبة الموت عليهم، كما في الصين! واقترحت فتح مستوصفات لمن يرغبون التخلص من الادمان، وتعويدهم على العمل وتحمل المسؤولية.

وقالت: ان المدمنين عندنا نوعان: نوع يقتله عدم توفر المخدرات ونوع يمكن معالجته. وذكرت مثلا على ذلك الشاب الرسام الذى أرادوا معالجته في مستشفى الامراض النفسية، فهرب من المستشفى لعدم تحمله الوضع فيه. وطالبت باقامة مراكز للمعالجة الجماعية.

واستعادت الى الاذهان ما أصاب الجيش الامريكي في الفيتنام بسبب اقباله على المخدرات، وما أصاب الجيش المصرى بسبب تعاطيه الحشيش، وقالت: ونحن هنا مجتمع عسكرى، وسنتعرض لمثل ذلك وسيلحق بنا ضرر كبير.

وطالبت بشن حملة على تجار المخدرات وفضحهم ونشر صورهم واخبارهم وانزال العقوبات بهم.

أما النائب ى. سريد فاتهم الشرطة بانها تلقى القبض على متعاطى المخدرات، وليس على كبار تجار المخدرات. وحمل على الشرطة لاهمالها القبض على هؤلاء التجار.

وزعم سريد ان القدس هي مصدر المخدرات، وان هناك ٢٥ تاجر مخدرات فيها، معظمهم من العرب

— البقية على صفحة ٥ —

# الرياضة

## استعراض للجولة الاولى من مباريات الدوري لفرق كفر قرع والطيبة وكفر قاسم !

# مكاسب هامة واستعداد لريادتها !

بقلم عبد القادر ظاهر – الطيبة

انتهت ، في هذا السبت ، الجولة الاولى من مباريات الدورى انعام لكرة القدم في الدرجة الثانية التي تشترك بها فرقنا العربية الخمس ، وهي ، كفر قاسم وشباب مجد الكروم وأخاء الناصرة وكفر قرع والطيبة . ومع انتهاء هذه الجولة .. استعرض فيما يلي ما حققته ثلاث من فرقنا في المثلث على ضوء اتصالي المباشر بها .

* * *

**كفر قرع**

بدون شك ، ان المفاجأة السارة هو فريق هبوعيل كفر قرع الذي يلعب سنته الاولى ضمن هذا الدورى بعد صعوده من الدرجة الثالثة في الموسم الماضي .

لقد خاض الفريق مباريات الدورى منذ بدايتها بنجاح وحقق انتصارات متتالية اوصلته وبحق الى قمة الدورى . اننا لو اخذنا بعين الاعتبار بأن الفريق يلعب سنته الاولى ، وتنقصه التجربة في هذا الدورى ، لنستطيع أن نثمن ما حققه الفريق حتى الان ، خاصة وان جميع عشاق الكرة في المثلث نافس جمهور كفر قرع حبهم وتقديرهم لهذا الفريق .

ان كادر الفريق يضم لاعبين موهوبين كل واحد منهم يلائم قدراته لمتطلبات فريقه وحسب توصية مدربه ، وغالبية اللاعبين لديهم تجربة كبيرة اكتسبوها من خلال خوضهم لمباريات الدورى في الدرجة الثانية خلال سنين خلت .

وعلينا أن لا ننسى أن للفريق فريقا توأما يلعب ضمن فرق الدورى للدرجة الممتازة للشبيبة حتى جيل (١٨) ، وهذا بدوره ربى عدة لاعبين شباب لديهم مواهب وقدرات كروية وأكسبهم تجربة عند انتقالهم الى صفوف الفريق الاكبر وانسجموا في تركيبه وساعدوا على ارتقائه الى الدرجة الثانية ومنهم اللاعبان : عزمي يحيى ورشيد عثامنة ، اللذان يعتبران وبحق هداف الفريق .

ان ما وصل اليه الفريق مع تلخيص الجولة الاولى من مباريات الدورى وبرغم الكبوات الاخيرة وبرغم القرار المجحف الذى اتخذته لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة التى انقصت من رصيد الفريق نقطتين ومنعته من اللعب على أرض ملعبه وأمام جمهوره ( توجد امكانيات وأمل كبير بارجاع النقطتين في محكمة الاستئناف المرفوعة ) . وبرغم كل ذلك نستطيع أن نلخص أن الفريق حقق مكاسب وانتصارات ممكنة ، ليس فقط ، من أن يتثبت في الدورى للدرجة الثانية بل واذا ما استمر نشاطه الذى بدأ به الدورى ، سيجعله من فرق القمة التى تصارع للصعود الى الدرجة الاولى . وهذا يعتبر مفخرة لعشاق هذه اللعبة في المثلث وانتصار الفريق .

اننا نأمل للفريق مواصلة درب الانتصارات والتغلب على المعوقات ، وزيادة التدريب وبذل مزيد من التضحية وتحمل المسؤولية خصوصا في تلاحم الاعضاء والادارة والمدرب . كل حسب اختصاصه ، واختصاصه فقط ، سوية لتخطى الركود والوصول الى الهدف القريب .

### هبوعيل شباب الطيبة

اما فريق هبوعيل شباب الطيبة فهو يلعب سنته الثالثة ضمن مستوى فرق الدرجة الثانية وبنفس المجموعة الموجود بها فريق كفر قرع . وبهذا يعتبر فريق الطيبة صاحب تجربة غنية ، وقد بدأ الفريق مبارياته لهذا العام بأربع خسارات متتالية نتيجة عن سوء الحظ أكثر من أي شيء آخر حيث لعب أعضاء الفريق بصورة حسنة في هذه المباريات التى خسرها .

ولكن ما لبث وأن جاء التحول وذلك بعد انتزاع أول نصر ( في خامس مباراة ) ومن ثم توالت الانتصارات وخاض الفريق ٩ مباريات بدون خسارة جمع فيها ١٦ نقطة ، ( ٧ انتصارات وتعادلين ) أوصلته مع نهاية الجولة الاولى من المباريات الى المرتبة الرابعة المحترمة ويفارق نقطة واحدة لاحتلال المرتبة الثانية والتى تعنى الصعود الى الدرجة الاولى .

ان كادر الفريق يشمل لاعبين قدامى لديهم تجارب وقدرات جمة ، وانضم اليهم عدة من اللاعبين الشباب الذين تنقصهم بالتأكيد التجربة الموجودة لدى زملائهم القدامى . وفي الواقع فان الفريق يدفع اليوم ثمن عدم الاهتمام قبل عدة سنوات ، بالجيل الناشيء .. وهذا طبعا أعاق سرعة انسجام هؤلاء اللاعبين الشباب ضمن صفوف الفريق . وفقط في السنتين الاخيرتين يجرى الاهتمام بفريق للشبيبة يضم ٢٠ – ٢٥ شابا يلعب ضمن فريق الشبيبة وهو الان يحتل المرتبة الاولى في منطقته . وهناك احتمالات أكيدة تؤهله للصعود الى الدورى الممتاز لفرق الشبيبة .

ولكن ، وبفضل التدريبات المتواصلة ( أربع تدريبات في الاسبوع ) والحماس والاندفاع وقدرات اللاعبين جميعا توالت الانتصارات ، ويقف الفريق الان على عتبة الجولة الثانية والاخيرة من المباريات ، وهو أحد فرق القمة ، وله آمال كبيرة جدا ، اذا ما استمرت هذه الانتصارات وهذا التوجه والاندفاع والى الامام ..

### هبوعيل شباب كفر قاسم

أما فريق كفر قاسم فانه الفريق الاكثر أقدمية في هذا الدورى وهو يلعب سنته الخامسة ويلعب في مجموعة منفردة عن الفريقين العربيين ( كفر قرع – الطيبة ) .

افتتح الفريق مباريات هذا الدورى بانتصارات هامة دفعته للامام وظل كما عودنا بين فرق القمة . والفريق يضم كادر لاعبين يتباركون بقدرات كروية وتجارب غنية ، جمعوها خلال السنوات الخمس الماضية .

ولكن وبعد فترة الانتصارات الاولية بدأ الفريق سلسلة تعادلات استمرت وتلتها خسارات غير متوقعة ( مكابي يهود ) أدت الى هبوط الفريق الى المرتبات الوسطى في لائحة الدورى .

ولكن ما لبث وان عاد الفريق وحقق انتصارات أخيرة رفعت من مكانته ليعود وكما عود جمهوره العريض ، لكن ذلك غير كاف . وبرأيي أن فريق كفر قاسم يستطيع أن يحقق أكثر من ذلك ليعود وكما عودنا من الفرق التى تصارع من أجل الصعود للدرجة الاولى .

من ناحية كادر اللاعبين . فكادر الفريق يتألف من لاعبين لهم تجربة غنية وقدرات مرموقة . وانضم للفريق لاعب هداف جديد ( ابراهيم قدورة من اللد ) الذى زاد من قوة وخطورة هجوم الفريق .

توجد ملاحظة لا بد منها . وهي حسب اطلاعي على الامور ملموسة وهي أن هناك ضرورة للتناسق والتفاهم الاجتماعي مع اللاعبين ومدربهم ومع بعضهم البعض والترفع عن خلافات ونرفزات . ذلك بالاضافة الى ضرورة الجدية والحزم أثناء التدريبات .

ان الفريق ومع افتتاح الجولة الثانية من المباريات يستطيع أن يكون من الفرق القوية والتى تصارع للصعود . وذلك يتطلب أن يستمر الفريق وكما عودنا سابقا ببذل الجهود والتضحية لتحقيق الانتصارات حتى ولو أن جميع الفرق في مجموعته قوية وعنيدة وهذا يعتبر تحديا لشباب كفر قاسم ومقدورهم أن يقبلوه وأن ينتصروا عليه والى الامام .

* * *

وبعد ، فاني أرى من الضرورة بمكان ، أن أتحدث عن جمهور فرقنا العربية بشكل عام وجمهور فرق المثلث الثلاث بشكل خاص .. حيث أن لهذا الجمهور فضلا كبيرا وأساسيا أدى بهذا الفريق أوذاك للصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية . فان جمهورنا يدعم فرقنا معنويا أمام سياسة الاضطهاد القومي والعنصري التى يتعرض لها المواطنون العرب في هذه البلاد . ويدعم فرقنا ماديا أمام التجاهل المقصود الذى تبديه المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تجاه الفرق الرياضية العربية .

هذا الجمهور .. الذى يعتبر خاصا في بلادنا من حيث نسبة حضوره لمباريات كرة القدم تفوق في كثير من الاحيان نسبة الحضور لمشاهدة الفرق اليهودية . ولذلك فهو معرض للاستفزاز المتواصل من قبل المهووسين الذين يبحثون عنه .. وقد عودنا جمهورنا الا ينجر للاستفزاز حتى لو شعر بالغبن العنصري من حكام المباريات .. وغيرهم .. فهناك الطرق القانونية .. نتبعها .. ونناضل بواسطتها لاخذ حقوقنا كل حقوقنا .. ونحن مرفوعي الرأس .

كاتب المقال ومراسل « الاتحاد » الرياضي في الطيبة عبد القادر ظاهر ( الاول من اليسار – جلوس ) والى جانبه اللاعب بديع بدران من الطيبة . ويظهر في الصورة أيضا من اليسار الى اليمين وقوفا حامي مرمى الطيبة حسام مصاروة واللاعب نايف عردة .

## خســارة دون مبرر لكفر قرع !

كفرقاسم – من محمود بدوي – لم يكن هناك من مبرر لفريق شباب كفر قرع ان يخسر مباراته ، هذا السبت ، التي جرت على ملعب كفرقاسم مع مكابي زخرون يعقوب – مع انه فريق قمة .. الا ان المباراة كانت ضعيفة .. بسبب ركود لاعبي كفرقرع .

وقد احرز لاعبو زخرون يعقوب هدفين سهلين في الشوط الاول .. بسبب ضعف وتفكك خط الدفاع لدى كفر قرع .. الامر الذي نشر الاستياء بين صفوف الجمهور الغفير الذي قدم ليحضر المباراة .

وفي الشوط الثاني حاول هجوم كفرقرع تعويض ما فات في الشوط الاول الا انه لم يتركز بالشكل الصحيح .. ولم يثمر هجومه الا بهدف واحد من قدمي اللاعب الموهوب رشيد عثامنة ..

هذا وسيلتقي فريق كفر قرع في الاسبوع القادم مع فريق هبوعيل جبعات اولغا الذي يليه في قائمة الدوري .. على ملعب جبعات أولغا .. وفي الحقيقة .. لقد جاء الوقت لتحذر كفر قرع من سلسلة الخسارات المتلاحقة التي ألمت بالفريق .. فهل نفتتح الجولة الثانية من مباريات الدوري بنتائج أفضل ؟!

## كفر قاسم تعادل القمة !

كفرقاسم – من محمود بدوي – تعادل فريق كفرقاسم ، هذا السبت ، مع فريق القمة هبوعيل قريات اونو بهدف واحد لكل منهما .. برغم تحيز الحكم الواضح لصالح الفريق الضيف .. الذي أخر موعد اجراء المباراة ربع ساعة على الاقل بحجة عدم وجود البوليس . وكان أعضاء الفريق والادارة يعدونه بالمحافظة على النظام وتعهدوا له بذلك غير مرة حتى اقتنع باجرائها .

بدأت المباراة قوية وسريعة من قبل لاعبي الفريقين .. حيث كان واضحا توازن الفريقين ومستوى لعبهما الجيد . وقد دار اللعب تارة في النصف الاول من الملعب وتارة في النصف الاخر ... هجمة هنا واخرى هناك .. سجالا حتى انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني نزل فريق كفر قاسم وكله أمل بالفوز .. مستغلا الاستراحة لدراسة نقاط ضعف الفريق الاخر .. وفعلا .. وما ان مرت عشر دقائق من الشوط الثاني حتى كان ضغط كفرقاسم قد بلغ أوجه على مرمى قريات أونو وكانت الكرة قد استقرت بين قدمي اللاعب الممتاز عبد القوي صرصور الذي نجح في مراوغة عدد من لاعبي الدفاع لينفرد بحارس المرمى ويرسلها باحكام الى الزاوية اليمنى من مرماه مسجلا هدف المباراة الاول .

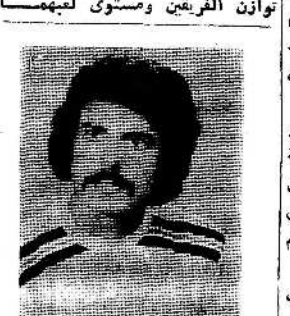
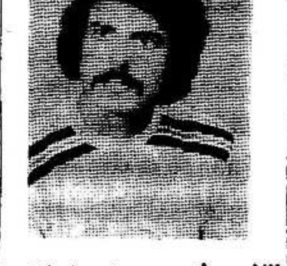
اللاعب وجيه بدير

واستمر اللعب سجالا وحماسيا .. وبعد حوالي ٢٥ دقيقة من تسجيل الهدف قام احد لاعبي قريات أونو بادخال الكرة بيده في مرمى كفرقاسم .. الا ان حكم المباراة احتسبها هدفا امام سخط الجمهور واستيائهم .. ليعادل النتيجة ... وتنتهي المباراة .

هذا وقد امتاز في المباراة كل من عبد القوي صرصور وادريس محمد عيسى ووجيه بدير وعيد السعادة .

## فوز شبيبة الطيبة !

فاز فريق شبيبة الطيبة اداريا على فريق مكابي زخرون يعقوب ( ٢ – صفر ) لان الاخير لم يحضر الى الملعب في الطيبة .

اللاعب ادريس محمد عيسى

## تعادل سخنين

سخنين – من علي بشير – تعادل فريق مكابي سخنين ، هذا السبت ، على ملعبه وبين جمهوره ، مع فريق مكابي قريات يام بهدف واحد لكل منهما .. احرزه لصالح سخنين كمال غنايم اثر تمريرة من كايد أبو صالح . امتاز في المباراة حارس المرمى حسن بدارنة واللاعبان ماجد بشير وكمال غنايم .

## حكم المباراة يقتنص نقطة ثمينة من شباب الناصرة !

الناصرة – من « نصراوي » – ابى حكم مباراة شباب الناصرة مع هبوعيل رمات غان ، المدعو « الماجور » ، الا أن يأخذ دوره في التمييز ، هذا السبت ، مستغلا مركزه كحكم في المباراة يقضي « بالحق والقانون » . فقد اقتنص نقطة ثمينة من شباب الناصرة حين احتسب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الضيوف في الدقيقة ٨٧ ظلما ، حيث صد لاعبو الناصرة الكرة بأجسامهم وليس بيدهم كما ادعى الحكم .

كما ولم يحتسب الحكم هدفا محققا أحرزه عصام زعبي في الدقيقة ٩٠ من المباراة مدعيا ان الكرة لم تعبر خط حدود المرمى .. رغم ان لاعبي الناصرة والجمهور القريب من المرمى اجمعوا على ان الكرة دخلت اكثر من ٣٠ سنتيمترا وراء خط حدود المرمى . الامر الذي اثار اشمئزاز جمهور المتفرجين الغفير الذي توافد الى الملعب البلدي في الناصرة من المدينة والقرى المجاورة حتى ربا على ثلاثة الاف نسمة .. جاؤوا ليشجعوا الفريق بعد استراحة اسبوع .. فاستقبلوه بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل .

بدأت المباراة سريعة وقوية من كلا الجانبين .. ولكنها خلت من الاهداف لتألق حاميي مرمى الناصرة ومرمى رمات غان ( وهو حامي مرمى منتخب اسرائيل لكرة القدم – سورينوف ) في صد الكرات الخطرة طيلة الشوط الاول .. الذي بذل فيه كل لاعب من الفريقين جهدا جبارا اتسم بالروح الرياضية العالية والمستوى الكروي الجيد .

وفي الشوط الثاني .. نزل « الشباب » مصممين على النصر .. وقد بان عليهم اللعب المركز والتضحية والجهد .. وفي الدقيقة ٥٥ اخترق كايد ابو حمد خط الدفاع وأرسل كرة جميلة الى الشباك .. وسط هتاف وتشجيع الجماهير النصراوية .. شهد لاعبو الناصرة هجوما وضغطا مركزين على مرمى ولكنها باعجوبة لم تصل .. والتقطها الضيوف .. ولكن يقظة حامي مرمى رمات غان وقدراته أجلت تسجيل هدف في شباكه حتى الدقيقة ٤٣ .. حيث كانت هجمة سريعة من شباب الناصرة .. وأسامة خوري يرسلها مركزة الى عصام زعبي الذى اخترق دفاع رمات غان واخترقت كرته شباك مرماهم ليسجلوا الهدف الاول في المباراة .




اللاعب عصام زعبي

حامي مرمى رمات غان بقفزة رائعة .

ثم واصل شباب الناصرة محاولاتهم لتعزيز انتصارهم بهدف اخر ... الا ان كراتهم صدت عن الشباك .. حتى جاءت دقائق ما قبل نهاية المباراة بقليل .. حيث عمل حكم المباراة على اقتناص نقطة منهم ..

على الرغم من تصرفات الحكم .. فقد أدى لاعبو الناصرة لعبا بروح رياضية عالية ومستوى جيد .. يستحقون عليهما كل تقدير .. ونأمل ان يستمر هذا المستوى طابعا للعب الفريق حتى نرى هدف ارتقاء احدى مرتبات القمة هدفا قريبا امام الناصرة والى الامام في الاسبوع القادم على ملعب الناصرة في المباراة مع فريق القمة الاخر هبوعيل نحليئيل .

## تبرع سخي لفريق شباب الطيبة

حيفا – تلقينا رسالة من فريق شباب الطيبة لكرة القدم يشكرون فيها أصحاب منجرة « الجودة التعمير » السيدين اسماعيل وعبد القادر حسين القاسم من الطيبة لتبرعهما السخي الفريق بلباس خارجي كامل اللاعبين من النوع الجيد يقدر ثمنه بخمسة آلاف ليرة . اننا نبارك الاخوين على روح التعاون والمساعدة التي أبدياها .. ونأمل ان يحذو ميسورو الحال والجيب حذوهما .. !

## نتائج المباريات

### الدرجة الثالثة

| | |
|---|---|
| مكابي كرميئيل – هبوعيل طرعان | ( ٧ – صفر ) |
| مكابي تل حنان – هبوعيل كفر ياسيف | ( ٢ – صفر ) |
| شباب طمرة – هبوعيل رخسيم | ( ٢ – ٢ ) |
| هبوعيل سخنين – مكابي بن عامي | ( ١ – ١ ) |
| شباب عكا – مكابي عكا | ( ٢ – ٣ ) |
| هبوعيل شعب – هبوعيل شفاعمرو | ( لم يحضر حكم المباراة ) |
| هبوعيل المكر – مكابي شفاعمرو | ( ١ – ٢ ) |
| الاخوة حيفا – هبوعيل شباب الكبابير | ( لم يحضر حكم المباراة ) |
| معين دالية الكرمل – شباب الرينة | ( ٥ – صفر ) |
| شبيبة دالية الكرمل – هبوعيل عرابة | ( ١ – ٥ ) |
| العمل الناصرة – هبوعيل قريات حاييم | ( ٢ – ٢ ) |
| هبوعيل عتليت – مكابي الفريديس | ( ٣ – ٣ ) |
| هبوعيل باقة الغربية – بيتار باردس حنا | ( ٢ – ٢ ) |
| كشافة حيفا – هبوعيل قيسارية | ( ٢ – صفر ) |
| مكابي أور عكيبا – مكابي أم الفحم | ( ٢ – صفر ) |
| هبوعيل ام الفحم – هبوعيل عارة | ( ٢ – صفر ) |
| هبوعيل شباب ام الفحم – مكابي باردس حنا | ( لم يحضر حكم المباراة ) |
| هبوعيل الطيرة – هبوعيل كفار يونا | ( ١ – ٢ ) |
| مكابي روش هعاين – شباب جلجولية | ( ٣ – ٣ ) |
| اتحاد شباب يافا – الانطوني يافا | ( ٢ – ٤ ) |

### الدرجة الرابعة

| | |
|---|---|
| شباب ترشيحا – هبوعيل حورفيش | ( ٢ – صفر ) |
| هبوعيل كفر سميع – هبوعيل فسوطة | ( ٢ – صفر ) |
| مكابي كفر سميع – هبوعيل ساجور | ( ٢ – صفر ) |
| مكابي طرعان – هبوعيل نحف | ( ٢ – صفر ) |
| هبوعيل كابول – مكابي روش بينا | ( ٢ – صفر ) |
| هبوعيل البقيعة – هبوعيل البعينة | ( لم يحضر حكم المباراة ) |
| هبوعيل دير الاسد – هبوعيل كسرى | ( لم يحضر حكم المباراة ) |
| هبوعيل كوكب ابو الهيجا – مكابي جولس | ( ٢ – صفر ) |
| هبوعيل جولس – هبوعيل يركا | ( ١ – ٣ ) |
| شباب المزرعة – مكابي المزرعة | ( ١ – ٤ ) |
| هبوعيل ابو سنان – مكابي طمرة | ( ٢ – ٧ ) |
| مكابي عسفيا – بيتار دالية الكرمل | ( ١ – ١ ) |
| هبوعيل كفار قيمح – هبوعيل عسفيا | ( ٢ – ٣ ) |
| هكواح مكابي رمات غان – هبوعيل بسمة طبعون | ( ٢ – صفر ) |
| شباب عبلين – هبوعيل يافة الناصرة | ( ١ – صفر ) |
| هبوعيل مصمص – هبوعيل عرعرة | ( ٢ – ٥ ) |
| هبوعيل الحليصة – هبوعيل برطعة | ( ١ – ٣ ) |
| مكابي باقة الغربية – هبوعيل عين هعيمق | ( ٢ – صفر ) |
| نادي ام الفحم – هبوعيل ميسرة | ( ٢ – صفر ) |
| باد ليباتيم – شمشون الطيرة | ( ١ – ٥ ) |
| مكابي كفار يونا – مكابي شباب الطيرة | ( ٢ – صفر ) |

## قوائم الدوري

### الدرجة الممتازة

| | |
|---|---|
| ١ – هبوعيل بئر السبع | ٢٢ |
| ٢ – بيتار القدس | ٢١ |
| ٣ – هبوعيل القدس | ٢٠ |
| ٤ – هبوعيل حيفا | ٢٠ |
| ٥ – مكابي تل ابيب | ١٩ |
| ٦ – هبوعيل كفار سابا | ١٨ |
| ٧ – شمشون تل ابيب | ١٨ |
| ٨ – مكابي يافا | ١٨ |
| ٩ – مكابي نتانيا | ١٧ |
| ١٠ – هبوعيل الخضيرة | ١٧ |
| ١١ – هبوعيل بيتح تكفا | ١٦ |
| ١٢ – هبوعيل تل ابيب | ١٦ |
| ١٣ – مكابي بيتح تكفا | ١٦ |
| ١٤ – بيتار تل ابيب | ١٥ |
| ١٥ – بني يهودا | ١٥ |
| ١٦ – مكابي حيفا | ١٤ |
| ١٧ – هكواح رمات غان | ١٣ |
| ١٨ – مكابي رمات عميدار | ١١ |

### الدرجة الاولى – شمال

| | |
|---|---|
| ١ – هبوعيل عكا | ٢١ |
| ٢ – مكابي الخضيرة | ٢١ |
| ٣ – بيتار نتانيا | ١٩ |
| ٤ – هبوعيل نحليئيل | ١٨ |
| ٥ – مكابي هرتسليا | ١٧ |
| ٦ – هبوعيل رمات غان | ١٦ |
| ٧ – هبوعيل نتانيا | ١٥ |
| ٨ – هبوعيل نهاريا | ١٥ |
| ٩ – محني يهودا | ١٥ |
| ١٠ – هبوعيل صفد | ١٥ |
| ١١ – شباب الناصرة | ١٤ |
| ١٢ – طيرة الكرمل | ١٢ |
| ١٣ – هبوعيل طبريا | ٩ |
| ١٤ – قريات شمونة | ٨ |
| ١٥ – تل حنان | ٧ |
| ١٦ – هبوعيل هرتسليا | ٦ |
| ١٧ – قريات آتا | ٦ |

### الدرجة الثانية – شمال – أ

| | |
|---|---|
| ١ – الفيكيم | ٢٠ |
| ٢ – بيت شان | ١٩ |
| ٣ – بيتار نهاريا | ١٦ |
| ٤ – مكابي بياليك | ١٥ |
| ٥ – قريات يام | ١٤ |
| ٦ – مكابي طبريا | ١٤ |
| ٧ – بيتار طبريا | ١٣ |
| ٨ – مكابي نفي شانان | ١٢ |
| ٩ – بيتار قريات شمونة | ١٢ |
| ١٠ – هبوعيل هتصور | ١١ |
| ١١ – هتسعير حيفا | ١٠ |
| ١٢ – مجد الكروم | ٩ |
| ١٣ – عين حارود | ٨ |
| ١٤ – اخاء الناصرة | ٧ |
| ١٥ – كرمئيل | ٤ |

### شمال – ب

| | |
|---|---|
| ١ – هبوعيل رعنانا | ١٢ |
| ٢ – مكابي زخرون يعقوب | ١٩ |
| ٣ – تسيرت عيليت | ١٨ |
| ٤ – الطيبة | ١٦ |
| ٥ – كفر قرع | ١٤ |
| ٦ – جبعات اولغا | ١٤ |
| ٧ – مجدال هعيمق | ١٣ |
| ٨ – قريات طبعون | ١٣ |
| ٩ – بنيامينا | ١١ |
| ١٠ – بيتار دوب | ١١ |
| ١١ – جبعات حاييم | ٩ |
| ١٢ – بيت اليعزر | ٩ |
| ١٣ – مكابي هشرون | ٩ |
| ١٤ – العفولة | ٨ |
| ١٥ – جبيع هكرمل | ٨ |

### جنوب – أ

| | |
|---|---|
| ١ – أور يهودا | ١٩ |
| ٢ – قريات اونو | ١٩ |
| ٣ – روش هعاين | ١٨ |
| ٤ – تسفريريم | ١٥ |
| ٥ – كفر قاسم | ١٤ |
| ٦ – كفار شليم | ١٤ |
| ٧ – « عليا » كفار سابا | ١٣ |
| ٨ – مكابي يهود | ١٣ |
| ٩ – بيتار حولون | ١٢ |
| ١٠ – بيتار هرتسليا | ١٢ |
| ١١ – جيماتايم | ١٢ |
| ١٢ – بيتار بات يام | ١١ |
| ١٣ – بيتار رمات غان | ١١ |
| ١٤ – هود هشرون | ٩ |
| ١٥ – بيتار اللد | ٢ |

## زغرودة للناصرة

شعر : عوني سبيت

يا زجـل غني ويا نصر زغـرد وميس
الجبهة بأرض الناصرة جابت عريس
هنوا في شعب الناصرة أحر البطل
وهنوا الجبهة بنصرها وهنوا الرئيس

* * * *

يا شعب الناصرة تسلم يمينك
اللي ضربت عنجهية ظالمينك
على درب الصدق والاستقامه
بنضال الشرف نحنا مباركينك
بطبيبك والمهندس والمحامي
الى التاجر وصفوة كادحينك
بصوت الحق طيرت الزعامه
اللي كانوا من حقوقك حارمينك
وفضحت الزيف من تحت العمامه
اللي كانوا بلبسها خادعينك
ع درب النور رجعت العلامه
بتوحيدك صفت مناضلينك
ولاقدس بلد رجعت الكرامه
اللي منها ضوى في الحق دينك
وباقسى درس لقنت الحرامي
ما يتحدى الارادة في عرينك
وعلى شط الامانة والسلامه
مثل نوح النبي عاود سفينك
ولنصرك جابت الغصن الحمامه
وطقوا من قهرهم عاذلينك
يا شعب الناصرة ما أحلا اشهامه
وزمام البلد في ايدي بنينك
سواد الشعب هم أهل الفخامه
ووسام الشرف لامع عا جبينك
يا شعب الناصرة من أرض رامه
تحية اقروث الحرة هاديينك
بقدم لك بشكري واحترامي
وبرجو للأبد تبقى ناصرتك
جبهة نصرها معلق جبينك

* * * *

ناصرة الشعب يا قلعة بلادي
باهلك ما يغير اعتقادي
ويا وطني اللي خط المجد شعبه
وبايده مسك بزمام القياده
وشعبك كل من شافو بحبو
لانه حر ما يخون المبادى
وانا بعتز لما بكون جنبه
وبحس بغربتي مثل السعاده
وشعبك ابيض من الثلج قلبه
اغير الحب ما يمد الايادي
بكفاح الشرف ما يغير بدربه
حتى صار عنده مثل عاده
وبنار التفرقة في ناس لعبوا
وبوادي كنت انت وهم بوادي
بفضل وعي الشعب ما شيء كسبوا
المسلم ظل في جنب المسيحي
تحت رايه توحدهم شريفه
ورجع كيد الاعادي للاعادي

## مرة اخرى علي عثمان ضحية للعنصرية !

كان علي عثمان ، قلب دفاع فريق هبوعيل القدس من فرق الدرجة الممتازة ، ضحية العنصرية لهذا الاسبوع .. ليس من بعض المهووسين فحسب بل من حكم المباراة المدعو تسفي شرير أيضا . وقد نشرت الصحف ، التى صدرت يوم الاحد الماضي ، بتوسع عن قضية علي عثمان مؤكدة بروح كتابتها على أن الحق كان الى جانب علي عثمان هذه المرة . وملخص القضية ، أن بعضا من جمهور المتفرجين العنصريين شتموا اللاعب العربي الوحيد على أرض الملعب منذ بداية المباراة .. بقولهم « عربي وسخ – ملوخلاخ – » .. وجر . وتحمل علي عثمان هذا الامر .. ضابطا أعصابه بكل قوته .. لمدة ستين دقيقة .. ولم يصبر اكثر فقام باشارة سيئة ، تسميها الصحف الاسرائيلية « الغربية الحرة » بكل وقاحة « اشارة شرقية » فما كان من حكم المباراة الا أن ركض اليه من أقصى الملعب ليحاسب علي عثمان .. ورفع له البطاقة الانذارية الصفراء . وبعد حوار قليل كان الحكم قد رفع البطاقة الحمراء التي تقضي بابعاد اللاعب عن الملعب ومحاكمته في محكمة الطاعة لاتحاد الكرة العام في اسرائيل . وليس هذا فحسب ، بل راح الحكم يشتمه بقوله : « عربي جبان .. » والخ ..

لقد تدخل في الامر عدد من أعضاء فريق علي عثمان وادارته وسكرتير حزب العمل في القدس وغيرهم لكي يثني الحكم عن رأيه فلم يتراجع وأصر على موقفه ( فوق حقه دقه ) . لذا فقد قررت ادارة الفريق تقديم شكوى مضادة الى الاتحاد العام .

ان التصرفات العنصرية واضحة أسبابها ونتائجها .. أما ان يتبناها حكم المباراة الذي من المفروض أن يتمتع ببعض ذرات المنطق والعدل فهذا أمر مستهجن . واما تبني ادارة الفريق هذه القضية دفاعا عن حق علي عثمان وكرامته فهو أمر ايجابي وضروري . وان لم يتم .. فعلى علي عثمان أن يطالب به . فمن حقه أن يلعب ضمن صفوف فريقه باحترام وتقدير من قبل الحكم والفريق الخصم والجمهور أيضا ، ولكن بالاساس .. فريقه هو ؟ !

## تأجيل مباراة الاخاء !

تأجلت مباراة اخاء الناصرة مع فريق هبوعيل قريات يام ، التي كان من المقرر اجراؤها على ملعب قريات يام ، بسبب تغيب الحكم .

## تأجيل مباراة مجد الكروم !

وتأجلت ايضا مباراة مجد الكروم مع فريق قريات بيالك ، التي كان من المقرر اجراؤها على ملعب مجد الكروم ، بسبب سوء حالة الملعب الموحل .

## أضواء على – بقية

ويستوردونه من الاردن . وقال ان اصبع الحشيش يبلغ سعره اليوم ٨٠ ليرة بعدما كان ٥٠ ليرة قبل ايام .

واقترح سريد لمكافحة وصول المخدرات الى المدارس ، ان تلقى الشرطة القبض على موزعي الحشيش الى المدارس .

أما وزير الصحة فقال ان مكافحة المخدرات ليست مهمة وزارته وحدها ، بل تشترك فيها الشرطة وسلطات الجيش ووزارة الدفاع ووزارة التربية والتعليم .

## تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● جودات واحمد ومحمود عبد القادر رزق وجميع أفراد العائلة بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عارة وعرعرة

● عبد الغني ابراهيم وجميع آل ابراهيم في الناصرة وخارجها بوفاة اخيه المرحوم **امين ابراهيم**

* اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة
* اتحاد التجار والحرفيين – الناصرة

● هشام قاسم حجازي واخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء من الحزب والشبيبة – طمرة

● آل شحادة وحنا في الرامة بوفاة **كاترين شحادة**

شفيق متى وعائلته

● آل عبد الحق في نابلس بوفاة عميدهم المربي الكبير **بكر عبد الحق**

توفيق شلوفه – الناصرة

# في بلادنا

## مأساة مروعة في قرية المكر

اهتزت قرية المكر ، يوم السبت الماضي ، وامتلأت قلوب اهليها حزنا وأسى وغضبا اثر نبوع النبأ المفجع عن انتحار الشاب مصطفى شفيق علي ، ولما يبلغ من العمر ١٧ ربيعا .

فالفقيد المأسوف على شبابه كان طالبا في الصف العاشر ، يتعلم في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، وقد أحب العلم كما أحب الحياة . لكن الاوضاع الاجتماعية القاسية والسياسة الرسمية الغادرة أبت الا ان تحرمه مواصلة تحصيل العلم وأطفأت نور الحياة في عينيه .

لقد بدأ دراسته في الصف العاشر ، هذه السنة ، وكان على أتم استعداد لتحصيل ما خسره في السنة الماضية ، حين لم ينجح في اجتياز الامتحانات . وقد أمل معلموه وزملاؤه في الدراسة وأهله ان يتمكن هذه السنة من تعويض ما خسره . وكان يمكن ان يتحقق كل ما تمناه .

لكن حدث ما لم يتوقعه الفقيد . فقد سنت وزارة المعارف ، في اطار تقليصها النفقات على التعليم ، نظاما يلزم كل طالب معيد بدفع قسط التعليم كاملا دون الاخذ بعين الاعتبار أوضاع ذلك الطالب الاقتصادية والاجتماعية . وقد جرت العادة حتى الان ان يعفى الطالب المعيد من دفع القسط كاملا ، وأن يدفع وفق نظام الاجور المدرجة . وفي الثامن من كانون الثاني الماضي تلقت السلطات المحلية اشعارا بذلك .

ولقد ذهل الفقيد حين علم بأن عليه ان يدفع القسط عدا ونقدا — ٣٤٠٠ ليرة ، والا فعليه أن يترك مقعد الدراسة العزيز . وقد ظل يتمزق من الم نفساني بين تعلقه في المدرسة وادراكه لحالة والديه الاقتصادية ، التي لا تسمح بتحمل هذا العبء الثقيل . فاسودت الحياة في عينيه . وفي لحظة من لحظات اليأس المر فقد الفقيد أعصابه ، فاقدم على الانتحار .

لقد أضرب زملاؤه في الدراسة ، أمس الاثنين ، حدادا وحزنا عليه . فقد افتقدوه وهو لا يزال في ريعان الشباب .

ولا يسعنا ونحن ننقل الى آل الفقيد وأهل المكر جميعا وزملائه في الدراسة أحر التعازي ، الا ان نؤكد ان ما حدث في المكر سيجعلنا أكثر اصرارا وعنادا على النضال من أجل حياة أفضل لشبابنا ، ومن أجل أن يضمن حق العلم لكل طالبه ، كيلا تتكرر المأساة . وفي هذا عزاؤنا الوحيد .

### اتفاق — بقية

الهادئة » واستبعاد مؤتمر جنيف ، أي العودة الى الخطوات الكيسنجرية — اقرأ : المؤامرات الكيسنجرية ..

وبهذا لا يتجاهلون ارادة الشعوب العربية فحسب بل يتجاهلون توازن القوى الدولي الفعلي وعزلة الولايات المتحدة . يتجاهلون عزلة القيادة الساداتية في مصر عربيا وداخليا ( في مصر نفسها ) وانهيار الاوهام التي كانت نشرتها في اوساط الشعب المصري لبعض الوقت ..


الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣ .
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا




رسالة حيفا

## المسلمون يصرون على حقهم في انتخاب اللجنة الاسلامية

حيفا — لمراسل خاص — تفيد أنباء لم تؤكد بعدان السلطات الحكومية تنوى تعيين لجنة أمناء اسلامية في حيفا مكونة من ( ١٥ ) شخصا . وذلك على أثر التذمر الذي يشمل جميع المسلمين في المدينة من الفساد المستشري في شؤونهم ، منذ قيام الدولة .

وقد قابل العديد من المسلمين هذه الانباء بالاستياء . لان التعيين يبقى القديم على قدمه ولا يحل المشاكل الكثيرة التي لم يوجدها الا اصرار الحكومة على تعيين اللجان الاسلامية وجعلها مطايا في أيديها تسيرها حسب مخططاتها .

ان الحل الوحيد لازالة الفساد هو أن يكون للمسلمين وحدهم الحق في اختيار من يتولون شؤونهم وادارتها ، وذلك بالانتخابات النزيهة أسوة بالطوائف العربية الاخرى .

## ألدعوة الى جبهة (كالناصرة) في الطيبة وتنقلات في عضوية المجلس المحلي

**الطيبة — لمراسلنا — بناء على اتفاق مسبق ، أجرت الكتل المختلفة في مجلس محلي الطيبة بعض التغييرات على تمثيلها في المجلس . وصودق عليها في جلسة خاصة عقدت لهذا الغرض ، يوم السبت الماضي .**

ووفق هذه التغييرات أصبح ممثلو كتلة « الفلاح » — خليل جبالي وشريف ابو عمر ومحمود عايش — أعضاء في المجلس بدلا من الاعضاء السابقين : حسن عازم وطلعت سالم وأحمد بلعوم . وعن كتلة « الامل » أصبح محمد محمود برانسي بدلا من مصطفى جابر . وعن قائمة أحمد العلي : مصطفى أبو عمر بدلا من احمد شيخ يوسف .

كما واستقال من كتلة « الطيبة » العضو عبد الفتاح عويضة . وقد رحب رئيس المجلس بالاعضاء الجدد وكذلك رحب بهم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة باسم الكتلة الشيوعية وتمنى لهم النجاح في عملهم والمشاركة في خدمة وتطوير بلدتهم الطيبة . ثم دعا للاستفادة من تجربة الناصرة واقامة جبهة شعبية عريضة تمثل كافة طبقات وفئات السكان متعالين بذلك على الحزازات الشخصية لهدف التعاون المثمر والمسؤول لما فيه مصلحة القرية .

هذا وقد تم تشكيل لجنة العطاءات برياسة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة وعضوية كل من عربي جبارة ومحمد محمود برانسي ومصطفى أحمد عمر ومحمود عايش ، ولجنة الرقابة برياسة شريف أبو عمر وعضوية كل من سليم صابر وحسن عبيد وخليل جبالي وحسن نصير . أما باقي اللجان فقد شكلت لجنة خاصة من عبد الحميد أبو عيطة وعزمي جبارة وسليم صابر لدراسة تشكيلها وتقديم الاقتراحات للمجلس .

وكان تحدث في هذه الجلسة أيضا الاعضاء الجدد خليل جبالي وشريف أبو عمر ومصطفى أبو عمر .

رسالة دير حنا

## فصل ٨ عمال من « مكوروت » بحجة أنهم لا يعملون في « منطقتهم » ..

دير حنا — لمراسلنا — ابلغت شركة « مكوروت » ثمانية من عمالها العرب ( من أهالي دير حنا ) بالفصل عن العمل ، يوم الجمعة الماضي ، بحجة انهم غير تابعين لمنطقة روش بينا وحتصور — التي يعملون فيها — بل لمنطقة دير حنا ، حيث يسكنون !! وابلغتهم الشركة كذلك ان يتوجهوا الى مكتب العمل في منطقتهم وأن يسجلوا انهم عاطلون عن العمل .

وبما انه لا توجد مكاتب عمل في دير حنا ، أو في غالبية قرانا العربية الاخرى ، فسيضطر العمال العاطلون عن العمل الى السفر يوميا الى المدن ، حيث يوجد مكتب عمل .

هذا ، ويعمل مع العمال الثمانية المفصولين اثنان وعشرون عاملا آخر من قرى الرينة وكفر كنا ودير حنا . فاذا ما واصلت « مكوروت » وباقي الشركات الاحتكارية في البلاد انتهاج سياسة المناطق — أي عمل كل عامل في منطقة سكنه فقط — فان خطر الفصل يتهدد هؤلاء العمال ايضا وعددا كبيرا آخر من العمال العرب في مختلف مناطق البلاد .. فهل هذا هو الهدف الحقيقي من سياسة المناطق ؟!

## سرقة ٢٠٠ خزانة أمانات من بنك باركليس — ديسكونت رمات غان

تل ابيب — تمكن لصوص ، يوم السبت ، من احداث ثغرة في جدار داخلي في بنك باركليس ديسكونت في رمات غان والتسرب منها الى قبو البنك حيث تقع الخزائن الخصوصية ( وهي خزائن يستأجرها الافراد لوضع اموالهم ومصوغاتهم والاوراق الرسمية والمستندات ) وتمكنوا من فتح جميع الخزانات ، وعددها مئتان ، وسرقوا محتوياتها تاركين وراءهم ، وهم يحاولون الفرار ، بعض القطع النقدية والاوراق .

وباشرت الشرطة التحقيق في سرية تامة . غير ان الاعتقاد السائد ان اللصوص دخلوا البنك من نافذة خلفية . واستعملوا مادة متفجرة لاحداث الثغرة في الجدار . ولا تعرف الشرطة بالضبط الزمن الذي حدث فيه كل ذلك . وتقول الشرطة ان قسما من الخزائن كان خاليا ، اما القسم الاخر فكان فيه أشياء ثمينة . ويشغل بال الشرطة كيف تمكن اللصوص من اقتحام دار البنك وفعلوا ما فعلوه دون ان يعمل جهاز الانذار المتصل بالشرطة ، ودون ان يحس الجيران بانفجار ما .

هذا وقال مدير بنك ديسكونت باركليس في رمات غان ان الخزائن الحديدية غير مؤمنة ، لذلك لا تقع محتوياتها ضمن مسؤوليات البنك بل انها خاصة بالزبون يضع فيها ما يشاء دون معرفة احد ، ولكن بوسع الزبون ان يؤمن خزانته بصورة شخصية .

اما عن الاحتياطات الامنية في البنك فقال مدير البنك انها تتفق مع ما هو متبع في مختلف البنوك .. فالقبو غرفة محفورة تحت الشارع وهي محكمة الاغلاق وجدرانها سميكة ومسلحة وتقع تحت الشارع المجاور للبنك .. وان شق جدار مسلح امر نادر الوقوع .

وليس للبنك اية معرفة بمحتويات الخزائن لذلك لا يوجد لديه أدنى تقدير عن قيمة المسروقات . وتمكن معرفة ذلك اذا كان ارباب الخزائن على استعداد للادلاء بافادات عما كانت تحتويه خزائنهم .

هذا ويعم القلق افراد الشعب من اصحاب هذه الخزائن . وشوهدت بعض النساء وهن يبكين بكاء مرا ..

## زيادة مذهلة في رسوم التلفزيون والراديو

القدس — لمراسلنا الخاص — بحثت لجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، أول أمس الاحد ، في طلب ادارة مصلحة التلفزيون والراديو اقرار زيادة رسوم التلفزيون والراديو المشتركة لهذا العام من ٢٢٥ ليرة سنويا ، كما هو عليه الان ، الى ٣٥٠ ليرة ، أي بزيادة تبلغ ٥٦٪ . وتؤيد هذا الطلب وزارة المالية . وكانت ادارة مصلحة التلفزيون والراديو قد قررت ، في وقت سابق من الشهر الماضي ، المطالبة برفع الرسوم بمثل هذه النسبة المذهلة لتغطية العجز الكبير في ميزانيتها ، كما ادعت . وقد ترتب هذا العجز عن احجام الوزارات المختصة عن زيادة مخصصاتها لمصلحة التلفزيون والراديو ، خاصة للبث الاجنبي ، أي الموجه للخارج . وستضطر مصلحة التلفزيون والراديو الى تسنيق عشرات المستخدمين من العمل فيها .

### كلمة الاتحاد — بقية

**وفي الوقت الذي تعلن فيه بعض الدول العربية عن فتح أبوابها لعودة المهاجرين اليهود نرى حكام اسرائيل يغلقون حتى أبواب المناطق المحتلة أمام عودة اللاجئين الفلسطينيين ويستمرون في زيادة عددهم استمرارا لا يدل على الرغبة في السلام .**

**ان قضية اللاجئين الفلسطينيين ، التي لم يستطع ولا أي « فيتو » أمريكي طول أكثر من ربع قرن ، محوها من جدول أعمال الامم المتحدة ، هي أكبر بكثير من جميع مسرحيات « تبادل السكان » ، خصوصا الان وبعد « الفيتو » الامريكي المضحك . ولذلك يبدو نشاط النائب مردخاي بن فورات ، زائد نائب رئيس الحكومة ، هزيلا للغاية . وأما فائدته فهي في انه يكشف للرأي العام الاسرائيلي نفسه عن ضخامة القضية وعن افلاس الذين يتهربون من معالجتها .**

## مقيبلة تقاضي مديرية أراضي اسرائيل

مقيبلة — لمراسلنا — صفقة غريبة من نوعها تمت في تشرين الثاني الماضي بين لجنة القرية المعينة وبين مديرية أراضي اسرائيل تنازلت بموجبها اللجنة ، وبدون مقابل ، لمديرية أراضي اسرائيل عن ٤٠ دونما من مسطح القرية مقسمة الى ٦٢ قسيمة .

ووجه الغرابة ان هذه الارض ملك للقرية بموجب تسجيل في الطابو على اسم مختار القرية منذ زمن الانتداب . وكانت اللجنة المعينة قد قسمت هذه الارض الى قسائم وباعتها للمواطنين بسعر ٥ آلاف ليرة للدونم ، قبل ست سنوات . وبنى الاهالي مساكن على هذه القسائم التي تساوى نصف مسطح القرية . وأصبح نحو نصف اهالي القرية يسكنون عليها .

واكتشف أمر الصفقة المشينة بعد عقدها بأسبوعين فهب الاهالي لافشالها ولاثبات حقهم في الارض . خصوصا وانه في المدة الاخيرة ، أخذ الساكنون على هذه الارض يتلقون اشعارات من مديرية أراضي اسرائيل تطالبهم فيها بدفع ثمن الارض مضافا اليه الفائدة منذ استعمالها للبناء .

وقد رفض الاهالي دفع ثمن أراضيهم أو القبول بفكرة تملك مديرية أراضي اسرائيل لها . ولجأوا الى القضاء وكلهم اصرار على عدم التفريط بحقوقهم .



### اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٧-٢-٧٦ . فالمرجو تحضير بيانات عن المبيعات والاثمان .

ادارة الاتحاد

رابينوفتش يعلن :

# موجة غلاء جديدة ابتداء من أول نيسان

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، بصراحة متناهية ان أسعار الكثير من السلع والخدمات ، بما فيها المواد التموينية الحيوية الاساسية ، سترتفع اعتبارا من أول نيسان القادم . وأكد ان حكومته تعمل على تخفيض مستوى المعيشة ، هذا العام أيضا ، في اطار السياسة الاقتصادية التي ادعى انها تستهدف شفاء الوضع الاقتصادي المتأزم .**

وكان رابينوفتش يتحدث في اجتماع مشترك مع أعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت ، يوم الجمعة الماضي ، حول الوضع الاقتصادي في البلاد وموقف الهستدروت منه .

وعاد الوزير الى التلويح ببعبع البطالة والعجز المزمن في ميزان المدفوعات في محاولة ابتزازية لارغام العمال والفئات الشعبية الفقيرة على تقبل نتائج سياسة حكومته الاقتصادية الكارثية والتنازل عن مطالبهم المشروعة بتعويضهم عن الغلاء ورفع أجورهم وتحسين شروط عملهم . ودعا رابينوفتش قيادة الهستدروت الى مباركة سياسة الحكومة والى « السير مع الحكومة على طريق الآلام » على حد تعبيره . وقال ، مهددا ، انه ما لم تقبل الهستدروت بهذه السياسة فستستفحل البطالة ويشتد عبء العجز في ميزان المدفوعات وتنحدر البلاد الى الافلاس بعد نفاد ما تبقى لديها من مخزون العملة الصعبة .

ويتضح ، مما نشر في الصحف ، ان أسعار عدد السلع التموينية الحيوية مثل البيض والسكر والحليب سترتفع بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ بالمئة اعتبارا من نيسان القادم ، كما سترتفع أسعار استهلاك المياه والرسوم البلدية ( بنسبة تصل الى ٦٠٪ ) وأجور السفر والتنقليات . وسترتفع ، كذلك ، رسوم الخدمات الصحية والتأمين القومي والتعليم ورسوم الهاتف ... وغيره . وستفرض الحكومة ضريبة فائض القيمة التي ستثقل كاهل المستهلكين ، ومعظمهم من العمال والفئات الشعبية ذات الدخل المتوسط والمحدود .

أضف الى ذلك ان أسعار السلع الاخرى ترتفع أوتوماتيكيا وباستمرار ، اذ ليس هناك من يراقب ذلك ، بعد ان الغيت الرقابة على الاسعار كليا .

### الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطلب عقد جلسة مستعجلة

هذا ووجهت الكتلة الشيوعية في الهستدروت طلبا مستعجلا الى اللجنة المركزة تطلب عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لافشال هجوم الحكومة الجديد على مستوى حياة العاملين والذي يتمثل بمخطط رفع الاسعار اعتبارا من أول نيسان القادم ، كما كشف عن ذلك وزير المالية شخصيا .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية ان الغلاء المتوقع يمس جمهور العمال ويضر ، بشدة ، بمستوى حياتهم .

نشرة لبلدية الناصرة

## شق مجار وشوارع جديدة ووزارة المعارف ترفض تعيين معلم !!

**الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية الناصرة الديمقراطي جلسة عادية ، ظهر أمس الاثنين ، بحث فيها بعض الامور المالية وتنفيذ القرارات السابقة . وعين جلسة اخرى ليوم غد الاربعاء لاقرار البدء في تنفيذ مشروع المجاري في حي الاسبنيولي في المدينة واقرار ١١ مشروعا اخر في باقي الاحياء .**

ومن ناحية اخرى تنشط اجهزة البلدية ومستخدموها في تقديم الخدمات الهامة للمواطنين في دار البلدية وخارجها .. حيث يجري العمل على تغيير شبكات المياه في غالبية الاحياء ويجري شق شارع رئيسي سينتهي العمل منه قريبا ليخفف عبء السير في الشارع الرئيسي الوحيد في المدينة ، وغيرها من النشاطات التي يستقبلها المواطنون بارتياح وتقدير بالغين . كما وينشط المواطنون من ناحية اخرى في احيائهم .. ملبين دعوة البلدية بتوسيع حلقة العمل التطوعي واقامة لجان الاحياء الشعبية لتأخذ دورها في توثيق الصلة بين الاهالي وبلديتهم الديمقراطية .

وعلى ما يظهر فان جو الثقة المتبادلة والتعاون المثمر بين الاهالي وبلديتهم في الناصرة لا يثير غضب المسؤولين فحسب بل انهم لا يتورعون عن محاولة التخريب . فقد رفضت وزارة المعارف المصادقة على تعيين معلم للغة الانجليزية في المدرسة الثانوية البلدية بحجة انه غير مؤهل . مع ان هذا المعلم ، الاستاذ زهير صباغ ، يحمل شهادة اكاديمي من الدرجة الثانية (أم. ايه. ) ودرس في الولايات المتحدة ( أي باللغة الانجليزية ) ودرس هذا الموضوع في مدرسة دبورية الاعدادية بموافقة وزارة المعارف اياها .

هذا وعلمنا ان عددا من طلاب الصفوف العليا في المدرسة الثانوية اضربوا اضرابا انذاريا عن التعلم احتجاجا على هذا الوضع .. حيث انهم يعانون منذ مطلع السنة الدراسية من نقص في كادر معلمي اللغة الانجليزية .. بالاضافة الى ان بعض المعلمين تغيبوا عن اكثر من ٦٠٪ من دروسهم بسبب الامراض .

وقد عينت البلدية لجنة خاصة منبثقة عن المجلس لدراسة وضع المدرسة الثانوية ولمعالجة القضية مع وزارة المعارف .

وفي هذا الاسبوع اصدر المجلس البلدي نشرة خاصة للمواطنين باسم « اخبار الناصرة » نشر على الصفحة الاولى فيها بيان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، في الجلسة الاولى للمجلس وخبر عن شكر قداسة البابا بولس السادس لبلدية الناصرة على البرقية التي أرسلتها بمناسبة الاعياد المجيدة وتهنئة رئيس اساقفة كانتربري لرئيس البلدية وخبر عن جولة قام بها رئيس البلدية ونوابه وعدد من اعضاء المجلس في السوق وسوق الخضار في المدينة .

كما وظهرت في النشرة قرارات المجلس البلدي في جلستيه المفتوحتين وبيان الى المواطنين يناشدهم فيه القيام بدورهم في ضمان النظافة في المدينة وتحية الى المواطنين وفرق المتطوعين ، وتوجه للمواطنين ان يسددوا التزاماتهم المالية تجاه بلديتهم . وغيرها !

## اغلاق ٣ بيوت في القدس !

القدس — اغلقت قوة كبيرة من الجيش برفقة عدد من العمال ثلاثة بيوت على جبل المكبر ( السواحرة الغربية — منطقة القدس ) . والجدير بالذكر ان أحد أبناء صاحب البيوت وهو محمد خليل عليان ، معتقل منذ أكثر من خمسة شهور دون اتهام أو محاكمة . وبقي للعائلة المكونة من ١٢ نفرا ، غرفة واحدة فقط ...

## محاكم الاحتلال تحكم بالسجن على مقاومي الاحتلال

القدس — لمراسلنا — جرت في نابلس في ٢٢-١ محاكمة عشرة شبان بتهم الانتماء لمنظمات غير قانونية وكتابة نشرات . ووجهت لابراهيم غرابة تهمة ثالثة هي تجنيد آخرين للمنظمة . وابراهيم المذكور شاب في العشرين مبتور الساقين معتقل قبل خمسة شهور .

وقد ادعت النيابة بأنه خطر جدا على الامن ، ولان الحالة الامنية «خطرة جدا» طالبت بفرض عقوبة السجن ١٠ سنوات عليه .

يوجه القاضي سؤالا لابراهيم:

— أين ركبوا لك رجلين اصطناعيتين؟

— في مستشفى تل هشومير .

— مجانا ؟

— دفع الثمن الصليب الاحمر السويدي .

— كيف تتعالج عندنا وتعمل ضدنا ؟ ترد المحامية فيليتسيا لانغر :

— لقد دفعوا مقابل العلاج نقودا ، وبالعملة الصعبة . ثم ماذا عمل ؟ ! كتب نشرات ضد الاحتلال ؟ هذا ليس جريمة ، فنشرات من هذا النوع توزع يوميا في اسرائيل .

وفي أثناء التلخيص جرى تبادل عبارات شديدة اللهجة بين النيابة والدفاع ، وكان القاضي يساند النيابة .

وفي ٢٨-١ انعقدت المحكمة العسكرية لاصدار القرار . وكانت المدينة تشبه مدينة محاصرة ، والمدرعات تجوب الشوارع والجنود شاكو السلاح ، والجو متوتر والسلطات تتوقع تكرار مظاهرات الطلبة تأييدا للقضية الفلسطينية التي تبحث في مجلس الامن واستنكارا للفيتو الامريكي .

وحكمت المحكمة على كل من عبد اللطيف محمد كروان ومصطفى عبد الرحمن عيسى بالسجن تسعة اشهر وبالسجن ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ . كما حكمت على كل من ابراهيم عودة وغسان رضوان بالسجن لمدة سنتين منهما أربعة أشهر سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ .

أما ابراهيم ظاهر الغرابة المبتور الساقين فكان نصيبه الحكم بالسجن سنتين والسجن ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

### فالدهايم — بقية

ومن المتوقع ان يصل هذا المبعوث الدولي ، قريبا ، الى منطقة الصحراء حيث سيجري مباحثات مع الاطراف المعنية حول مستقبل هذا البلد .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد أيدت ، في كانون الاول من العام الماضي ، حق شعب الصحراء ، التي كانت تحت السيطرة الاسبانية ، في تقرير المصير . ودعت الجمعية الى اتخاذ جميع التدابير لمنح سكان الصحراء امكانية حل مسألة مستقبلهم بانفسهم . وقد أكد الناطق الرسمي باسم فالدهايم ان المبعوث السويدي سيوفد بناء على قرار الجمعية المذكور وسيعمل على اقرار الترتيبات اللازمة لمنح شعب الصحراء حقهم في تقرير المصير .

وجاء من الجزائر ان نائب الرئيس المصري ، حسني مبارك ، لا يزال يواصل وساطته وجهوده للتوصل الى تسوية بين البلدين الشقيقين . وقد اجتمع مبارك الى عدد من القادة المغاربة والجزائريين وتباحث معهم حول ضرورة وسبل وقف الخلاف بين البلدين .

### هل جاء — بقية

وعلى اثر قرار القاضية المذكور قال غرشون سلمون ، عضو بلدية القدس ، والذي كان من منظمي محاولات الصلاة داخل الحرم في الماضي ، انه ينوي تنظيم مجموعات من أجل التوجه في الايام القريبة القادمة للصلاة في ساحة الحرم .

وقد بعث ببرقيات الى وزراء العدل والشرطة والاديان طالب فيها باعداد ترتيبات ملائمة لصلاة اليهود في ساحة الحرم القدسي .

وطالبهم باصدار أوامرهم للشرطة الاسرائيلية بالامتناع في المستقبل عن التعرض للمصلين اليهود في ساحة الحرم .

هذا وقد أعلن وزير الاديان انه لا يعارض في القرار الذي أصدرته محكمة القدس .

وهكذا يتضح ان قرار محكمة القدس كان بمثابة الضوء الاخضر لتجديد الاعتداءات على الحقوق والمقدسات العربية .

## لقاء هام في شفا عمرو مع ممثلي لجنة الدفاع عن الاراضي

شفا عمرو — دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والجبهة الديمقراطية للطلاب الثانويين في شفاعمرو الى لقاء مع القس المحترم شحادة شحادة والصحفي صليبا خميس ، ممثلي لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي ، وذلك يوم السبت ٣١-١-٧٦ في قاعة المدرسة الانجيلية ، حضره عدد كبير من الطلاب من المدرسة الثانوية ، وأعضاء نادي الشباب الشفاعمري ورابطة الخريجين والاكاديميين .

وافتتح اللقاء عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، نبيل الشيخ ، باسم الهيئات الداعية ، معلنا أن هذا اللقاء هو باكورة اعمال اللجنة القطرية والجبهة الشفاعمرية للطلاب الثانويين العرب . ثم قدم ممثلي لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي بكلمة حماسية تعرض فيها لسياسة سلب الاراضي بحجة التطوير .

وتحدث عضوا لجنة المتابعة عن دور اللجنة وأعمالها والمؤتمر الذي انبثقت عنه . واستعرضا الخلفية السياسية لعمليات سلب الاراضي العربية .

وتوجه المتكلمان الى الطلاب العرب مؤكدين دورهم في رص الصفوف وحشد قوى الشعب في مواجهة هذه السياسة .

وقام الحاضرون بتوجيه بعض الاستفسارات . وتولى عضوا لجنة المتابعة الاجابة عليها .

وقرر الحاضرون ارسال برقية احتجاج على سياسة سلب الاراضي ، وتأييد مقررات المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي ، وتوجيه التحية والتقدير الى لجنة المتابعة .

### قران مبارك

تم يوم السبت الماضي **عقد قران** الزميل **نظير مجلي** على الرفيقة **ابتهاج** كريمة الرفيق **سليم أبو الشيخ** بحضور جمهور من الاصدقاء والرفاق .

تتمنى الاتحاد وعمال مطبعة الاتحاد وادارتها أطيب الامنيات للعروسين .

### قران مبارك

تم يوم الاحد الماضي **عقد قران سليم نجيب الفاهوم** من الناصرة على الآنسة **سارة** كريمة **حامد الخليل** من حيفا .

فأحر التهاني للعروسين ولافراد عائلتيهما وبالرفاء والبنين .

اعضاء من الحزب والشبيبة في الناصرة وحيفا





### بيت الصداقة — الناصرة

يعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٤-٢-٧٦ في قاعة حركة الصداقة ندوة أدبية مع :

**❋ الشاعر سعود الاسدي ❋**

بمناسبة صدور ديوانه الشعري — الشعبي :

**« أغاني من الجليل »**

**الدعوة عامة !** **الدعوة عامة !**

### اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

**— عيلبون —**

يدعوكم الى المحاضرة العلمية الهامة حول :

**انجازات الاتحاد السوفييتي في العام وفي غزو الفضاء**

وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٤-٢-٧٦ في نادي الصداقة في عيلبون

المحاضر : **البروفسور كالمان التمان**

### لجنة الطلاب العرب في « التخنيون » — حيفا

تعلن عن يوم توضيحي عن « التخنيون » لطلاب الثانويات العرب وكل من يعنيه أن يلتحق بالمعهد للدراسة فيه وذلك يوم الاحد ١٥-٢-٧٦ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا ، في قاعة « تشرشل » في التخنيون

اليوم التوضيحي بالتنسيق والترتيب مع ادارة التخنيون

**الدعوة عامة**